



AL-HASAD

Issue No: 113 / February 2021

٢٠٢١ / شباط | العدد ١١٣

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



تصدع في الداخل الأميركي  
وحاجة لترتيب سياسات  
واشنطن مع العالم

بايدن والترامبية:  
المهام العاجلة!



## كلمة «الحصاد»

### ماذا بعد السقوط

ما زلنا مبعثرين، جسدياً بالتباعد الاجتماعي الذي فرضه (فايروس كورونا) وعقلياً بأحداث جرت على مسرح العالم في غفلة من الشعوب، واحلاقياً بانهيارات بعض المسؤولين في عالمنا العربي.

أغلب المقالات في هذا العدد تتحدث عن المرض الوبائي الذي اجتاح العالم ولا يبدو انه سينزاح في القريب من الزمان، ماله وما عليه، كيفية تجنبه او مقاومته والتغلب عليه. في خضم ذلك، تخرج اتفاقيات يقال عنها انها للسلام بين دول عربية والعدو المتربص دائمًا (اسرائيل).

الامارات العربية، البحرين، السودان وأخراها المغرب العربي، تسقط أوراق التوت التي استترروا خلفها زمنا طويلاً، يتذكرون لما كانوا يدعونه من دفاع عن فلسطين والقضية الكبرى وهم يعلمون ان أساس انهيارات البلاد العربية ومشاكلها نابعة من تسلط الاستعمار وزرع افة الصهيونية في قلب الأمة العربية. فلسطين ليست قضية الفلسطينيين بل قضية كل العرب، وهذا ليس تكرماً وتفضلاً من احد بل حفاظاً على كل قطر عربي تسعى الصهيونية العالمية لاحتلاله وانتزاع خيراته وادلال أهله، فمن يدعى انه كان يحارب اسرائيل من أجل الفلسطينيين فليعلم انه مكان يخضع المواطن العربي حتى البساطة منهم.

لقد اجبر حاكم الولايات الامريكية بعض دول الخليج وال سعودية على دفع المليارات بحجة الدفاع عنهم، وبعد هذه الاتفاقيات المشينة تعلن دولة الصهاينة ان من حق اليهود الذين هجروا البلاد العربية التي كانوا متنعمين بخيراتها، ويملكون القصور والأسواق ومستوفين حقوقهم لأبعد مدى، ومع ذلك فضلوا الرحيل ليأخذوا اموالهم وينفقوها على الجيش الذي قتل أبناء العرب مسلمين و مسيحيين وأخرجهم من ارضهم ومساكنهم ومزارعهم وما زالوا يترنمون بمقولتهم: (ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات) ولسان حالهم يقول وما حولهما أيضًا.

وحديث اخر يصف الحال الاقتصادي المتربدي لاكثر من بلد عربي، الدولار مقابل الليرة اللبنانيّة، تسعة آلاف في السوق السوداء او يزيد، وخمسة آلاف في التصريف الرسمي، وفي العراق الف واريغانة وست وأربعون، وما يأتي قد يكون الأسوأ ان لم يتغير الحال. ويترك ترامب البيت الأبيض بعد مقاومة لا سابق لها في أمريكا ليثبت ان اغراء الكرسي لا يفرق بين ابيض وأسود وأحمر، وان الإرهاب واحد في كل مكان وزمان.

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن الرمضاني

أمين الفخاري

المدير الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٢ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

### "Al-Hasad" Head Office:

Lincoln House,  
137-143 Hammersmith Road,  
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055  
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk



١٨



٢٦



٣٤

### في هذا العدد

#### موضوع الغلاف ٤

بايدن والترامبية؛ المهمات العاجلة!

#### قضايا سياسية ٨

بين صراع المحاور والخلافات الداخلية تتتعطل كل الامور

#### مستقبليات ١٦

منظمة الأمم المتحدة وحاضر المستقبل

#### غناء ٣٤

فاطمة سعيد.. السوبرانو العربية التي يغزو صوتها العالم

#### العالم الافتراضي ٣٦

العلومة والنقود



# الحصاد

## عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لاستقبال اجتهداتكم وآرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وأن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب إن تضمن المقال بعض الأشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية أو تصويب وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا أو هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:

[www.alhasad.co.uk](http://www.alhasad.co.uk)

ما قرروا عدم أهلية لإدارة الحكم، على أن يتولى نائب الرئيس سدة الرئاسة في الفترة المتبقية من الولاية الرئاسية. وخطورة هذا الأمر لا تنحصر فقط في حرمان ترامب من ممارسة سلطاته خلال الـ 14 يوما المتبقية، بل أن الأمر سينهي حياته السياسية ويعرضه للمحاكمة ويحرمه من تحقيق أحالمه بالعودة إلى البيت الأبيض بعد أربع سنوات.

### التحول الأميركي

على أية حال فإن الولايات المتحدة دولة كبرى تسيرها المؤسسات وتمتلك عراقة في إدارة الأزمات والقدرة على تجاوز المطبات التاريخية العصبية. غير أن الانتخابات الرئاسية سلطت المجهر على تحولات اجتماعية وسياسية كبرى في الولايات المتحدة. صحيح أن 74 مليون أمريكي صوتوا لدونالد ترامب، وهو رصيد قياسي لرئيس مرشح في تاريخ البلاد ويفوق الرصيد الذي ناله قبل أربع سنوات، إلا أن المرشح الديمقراطي جو بايدن قد نال أصوات 80 مليون أمريكي وهو مستوى تصويت قياسي في تاريخ الولايات المتحدة. واللافت أيضاً أن هذا التحول في مزاج الناخب الأميركي قد تأكّد على نحو صاعق حين فقد الحزب الجمهوري ولاية جورجيا، في انتخابات مجلس الشيوخ التي جرت متأخرة في الخامس من الشهر الماضي، أي عشية «تمرد» الكابيتول، والتي سقطت لصالح الحزب الديمقراطي بفوز فسأسود وسياسي يهودي في تلك الولاية الجنوبية المشهورة بيمينيتها وولائها التاريخي للحزب الجمهوري.

ورب قائل إن دونالد ترامب مثل كارثة تاريخية بالنسبة للحزب الجمهوري على الرغم من فوز الرجل بالرئاسة قبل أربع سنوات وتمكن الحزب من خلاله من حكم البلاد باتس البد يحكمه الحزب الديمقراطي في البيت الأبيض كما في مجلس الشيوخ والنواب، وهو أمر نادر الحدوث في تاريخ الولايات المتحدة أن تجتمع كل السلطات في يد رئيس البلاد. والكارثة لا تنحصر فقط في هزيمة ترامب وفقدان الحزب للأغلبية في الكونغرس بغرفته، بل تكمن أيضاً بحاله الإنقسام التي باتت تهدد ديمومة الحزب كما تشوهه القيم المحافظة التي اطالمها دافع عنها الجمهوريون والتي اختلطت، بسبب ترامب والتراجمة، بقيم التطرف والشعبوية التي يروج لها الرئيس السابق.

### ترامب والعالم

وقد باتت الأزمة الداخلية الأميركيّة شأنها أساسياً لكافة دول العالم، سواء تلك الحليفة للولايات المتحدة أو تلك التي تعتبرها واشنطن خصوصاً لأميركا. وقد ظهر سريعاً تبرؤ الزعماء الغربيين القريبين من ترامب من سلوكه (رئيس «

صحيح أن دونالد ترامب قد اتخذ مواقف واضحة في عدائها للصين، إلا أن موقف الرجل من روسيا بقي ودوداً إلى درجة أنه رفض مؤخراً تصديق مؤسسات المخابرات الأميركيّة حين اتهمت موسكو بالوقوف وراء الهجوم السيبراني ضد الولايات المتحدة. واعتبر الأمر مجرد مبالغة إعلامية.

الحزب في الانتخابات التمهيدية. واستطاع ترامب إذاحة كافة المرشحين الجمهوريين المنافسين وبات مرشح الحزب الجمهوري الوحيد. وندذر أن شخصيات قيادية في الحزب قد عارضت ترشحه رغم ذلك، وبقيت معارضة له حتى عندما فاجأ كل استطلاعات الرأي وأطاح بمنافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون وفاز في الانتخابات الرئاسية عام 2016 أبرز هذه القيادات السياسيّة الراحل جون ماكين الذي توفي وهو على خصم مع ترامب، فيما وقفت أرمنته ضد ترامب في ولاية أريزونا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

ويجب عدم التقليل من قضية التلوّح بالمادة 25 من الدستور الأميركي لتنحية ترامب عن عالم البنية والعقارات طارحا نفسه مرشحاً للرئاسة عن الحزب الجمهوري لم يكن ترامب سلوك طرق جديدة في مقاومة أزمة خطيرة قبل ذلك قد انتخب أو شغل منصب سيساسياً بدنياً أو شرعياً أو حزبياً. وقد وافق الحزب على خوضه السباق الانتخابي إلى جانب مرشحي

الصادرة عن البيت الأبيض. سبق هذا التحرك نظرية «مؤامراتية» تروج أن تلك «الدولة» استدرجت الرئيس ترامب نحو خط كبير من خلال عملية غض طرف عن تقديم المتظاهرين والمحتجين صوب مبني الكابيتول، الذي يضم مقر مجلس الشيوخ ومجلس النواب، من أجل إخراج كافة مناصري ترامب داخل مؤسسات الدولة كما دخل الحزب الجمهوري نفسه.

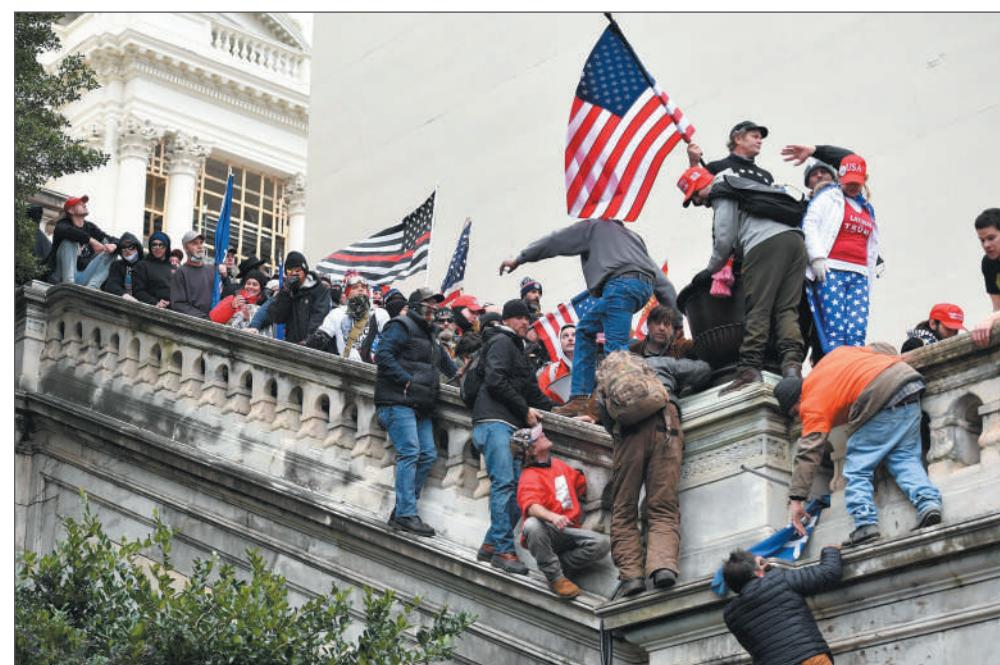
لكن بصرف النظر عن تلك النظريات التي يسهل رواجها في الأزمات، وبغض النظر عن رمادية الأساليب التي حالت دون حماية مبني الكابيتول العريق في ذلك اليوم العصي، خصوصاً أن هذا الاحتمال لم يكن مفاجئاً بل متوقعاً وميرجاً، فإن النتائج انقلب على ترامب وأدى إلى تحويل حجمه وسقوط قضيته». ولم يكن حظر تويتر وفيسبوك ويوتيوب لحسابات ترامب في نفس التوقيت إلا تمريناً واضحاً على حالة «إنقلاب» تتقدّمها أميركا على رئيسها. ولا بد للمرء أن لا يلاحظ تبدل دعوة ترامب للمحتجين من «العودة إلى البيت» مع الإشارة بعدلة القضية التي يدافعون عليها، إلى إدانته لهم ووصفهم بالمشاغلين. هذا التحول في موقف الرجل من صقر مجرور إلى تسوّي يسعى لمداواة الجروح، يعود إلى ضغوط حقيقة ترقى ربما إلى مستوى التهديد لردعه عن سلوك سبيل تناول من هيبة الدولة ومؤسساتها.

جديد هنا التذكير أن دونالد ترامب صعد إلى



## تصدع خطير في الداخل الأميركي وحاجة لترتيب سياسات واشنطن مع العالم

### بايدن والترامبية: المهام العاجلة!



بين يمين ويسار إلى مشروع مواجهة بين العقائد اليهينية المتطرفة المدافعة عن التفوق العرقي الأبيض والعقائد الليبرالية، خصوصاً تلك التي تمبل إلى اليسار داخل التيار الذي يقوده بيرني ساندرز في الحزب الديمقراطي.

والظاهر أن الحزب الجمهوري، وهو حزب عريق في تاريخ الولايات المتحدة، قد تنبه إلى مخاطر التراوبية على الحزب نفسه، كما مخاطر التتصدع في جدرانه التي بدأت تهدد بانشقاقات ودعوات داخلية إلى تشكيل حزب جديد متخصص من أثقال الترامبية ونفذ دونالد ترامب الذي سيتعاظم داخل الحزب، خصوصاً أن الرجل يعني النفس بولاية رئاسية جديدة بعد أربع سنوات، وسيعمل، إذا تمكن من الحزب، من قيادته على مواجهة الانتخابي بما يتحقق له هذه العودة الميمونة إلى البيت الأبيض في عام 2024 ولا ريب أن «الدولة العميقة» في الولايات المتحدة قد تحركت على نحو مختلف يوم السادس من كانون الثاني / يناير الماضي لوقف المهرزلة

إلى حزم وحسم، وأن على الرئيس المنتخب أن يكون على مستوى الحدث وأن يمارس دوراً تاريخياً في حماية وحدة البلد وإبعاد ظلال الحرب الأهلية التي بدأت تنهل خطبها من أدبيات تلك الحرب في تاريخ الولايات المتحدة.

#### من هو عدو أميركا؟

جرى في السنوات الأخيرة سجال داخلي بين مراكز الأبحاث كما بين منابر القرآن ومؤسسات المشاهد التي رأها العالم حول داخل مبني الكابيتول في واشنطن، قد تذر بحلقات درامية خطيرة على وحدة واستقرار وأمن أمريكا.

ولئن خرج بايدن بعد فوزه بالانتخابات بخطاب وحدوي جامع يتحدى إلى كل الأميركيين، فإن خطاباته المتعلقة بما جرى لكونغرس الأميركي من أعمال عنف وتخرّب كانت قاسية هدد بها «التمرد» وأصحابه ومن حرض عليه، على نحو النحو الذي يحول الانقسام الانتخابي التقليدي

**محمد قواص\***



بات واضحاً أن أمام الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن أولويات داخلية راهنة ستُتّخذ حكماً ظهر استراتيجيات الرجل في السياسة الخارجية ظهر أن البلد تعاني من انقسام اجتماعي وسياسي خطير، وأن المشاهد التي رأها العالم حول داخل مبني الكابيتول في واشنطن، قد تذر بحلقات درامية خطيرة على وحدة واستقرار وأمن أمريكا.

وتحت خرج بايدن بعد فوزه بالانتخابات بخطاب وحدوي جامع يتحدى إلى كل الأميركيين، فإن خطاباته المتعلقة بما جرى لكونغرس الأميركي من أعمال عنف وتخرّب كانت قاسية هدد بها «التمرد» وأصحابه ومن حرض عليه، على نحو النحو الذي يحول الانقسام الانتخابي التقليدي

لقطات -

● الظاهر أن الحزب الجمهوري، وهو حزب عريق في تاريخ الولايات المتحدة، قد انتبه إلى مخاطر الترامبية على الحزب نفسه، كما مخاطر التصدع في جدرانه التي بدأت تهدد بانشقاقات ودعوات داخلية إلى تشكيل حزب جديد متخلص من أثقال الترامبية ونفوذ دونالد ترامب الذي سيتعاظم داخل الحزب، خصوصاً أن الرجل يعني النفس بولالية رئيسية جديدة بعد أربع سنوات، وسيعمل، إذا تمكن من الحزب، من قيادته على هواه الانتخابي بما يتحقق له هذه العودة الميمونة إلى البيت الأبيض في عام ٢٠٢٤.

● لا ريب أن "الدولة العميقة" في الولايات المتحدة قد تحركت على نحو مكثف يوم السادس من كانون الثاني / يناير الماضي لوقف المهزلة الصادرة عن البيت الأبيض سبق هذا التحرك نظرية "مؤامراتية" تروج أن تلك "الدولة" استدرجت الرئيس ترامب نحو خ كثير من خلال عملية غض طرف عن قدم المتظاهرين والمحتجين صوب مبني الكابيتول، الذي يضم مقر مجلس الشيوخ ومجلس النواب، من أجل إخراج كافة مناصري ترامب داخل مؤسسات الدولة كما دا خل الحزب الجمهوري نفسه.

● على هذا فإن مقاربة المسألة الإيرانية تحمل في ثناياها أعراض مواجهة واشنطن بلкиن وموسكو معاً فإذا ما كانت طهران قد لوحت باتفاقية القرن العمالقة مع الصين، فإن الشراكة الروسية الإيرانية، سواء في عملية استانا بشأن سوريا، أو داخل ملفات مشتركة في القوقاز، أو مصالح البلدين المتباينة، لا سيما في قطاعي الطاقة والسلاح، تشكل عاملاً رافداً وداعماً لطموحات بوتين الإقليمية والدولية.

والواضح أن بوتين قد قرأ جيداً المشهد الأميركي بعد الانتخابات الرئاسية، ويسرع الخطى لتدعم إمساكه بخيوط اللعبة في سوريا. يستند سيد الكرملين على نفوذه في دمشق، وحاجة طهران لدعمه، وتقاعماته، القديمة الجديدة، مع إسرائيل. والواضح أيضاً أن أردوغان الذي تلقى صفة غربية موجعة، من خلال عقوبات أوروبا وواشنطن الأخيرة، يعيid التموضع وفق المعطى الأميركي الجديد. فجأة يُظهر مرونة ورشاقة، ويمهد الطريق لعلاقات من نوع جديد مع بايدن، من خلال الوعد بـ "فتح صفحة جديدة مع الاتحاد الأوروبي"، وفق محادثاته مؤخراً مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.



بوريس: صديق ترامب الذي أنتقده في ليلة الكونгрس

ماذا يعد بايدن لتركيا وإيران وروسيا



ترامب خسر الانتخابات وانقلب أميركا عليه

## جو بايدن أمام أميركا المنقسمة



ما مصير صفة القرن؟

روسيا يتطلب، إضافة إلى تناغم أميركي أطلسي أوروبي (كان مفقودا في عهد تراسب)، رؤية مشتركة للتعامل مع الحالة الشاذة التي تمثلها تركيا بقيادة رجب طيب أردوغان. وفيما أشاد دونالد تراسب بالعلاقة الشخصية الممتازة مع أردوغان، كان بайдن عنيفا، أثناء حملته الانتخابية، في الهجوم على الزعيم التركي والوعد بدعم أي انقلاب ضده (قال لاحقا مصححا أنه انقلاب عبر صناديق الاقتراع). ولئن استفاد أردوغان من تشجيع أميركي ضمني لاحتواه طموحات بوتين في ليبيا وسوريا وحتى في آذربىجان، فإن واشنطن لم تتعامل بالحسن المطلوب مع أنقرة في ملف شرق المتوسط إلا متاخرة، على نحو أوحى أن الرئيس التركي مستفيد من تقاطع مزاج بوتين وتراسب في كره الاتحاد الأوروبي وطموحات بعض بلدانه. في مياه المتوسط.

يتيح استكشاف خريطة الأمن الاستراتيجي لإدارة الرئيس الجديد، استشراف الكيفية التي ستدار بها ملفات الشرق الأوسط. الواضح أن بوتين قد قرأ جيداً المشهد الأميركي بعد الانتخابات الرئاسية، ويسرع الخطى لتدعم إمساكه بخيوط اللعبة في سوريا. يستند سيد الكرملين على نفوذه في دمشق، وحاجة طهران لدعمه، وتقاعدهما، القديمة الجديدة، مع إسرائيل. الواضح أيضاً أن أردوغان الذي تلقى صفعة غربية موجعة، من خلال عقوبات أوروبا وواشنطن الأخيرة، يعيد التموضع وفق المعطى الأميركي الجديد. فجأة يُظهر مرؤنة ورشاقة، ويهدد الطريق لعلاقات من نوع جديد مع بايدن، من خلال الوعد بـ«فتح صفحة جديدة مع الاتحاد الأوروبي»، وفق محادثاته مؤخراً مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

والظاهر أن «الجبهات» تتحرك تحسباً لـ  
حمله رجل أميركا الجديد إلى البيت الأبيض في  
الـ ٢٠ من الشهر المقبل بالمقابل تراقب إيران  
بقلق ضبابية البت في ملفها، وتستنتج أن أميركا،  
التي وعد رئيسها الجديد بالعودة إلى الاتفاق  
النووي، تستترنف إرث ترامب في هذا الصدد،  
تقرب شيئاً فشيئاً إلى المأذون

الخليجيين، وما بات محسوماً لدى دوائر الأمن الاستراتيجي في الولايات المتحدة، من أن لا عودة إلى الاتفاق النووي كما هو عليه الآن، إلا إذا تقيدت إيران بالالتزاماتها، وذهبت إلى طاولة مقاوضات لتطويره وبحث ملف الصواريخ البالлистية وسلوك إيران في المنطقة.

وإذا ما كانت الصين خجولة في التهليل لاتفاق القرن مع إيران (الذى بالغت طهران فى التطبيق له)، فذلك أن يكن تعرف أن أي اتفاق إيراني أميركي (غربي) محتمل سيوهن حماس إيران نحو الصين، ناهيك من أنه ثبت خلال العامين الماضيين أن مفاتيح السوق الإيرانية تمسك بها واشنطن، ولا طائل من الرقص في عروس إيراني متخليل. ■

صحافی و کاتب سیاسی \*

وَصْحِيفَةُ الْمُجْرِمِ تَبَرَّأُ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وصحيح أن دونالد ترامب قد اتخذ مواقف واضحة في عدائها للصين، إلا أن موقف الرجل من روسيا بقي ودوداً إلى درجة أنه رفض مؤخراً تصديق موسكو بالوقوف وراء الهجوم السبراني اتهمت الولايات المتحدة، واعتبر الأمر مجرد مبالغة إعلامية، ناهيك عن أن الكونغرس الأميركي لا يعرف حتى الآن ما الذي دار في اللقاء الذي جمع ترامب بالرئيس الروسي فلاطيمير بوتين في هلسنكي عام ٢٠١٨. بالمقابل شن ترامب حملة ضد دول الاتحاد الأوروبي وفرض على بعض السلع الأوروبية رسوماً جمركية عاقيبة، فيما شن حملة ضد الحلف الأطلسي مهدداً بتقليل ميزانية بلاده داخله، كما ساءت علاقاته بكندا ودول غربية أخرى وقد

ماذا يعد بايدن

ملف مستقل عن ملف العلاقة مع الصين لن يهرب بايدن لانتقاد صورة مشتركة مع كيم جون أون. ففك العقد الكبري، وفق عقيدة البرنس التي تباهى بها دونالد ترامب، بدت ساذجة طرب لها الرزيع الكوري الذي رفع من خلال مقاربة ترامب إلى مصاف الشخصيات الدولية الكبرى التي تقرر مسارات السلم وال الحرب.

بایدن و ایران

وفق خرائط بایدن، واهتمامه الواضح بإعادة الدور إلى أميركا في قيادة العالم، سيتعامل الرئيس الأميركي الجديد مع ملفات المنطقة يقر الرجل بأن برنامج إيران للصواريخ البالлистية وشبكة نفوذ وسلوك طهران في الشرق الأوسط يطرح إشكالية خطيرة داهمة مهددة للسلم مزعزعة للاستقرار في المنطقة. لكنه، وهو على حق، يرى أن الأولوية هي التعامل مع البرنامج النووي وضبط شطته. فمن يملك القنبلة النووية، يملك حماية الصواريخ البالлистية وتمددده الخبيث خارج الحدود. ويضيف بایدن لخطط الولايات المتحدة، منذ سنوات، لوقف الصعود الأفقي والعامودي للصين، مهمة عاجلة لمواجهة الدور الروسي في العالم.

على هذا فإن مقاربة المسألة الإيرانية تحمل في ثناياها أعراض مواجهة وشيطنة لبكين وموسكو معاً فإذا ما كانت طهران قد لوحت باتفاقية القرن العمالقة مع الصين، فإن الشراكة الروسية الإيرانية، سواء في عملية استانا بشأن سوريا، أو داخل ملفات مشتركة في القوقاز، أو مصالح البلدين المتباينة، لا سيما في قطاعي الطاقة والسلاح، تشكل عاملاً رافداً وداعماً لطموحات بوتين الإقليمية والدولية.

پايدن و ترکيا

## على أن إدارة الصراع بين المنظومة الغربية

اعتبر دونالد ترامب خلال الأربع سنوات المنصرمة أن الصين هي الخصم الأول لأميركا فيما يبيو أن الخصم الأول بالنسبة لجو بايدن هو روسيا. يرى الأول أن "أميركا أولاً" تعني استهداف الآخرين، حتى لو كانوا تقليدياً من الحلفاء في أوروبا والاطلسي والمنظومة الغربية ويرى الثاني أن بلاده زعيمة هذا العالم، ومن قواعد الزعامة وضع خط واضح بين الحلفاء وغير الحلفاء، وعليه يعيد الاعتبار للمنظومة الغربية المتأسسة أصلاً على تحالف استراتيجي بنوي بين صفتي الأطلسي. يعيد بايدن تصويب الشعيرة نحو روسيا. يعيد تطبيق العلاقات مع أوروبا. يعيد بلاده إلى اتفاقية باريس للمناخ. وينخرط وفق ما تنخرط به بلاده منذ عهد باراك أوباما في مواجهة التحدى الصيني. ووفق الأعراض الأولى لما هو معلن في استراتيجية بايدن الدولية، فإن ذلك من شأنه رسم ملامح ما تخطط له الإدارة الديمقراطي الجديدة في الشرق الأوسط.

لا تعتبر واشنطن، وفق مؤسسات التفكير المحظوظة بفريق بايدن، بأن كوريا الشمالية هي

السياسية الفاسدة؟»، كما في الاقتصاد كذلك في السياسة والإدارة، فطالما أن الطبقة السياسية ذاتها متحكمة بمفاصل الدولة، حكومة وزارات ومؤسسات عامة وبالقضاء وبالأمن والإعلام، فلا أمل يرجى إما الأخر والصعب فهو العيش الخارجي بالداخل اللبناني، والشروط التي تفرض على السياسيين من هذا الفريق أو ذاك، وجر لبنان رغمًا عنه إلى سياسة المحاور الإقليمية، إذ تعامل معظم الدول مع القوى السياسية بمنطق «إذا لم تكن معي فانت خصمي». ومع ذلك يطالبون لبنان بالحياة!

وحسب تقديرات نائب وزير لبناني سابق مخضرم مقرب من المحور الخليجي، فإن الصراع الخليجي - الإيراني سيشتد أكثر، بعد قمة «العلا» لدول مجلس التعاون الخليجي، التي تحقت فيها المصالحة مع قطر، وستترك هذه المصالحة تردداتها على لبنان، من حيث التشدد في التعامل مع حلفاء إيران. فقد أشار البيان الخاتمي للقمة بقرارات الدول التي صفت حزب الله كمنظمة إرهابية، في خطوة مهمة تعكس حرص المجتمع الدولي على أهمية التصدي لكل أشكال الإرهاب وتنظيماته على المستويين الدولي والإقليمي، وتحث الدول الصديقة لاتخاذ مثل هذه الخطوات للتصدي للإرهاب وتجفيف منابع تمويله.

ولكن في البيان الخاتمي ذاته للقمة، البند ٩٧ الخاص بلبنان، والذي يؤكد «على مواقف مجلس التعاون وقراراته الثابتة بشأن لبنان، وحرصه على أمنه واستقراره ووحدة أراضيه، وعلى انتقامه العربي واستقلال قراره السياسي، والوقاية بين مكونات شعبه الشقيق». معرباً عن أمله في أن يستجيب اللبنانيون لداء المصلحة العليا، والتعامل الحكيم مع التحديات التي تواجه الدولة اللبنانية، فيما يليبي التطلعات المشروعة للشعب اللبناني.

هذا البند يناقض ما سبقه من تبني توصيف «حزب الله» بالإرهابي، ما يعني استمرار الموقف الخليجي من الوضع اللبناني على ما هو عليه، من عدم تعاؤن مع أي حكومة لبنانية تضم وزراء مقربين من حزب الله».

لذلك فالامر يحتاج إلى معجزة لإخراج لبنان من أزماته، ونؤمن المعجزات السماوية ولـ«ويسيت معجزات الانسان القادر على إجتياح العجائب السياسية والاقتصادية والمالية». فهل تتحقق في لبنان معجزة بشريّة العام ٢٠٢١؟ وعلى يد من؟ فنساً أدول الخليج أو إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، طالما ان جميع الدول توكل حرصها على استقرار لبنان. ■

يترحّها او يوافق عليها الحزب، حتى لو كانت من الشخصيات المستقلة ومن الاختصاصيين. وهذا باعتراف عدد من مناصري الحريري وفريقه السياسي وحلفائه.

ولا تُخفّي الخلافات الداخلية التقليدية بين القوى السياسية على توزيع الحصص الوزارية كما جرت العادة، لكنها مشكلة «مقدور عليها» كما يقول المثل اللبناني، لمراوغة التوازنات السياسية والطائفية والمناطقية المتحكمة باللعبة السياسية اللبنانية. لكن بربت هذه المرة بشكل نافر أكثر مسأله الخلاف على صلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة المكلف في تشكيل الحكومة، وهو خلاف اخذ بالشكل التمسك بالدستور لكنه ضمناً يستبطن عرقلة مقصودة او تأخيراً مقصوداً لحين إتّضاح مسار الاحداث القليمية المتورّة، من الخليج إلى شرق البحر المتوسط، حيث استعر الخلاف الفرنسي - اليوناني مع تركيا، تارة حول حقوق حقول النفط البحري، طرفاً حول المشكلة الليبية لكن يبدو ان الخلاف الفرنسي الأميركي مع إيران كان له التأثير الأقوى على الوضع اللبناني، فعرقل كل شيء».

### امتداد من عام إلى عام

هذه الازمات امتدت من العام ٢٠١٩ إلى ٢٠٢١، وهي مستمرة في العام ٢٠٢١ على ما يبدو، على الأقل حتى النصف الأول من العام. فكل خبراء الاقتصاد والمال «الجيرو - بوليتيك» يرون ان لا حل للأزمة المالية الاقتصادية إلا بالاصلاحات وإرادتها، لكي تضمن أنها الداخلي من جهة، وتدفع عن نفسها بوجه أي اعتداء بري أو بحري أو جوي يأتيها من العدو الإسرائيلي أو من سواه من جهة أخرى.

صراع المحاور وصل إلى التفاصيل اللبنانية لا سيما تشكيل الحكومات، ففشل الرئيس المكلف مصطفى اديب في تشكيل حكومته بعد فرض العقوبات الاميركية على الوزراء وكما كان يقول الرئيس الاسبق للحكومة سليم الحص «الاصلاح بحاجة إلى رجال دولي، إصلاحيين فمن أين نأتي بهم مع هذه الطبقة

الحرّاك الشعبي اللبناني مستمر ولو بوتيرة أقل



الإقليمي - الدولي الكبير، وإصطدام القوى السياسية اللبنانية بمعظمها ضمن سياسة المحاور، وأسباب اقتصادية تتعلق بالدول المانحة، التي اصابتهاجائحة كورونا ايضاً بخسائر اقتصادية ومالية.

### صراع المحاور بيت القصيد

لكن بيت القصيد في ما يُصيّب لبنان يرتبط بشكل خاص بصراع المحاور الدولية والإقليمية، فلا سياسة الحيدار التي تم اعتمادها شكلاً من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام ٢٠١١ نفعت، ولا دعوات البطريرك الماروني بشارة الراعي ومشروعه الذي اعلنه في ١١ آب - أغسطس الماضي، تحت عنوان «ذكرة لبنان والحياد الناشط»، وجد سبيله إلى التحقيق. وترتّك المذكرة في بعدها الأول على «عدم دخول لبنان والقوى في أحلاف ومحاور وصراعات سياسية وحروب، إقليمياً ودولياً، وامتناع أي دولة إقليمية أو دولية عن التدخل في شؤونه أو الهيئة عليه أو اجتياحه أو احتلاله أو استخدام أراضيه لأغراض عسكرية».

وفي بعدها الثاني، تدعو المذكرة إلى «تعاطف لبنان مع قضايا حقوق الإنسان وحرية الشعب»، ولا سيما العربية منها التي تجمع عليها دولها والأمم المتحدة. أما بعد الثالث للحيدار الناشط فيرتكز على «تعزيز الدولة اللبنانية لتكون دولة قوية عسكرياً بجيشها ومؤسساتها وقانونها وعدالتها ووحدتها الداخلية وإرادتها، لكي تضمن أنها الداخلي من جهة، وتدفع عن نفسها بوجه أي اعتداء بري أو بحري أو جوي يأتيها من العدو الإسرائيلي أو من سواه من جهة أخرى».

صراع المحاور وصل إلى التفاصيل اللبنانية لا سيما تشكيل الحكومات، ففشل الرئيس المكلف مصطفى اديب في تشكيل حكومته بعد فرض العقوبات الاميركية على الوزراء وكما كان يقول الرئيس الاسبق للحكومة سليم الحص «الاصلاح بحاجة إلى رجال دولي، إصلاحيين فمن أين نأتي بهم مع هذه الطبقة

وقدّمها صدرت عقوبات بحق عدد من الشخصيات المحسوبة على الفريق ذاته، وترك إزيداد حالتي الفقر والعوز، أثاراً اجتماعية واقتصادية خطيرة، كتراجع النمو السكاني، وزيادة حالات الطلاق، وتراجع حالات الزواج. وترك أيضاً أزمات عيشية صعبة، كما عن إكمال مهمة التشكيل، وتم بعد مشاورات صعبة ومضنية التوافق على ترشيح الرئيس سعد الحريري لتشكيل حكومة جديدة، فأصطدم بالمعوقات الخارجية ذاتها، لا سيما بعدما أعلنت الإدارة الأميركيّة الراحلة مع رحيل الرئيس دونالد ترامب، رفض توزير أي شخصية مقربة من حزب الله أو



قرارات القمة الخليجية.. الشيء وضدّه حول لبنان

## سنة ٢٠٢١ إمتداد أصعب وأقسى على اللبنانيين من ٢٠٢٠

# بين صراع المحاور والخلافات الداخلية تعطل كل الأمور

وتراجع مستوى الخدمات العامة من الوزارات وال المجالس المحلية (البلديات) بنسبة كبيرة، نتيجة ضعف قدرة الدولة على تلبية الاحتياجات المتعلقة بالبني التحتية والاتصالات والنقل والطبابية. كل هذا مع الاعباء المترتبة على أزمة

النزوح السوري، وتهريب أو تحويل أو خروج العملة الصعبة إلى خارج البلاد، عبر المصارف، والعمال الأجانب لا سيما عاملات الخدمات المنزليّة، اللواتي زدنَ الاعباء على الأسر المتوسطة الحال فاضطرّ كثيّرُ منها إلى الاستغناء عنهنَ.

وتترك إزيداد حالتي الفقر والعوز، أثاراً اجتماعية واقتصادية خطيرة، كتراجع النمو السكاني، وزيادة حالات الطلاق، وتراجع حالات الزواج. وترك أيضاً أزمات عيشية صعبة، كما عن إكمال مهمة التشكيل، وتم بعد مشاورات صعبة ومضنية التوافق على ترشيح الرئيس سعد الحريري لتشكيل حكومة جديدة، فأصطدم بالمعوقات الخارجية ذاتها، لا سيما بعدما أعلنت الإدارة الأميركيّة الراحلة مع رحيل الرئيس دونالد

ترامب، رفض توزير اي شخصية مقربة من حزب الله او

خمسة كيلومترات). فتشمل الحياة فيها منذ الرابع من شهر آب؟ أغسطس.

### مؤشرات مقلقة

ومع تفشي جائحة كورونا، وإضطرار السلطات الصحية والادارية إلى إتخاذ قرار الإقفال العام او الجزئي اكثر من مرة، تعطلت الحركة الاقتصادية وتضررت بشكل إضافي كبير، بعدما أصبحت بانتكاسات كبرى منذ العام ٢٠١٩ ، فيما سوق العمل يتراجع وتزداد البطالة، ونسبة الفقر ارتفعت من ٢٥ في المئة إلى ٥٥ في المئة، وبلغ عدد الفقراء حسب إحصاءات مراكز الدراسات والنواب اللبنانيين مليونين و ٣٠٠ الف شخص، بينهم نحو مليون

تحت خط الفقر. وترجع نسبة شريحة الطبقة المتوسطة في المجتمع من ٧٠ في المئة إلى ٤٠ في المئة. وإرتفعت أعداد العاطلين عن العمل حالياً إلى نحو ٤٠٠ ألف عاطل عن العمل، والرقم المرشح إلى المزيد من الارتفاع في الأشهر القادمة.

وعلى المستوى المعيشي، ارتفعت كلفة السلة الغذائية والاستهلاكية لأسرة من ٥ افراد من نحو ٥٠ الف ليرة شهرياً، إلى نحو مليون و ٢٠٠ الف ليرة، أي بنسبة ١٦٦ في المئة.

### بيروت: غاصب المختار



تراكمت الأزمات، اللبنانيّة المتفرّجة، سياسياً واقتصادياً وتقديراً وأمنياً وعيشياً، وإنجعجاً واجتماعياً وصحيّاً دفعه واحدة، منذ إنطلاق الحراك الشعبي في تشرين الأول، اكتوبر من العام ٢٠١٩ وصولاً إلى أيامنا هذه، وطارت من جرائها حكومتان، وفشل الرئيس المُكلف السفير اللبناني في برلين الدكتور مصطفى اديب في مهمته تشكيل حكومة جديدة، تخلف حكومتي الرئيسين سعد الحريري والدكتور حسن دياب، كما تعرّضت مهمّة الرئيس الحريري في تشكيل الحكومة الجديدة بعد تكليفه مجدداً، نتيجة ظروف وأسباب خارجية بمعظمها وداخلية شكلية بنسبة أقل. هكذا، انعكست الأزمات دفعة واحدة على حياة اللبناني، وبعد العيش الرغيد الذي كان يعيش، إنقلب حياته جحيناً لا يطاق، فاقمة تدني قيمة العملة الوطنية (الليرة) وبالتالي القدرة الشرائية للمواطن متوسط الحال، وإنفجار نيرات الأمونيوم في العبر رقم ١٢ في مرفأ بيروت، الذي واجهه بيروت الشرقية (الشرفة) والجميزة ومحيطها بقطريزيد عن



السلطة في إهمال متعمد للمكون السنوي الذي واجه الظلم والاستبداد والقتل والتغيير الديمغرافي بمصادقة أمريكية. جو بايدن حين كان رئيساً لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس خلال الأعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٧ شجع وعمل على إصدار مشروع تقسيم العراق فدرالياً الذي روج له باحثون يمينيون أمريكيون وهو المشروع الذي حظي بمصادقة الكونغرس الأمريكي عام ٢٠٠٧ وما زال قائماً، رغم محاولات تخفيف وطنه من قبل بعض القادة الكرد حالياً لأنهم مستبشرون بمجيء بايدن كما بعض القادة الشيعة التقليديين الذي لديهم صداقات شخصية به أيضاً. التساؤل المشروع هل سيعود ملف الاستفتاء على استقلال كردستان إلى الواجهة في ظل الدعم الأمريكي أم سيكون ورقة ضغط على السياسيين الشيعة في بغداد لإذاعتهم للمطالب الكردية؟ إن يكن الملف السوري ذا اهتمام من إدارة بايدن وستظل قصة المصالحة السورية باشراف الأمم المتحدة مدعاة أمريكاً بالتعاون مع موسكو ذات التفوهين العسكري والسياسي في دمشق.

أما ملف القضية الفلسطينية الذي دخل في منحيات خطيرة بسبب دعم واشنطن غير المحدود لإسرائيل وفي أجواء المصاحفات العربية الإسرائيلية الذي يعتبر ترامب نفسه إنه صاحب الفضل على إسرائيل في تحقيقها. الرئيس الجديد أكثر انحيازاً لإسرائيل من ترامب، فقد صرَّح خلال حملته الانتخابية الأخيرة إنه «ليس يهودياً لكنه صهيوني» تعبراً عن ولائه لإسرائيل.

بايدن رغم ولائه وخلاصه لرئيسه السابق أوباما الذي قاد حملة ترشيحه الجديد ولحزبه الذي منحه هذه الثقة لن يكون نسخة طبق الأصل لسياسات أوباما، فالظروف تبدلت والعالم بكل مظاهره السياسية والعسكرية والاقتصادية تبدل، كما إن كثرونا فرض تحديات جديدة على العالم، يبدو أن مرحلة الأزمات والتوترات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط والعالم أصبحت في الخلف. ■

أخذت تتعنت في مواقفها وتعلن عن عدم تخليها عن ذلك الاتفاق، بل صعدت من تخصيبها للاليورانيوم إلى درجة ٩٠٪ مما يشير إلى خطورة الوصول إلى مستوى صنع القنبلة النووية وهذا ما لا تسمح به واشنطن بايدن ولا المجتمع الأوروبي حيث أضيف ملف الصواريخ البلاستيكية وتدخل إيران الفوضوي في منطقة الخليج لآية مفاوضات مقبلة وهذا ما ترفضه طهران حالياً.

السيناريو الأقرب إلى التطبيق من جانب واشنطن هو الترحيب بالعودة للمفاوضات مع طهران وفق شروط جديدة يرغبهما الأوروبيون أيضاً. وهذا ما يقود إلى تساؤلات جدية من السعودية ودول الخليج التي دفعت للرئيس السابق تراكم عشرات المليارات من الدولارات دخلت في الخزينة الأمريكية وعززت اقتصادها.

### الملف العراقي

كانت واشنطن تتعاون مع طهران في تعين الهيكل السياسي الحاكم في العراق من أحزاب تدين بالولاء لنظامولي الفقيه الإيراني في عهدي حكم الحزبين الجمهوري أو الديمقراطي. فيوش الجمهوري هو الذي أمر باحتلال العراق وعيّن على مدار حكم الرئيس الديمقراطي الأسبق باراك أوباما شهدت المنطقة استقطاباً إقليمياً حاداً بين السعودية وإيران بينما كانت الرياض تتحدث دوماً عن انحياز أوباما لصالح طهران بعد أن توصل إليها إلى اتفاق نووي برعاية دولية واستثنائية. فقد رشح ليندا توماس جرينفلد سفيرة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وبذلك يمنح بايدن ضباطة سابقة في الخدمة على إبان فترة حكم الرئيس الأمريكي خالد عام ٢٠١٩ وهو ما أثار غبطة النساء ذوات الخبرة الدبلوماسية في السعودية وعدة دول خلجية. ويخشى كثيرون في السعودية حالياً من عودة الأمور لما كانت عليه إبان فترة حكم الرئيس الأمريكي



## تغيرات في السياسة الخارجية قد تحصل بصورة درامية

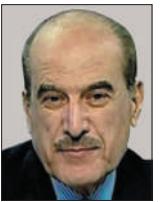
# أمريكا تحت إدارة بايدن وملفات الشرق الأوسط الساخنة

رئيس أمريكي قبله.

مجيء جو بايدن يحمل تغيرات في السياسة الخارجية قد لا تحصل بصورة درامية في دولة المؤسسات لا شك ليصمد كل رئيس تأثيراتها الواضحة عليها. لن يحدث تغيير ملموس في السياسة الخارجية قبل مرور المائة يوم المعروفة بما يسمى فحص السياسات، ذلك إن الانتغال بالوضع الداخلي الذي تركته أحداث مقر الپنتاغون وواباء كورونا التحدى الأكبر الذي ستتślله به إدارة جو بايدن.

مع ذلك لا بد من فحص واستطلاع معلم السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط (العراق، إيران، السعودية، سوريا، القضية الفلسطينية). سيبقى هذا الحدث بصمة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة لكنه بذات الوقت درساً مهماً ليس للدول المتقدمة مثل أوروبا إنما لشعوب العالم الثالث التي تتدرب على الدراسات الديمقراطية ولا تمانع بل تنفذ عملياً استثمار الحرية الديمقراطي لتمرير منتجات العقل المليشياوي الغوغائي في استخدام أدوات السلاح للقتل والاختطاف أو الإرهاب لفرض أدبيولوجيات لا صلة لها بحياة الشعوب الحديثة. كان هذا الحدث الفوضوي آخر ما قمه الرئيس السابق دونالد ترامب وهو أحد مستشاري بايدن الرئيسيين في مجال السياسة الخارجية وكان المسؤول الثاني في صعيد الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما عندما كان بايدن يشغل في ذلك الوقت منصب نائب الرئيس، كما شغل منصب مساعد مستشار الأمن القومي لأوباما، وشغل واحداً من أبرز المناصب الدبلوماسية في الحكومة. كما أُسنِدَ بايدن إدارة الاستخبارات الوطنية لامرأة وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد وهو الجهاز الذي يتولى التنسيق بين مختلف الوكالات الفدرالية في هذا المجال. ومن المرجح أيضاً أن يُعين الرئيس السابقة للإحتاطي الفيدرالي جانيت يلين وزيرة للخزانة. ويلين التي كانت أول امرأة تتولى رئاسة البنك المركزي الأمريكي بين ٢٠١٤ و٢٠١٨ هي أيضاً خبيرة بعدها منصب المساعد الأول لوزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري. شغل بلينكن في التسعينيات عدة مناصب رفيعة المستوى في إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق، بيل كلينتون، وكذلك في عهد جورج بوش الابن، وفي

د. ماجد السامرائي



الاقتحام الشعبي لمبني الكونغرس الأميركي في السادس من يناير حديث هز العالم وأثبت أمريكا فقط لما يشكله من رمز عالمي للديمقراطية، يشابهه في الصدمة تاريخياً تدمير الجنود البريطانيين لهذا المبنى عام ١٨١٤ في الغزو البريطاني للأراضي الأمريكية. سيبقى هذا الحدث بصمة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة لكنه بذات الوقت درساً مهماً ليس للدول المتقدمة مثل أوروبا إنما لشعوب العالم الثالث التي تتدرب على الدراسات الديمقراطية ولا تمانع بل تنفذ عملياً استثمار الحرية الديمقراطي لتمرير منتجات العقل المليشياوي الغوغائي في استخدام أدوات السلاح للقتل والاختطاف أو الإرهاب لفرض أدبيولوجيات لا صلة لها بحياة الشعوب الحديثة. كان هذا الحدث الفوضوي آخر ما قمه الرئيس السابق دونالد ترامب من مواقف مثيرة للسخرية، سبقتها مواقف كثيرة على صعيد السياسة الخارجية تحت الشعار الذي رفعه قبل انتخابه عام ٢٠١٦ أمريكا أولاً في نظرته التجارية للعالم في التخلص عن الاتفاقيات الدولية التي يعتقد أنها تمنح أمريكا صفة غير عادلة معتقداً بأنه عالم أحادي مُربك قائم على المعاملات التجارية. هو أيضاً عالم شخصي غير منظم تحدده مشاعره الغيرية وعلاقاته بالقادة ويحركه بما يراه على موقع تويتر. رحل ترامب في أسوأ مصير وجهه أربع وأربعين

# المصالحة الخليجية.. سراب خادع وتصور على الرمال

## أم استيعاب للدرس وحرص على المصالحة العربية والأمن القومي؟

المصالح القومية بمفهومها الشامل، ولن يستقرطية بمعناها الضيق المحدودة.

### المصالحة في إطار التطورات الجارية في العالم

لاشك ان التطورات التي تجري في اتجاه العالم عموماً وفي المنطقة العربية خصوصاً كانت لها ظلالها الكثيفة على فتح الأبواب امام مصالحة تجمع بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنهي المقاطعة الرباعية. هناك العديد من البؤر الساخنة في المنطقة تحتاج الى التركيز في مواجهتها، فلا أقل من العودة الى وحدة الصيف كنقطة بداية لأخذ ما بعدها من خطوات: هناك دور نشط للجانب الإيراني، ولعل في مساندته المطلقة لمجتمع الحوثيين في اليمن ومدتها بالسلاح تمهدأ لاعطائهما دوراً في السياسة اليمنية ومن ثم في المحيط العربي خير دليل على ذلك. أثار هذا الدور اعتط الفرصة لمن يساوره حسنظن النهن بالولايات المتحدة الأمريكية وصنعتها إسرائيل أنها يمكن ان يلعب دوراً مؤثراً في حماية الخليج من التهديد الفارسي، لذلك فوجتنا ؟ وليس ذلك عذراً - بالهروءة الاماراتية والبحرينية بالأعتراف بالكيان الصهيوني، ثم جاء التلوّح برفع اسم السودان من قائمة الإرهاب في مقابل الانضمام الى طابور الاعتراف، ويتيح ذلك الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، حتى يتم الاعتراف المغربي بأسرائيل.

وتبدو الصورة العربية من خلال تلك الاعترافات المتتالية شديدة القتامة، وان كان يخف منها هو اليقين الكامل ان تلك الاعترافات المتتالية تمت تحت ضغوط واضحة الا انها لم ولن تحمل اي ظن بأن القضية الفلسطينية هي قضية القضايا للعرب، وكانت وستظل في مكانها من الوجود العربي، وللتذليل على ذلك ان الاتفاقيات التي سبق وان ابرمت مع مصر والاردن، لم تكن سوى حبر على ورق، فلم تتقىم العلاقات خطوة واحدة للأمام . المهم كانت تلك الاحداث بالإضافة الى الدم الذي مازال يجري في العراق وسوريا ولبيها واليمن، وقيام الرئيس الأسبق دونالد ترامب باتخاذ اجراءاته الصادمة على ارض فلسطين وقادمه على الاعتراف بسيطرة اسرائيل على الجولان. احداث جسام رافقها كارثة (كورونا) وباء عالمي يغمر العالم وليس له سابقه في التاريخ. كل ذلك يمثل اجراساً عالية الرينين تذر بحجم الأخطار، وتشير بوضوح الى ضرورة لملمة الجراح، لمواجهة مسؤوليات المستقبل. الكل مثخن بجراحه. لذلك فالમصالحة الخليوية يمكن ان تكون قاطرة تجر وراءها المزيد من التفاهمات على الساحة العربية، حتى تتمكن من التقاويم الانفاس، وتنفرغ لبناء الأوطان التي عانت من الانقسامات قبل ان تتكاثر عليها الازمات، وتجر على ارضها من جديد الكثير من الدما. انه درس التاريخ لم ي يريد ان يغرس زهرة

ويجدد أملاً، ويصنع غداً. ■



أمير الكويت الراحل الشيخ صباح  
الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثان  
الرئيس السابق دونالد ترامب

ما اصطلاح عليه المبادئ الستة، في محاولة الى افساح الأجواء للنبرات الهدئة في المخاطبه، التي تولت مسؤولياتها أكثر من دولة، وصولاً الى تلك النتيجة، وهي ابرام تلك المصالحة التي يعلن عنها

### المبادئ الستة وهي:

- ١- الالتزام بمكافحة التطرف والإرهاب بكافة صورها ومن تمويلها أو توفير الملاذات الآمنة
- ٢- ايقاف أعمال التحرير وخطاب الحض على الكراهية والعنف
- ٣- الالتزام الكامل باتفاق الرياض عام ٢٠١٣
- ٤- الالتزام بخرجات القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي عقدت في الرياض في مايو ٢٠١٧
- ٥- الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو دعم الكيانات الخارجية على القانون
- ٦- الاقرار بمسؤولية دول المجتمع الدولي في مواجهة كل اشكال التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديداً للسلم والامن الدوليين .

الخلاصة لشواهد ما رأينا: أن هذا البيان، لا يخرج عن كونه بياناً بروتوكولياً، يعني بالتأكيد لعب الكلمات دوراً كبيراً في تنفيذ حدة التوتر بها بلغت درجة الاختلاف، ونرى في الطريقة التي قام فيها وزير الخارجية القطري (محمد بن عبد الرحمن آل ثاني) في رده على منيغ قناة الجزيرة محمد كريشان في الحوار القومي، وانما عنيت كلمات البيان بطرح اجراءات عمليات التواصل، دون ادنى ضمانات عن شروطهم المرجوة، والتعاون المأمول يعد انتصار الدولة قطر؟ فرد عليه قائلاً (لا ليس بذلك انتصاراً لآخر، ولكن انتصار دول مجلس التعاون الخليجي، وحرصه على وحدة وتضامنه. ان الجميع قد انتصر، بعودة هذه العلاقات الى مجدها الطبيعي). ثم يعود السيد محمد كريشان فيوجه سؤالاً آخر حول بعض اجهزة الاعلام المصرية، من وجود اعلان آخر لم ينشر، ولو تم نشره فسوف يكتشف رضوخ قطر للشروط السابقة للقول مع كل الاحترام لأجهزة الاعلام، فاننا لا نتوقف امام ما تبيه، ونقول اننا اجرينا تفاهمات ووقعنا ووقعت مصر على البيان، لا يمكننا ان نحلم بأنها التفاهم والوثان. اجابات وزير الخارجية القطري تقسم بكل اجزاء المصالحة من جراحتها وكواريسها، لاسيما وأن الشائع انه كان للمصالحة شروطٌ وضعتها الرباعية، ولا تترك الفرصة لمن يريد ان يجهز على اهل او يصادر رغبة يسود فيها السلام والبحرين ومصر) تعدادها ثلاثة عشر، مع ان الامر قد اختلف عبر تلك السنوات، وبوجود الكثير من الوساطات، تم اختصارها وتعديل نصوصها الى

### ٣- هل هي مرحلة تفاهم أكثر منها مصالحة؟

علينا مع كل ذلك ان نتوقع اننا مقبلون على مرحلة تفاهم اكبر منها عملية تصالح، فظهور الخارجية للقول مع كل الاحترام لأجهزة الاعلام، فاننا لا نتوقف امام ما تبيه، ونقول اننا اجرينا تفاهمات ووقعنا ووقعت مصر على البيان، لا يمكننا ان نحلم بأنها فترة قد تخفيها وبرأنا من جراحتها وكواريسها، لاسيما وأن الشائع انه كان للمصالحة شروطٌ وضعتها الرباعية، ولا تترك الفرصة لمن يريد ان يجهز على اهل او يصادر رغبة يسود فيها السلام والبحرين دول العالم العربي من جانب آخر علينا ان نذكر ان دور الاعلام ينبغي ان يظل دائماً ملتزماً بما يمكنه ان يبني ولا يهدم، وان يكن رائد الاعلام

مشدداً على عدم المساس بأمن أي دولة أو استهداف منها والمساس بـلحمتها الوطنية، وقال وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان إن ما تم اليوم في القمة هو (طي كامل للخلاف مع قطر وعودة كاملة للعلاقات الدبلوماسية)، مؤكداً أنه مهما بلغت الخلافات في البيت الخليجي فإن حكمة القادة قادرة علىتجاوز تلك الأزمات. من جهةه، أفاد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف فلاح مبارك الحجرف الذي تلى بيان (قمة العلا) بأن القمة أكدت تعزيز دور مجلس التعاون الخليجي عبر توحيد المواقف السياسية وتطوير الشراكات الإستراتيجية وأضاف أن مواطنى دول المنطقة يعتقدون الأمل على أن يعيد بيان القمة العمل

المشترك إلى مساره الطبيعي، مشيراً إلى أن الدول التزمت بتعزيز التعاون في مكافحة الكيانات والتيارات والتنظيمات الإرهابية التي تهدىء أيها منها ووفق بيان العلا، فإن القمة كان ذلك، مما أوقع الكثير من الضحايا، فضلاً عن عمليات التدمير وبيث عوامل الفتنة في أرجاء المجتمع.

الخلاصة لشواهد ما رأينا: أن هذا البيان، لا يخرج عن كونه بياناً بروتوكولياً، يعني بالتأكيد لعب الكلمات دوراً كبيراً في تنفيذ حدة التوتر بها بلغت درجة الاختلاف، ونرى في الطريقة التي قام فيها وزير الخارجية القطري (محمد بن عبد الرحمن آل ثاني) في رده على منيغ قناة الجزيرة محمد كريشان في الحوار القومي، وانما عنيت كلمات البيان بطرح اجراءات عمليات التواصل، دون ادنى ضمانات عن شروطهم المرجوة، والتعاون المأمول يعد انتصاراً لآخر، ولكن انتصار دول مجلس التعاون الخليجي، وحرصه على وحدة وتضامنه. ان الجميع قد انتصر، بعودة هذه العلاقات الى مجدها الطبيعي). ثم يعود السيد محمد كريشان فيوجه سؤالاً آخر حول بعض اجهزة الاعلام المصرية، من وجود اعلان آخر لم ينشر، ولو تم نشره فسوف يكتشف رضوخ قطر للشروط السابقة للقول مع كل الاحترام لأجهزة الاعلام، فاننا لا نتوقف امام ما تبيه، ونقول اننا اجرينا تفاهمات ووقعنا ووقعت مصر على البيان، لا يمكننا ان نحلم بأنها التفاهم والوثان. اجابات وزير الخارجية القطري تقسم بكل اجزاء المصالحة من جراحتها وكواريسها، لاسيما وأن الشائع انه كان للمصالحة شروطٌ وضعتها الرباعية، ولا تترك الفرصة لمن يريد ان يجهز على اهل او يصادر رغبة يسود فيها السلام والبحرين ومصر) تعدادها ثلاثة عشر، مع ان الامر قد اختلف عبر تلك السنوات، وبوجود الكثير من الوساطات، تم اختصارها وتعديل نصوصها الى

**٤- البيان الختامي للقمة وعنوانها (المصالحة والمصالحة).**

صدر البيان الختامي للقمة الخليجية ٤١ وبالتفصيل عودة التمثيل الدبلوماسي في اطره التقليدية مع قطر، ورحب البيان بعودة العمل الخليجي المشترك إلى مساره الطبيعي وتعزيز وحدة الصف والتلاحم بين الدول الأعضاء والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة،



مجلس التعاون الخليجي في محاولة لgres الزهرة والتجديد لامل

### لندن: أمين الغفارى



في إطار احتفالي، ومناخ يغلفه التفاؤل الحذر انعقدت القمة الخليجية في المملكة العربية السعودية

بعد ان وجهت الدعوة لأمير قطر بحضور قمة هذا المجلس (مجلس التعاون الخليجي) التي عقدت في مطلع العام الجديد في (مدينة العلا)، كما وجهت الدعوة كذلك للرئيس المصري، رغم ان مصر ليست عضواً في مجلس التعاون الخليجي، ولكنها جزء من مجموعة المقاطعه الرباعية للدولة القطرية، وجاء عقد هذه القمة، بعد اطار عمليات تصعيد متواتلة لعبت قناعة (الجزيرة) دور البطولة فيها . كل ذلك يشير بوضوح ان عناصر المصالحة الكاملة، في وساخته التي ادت الى المقاطعه الكاملة، في اطار عمليات تصعيد متواتلة لعبت قناعة (الجزيرة) دور البطولة بذل خالها امير دولة الكويت الراحل الشيخ صباح رحمة الله جهوداً مكثفة، لم تكل بالنجاح، وان كانت بالتأكيد أوجدت قدرًا من التفاهم، لم يقدر له ان يكتمل، الا بعد رحيله، وقام الأمير الحالي الشیخ نواف بمواصلة تلك المصالحة التي قدر لها ان ترى النور في نهاية الأمر، كذلك الجهد الذي بذله الادارة الأمريكية سواء من خلال مستشاره كوشنر الذي حرص على حضور تلك القمة سادت موجة من التفاؤل الحذر، نظراً لتاريخ المحاولات المتعددة لرأب الصدع ربما اشهرها تلك التي عقدت أثناء حكم ملك السعودية الراحل الملك عبدالله. لكن دائمًا العالم يتغير، والظروف تختلف، وربما كانت الحاجة اليوم أكثر الحاجاً في وضع نهاية لذلك الصراع في منطقة الخليج، والتي انعكست أثاره في العديد من القضايا الشائكة على المستوى العربي. لكن هل يمكن ان يتبدد كل ذلك الغمام، وتغمر صحوة الامل كل الاجواء. علينا الذي نجح ان نظر تلك التساؤلات أو الملاحظات التي تملأ الانهان والتي لم يتضح لها جواب .

### ملاحظات جوهرية على انعقاد القمة

- ١- مستوى التمثيل: شارك أمير دولة قطر على رأس وفد بلاده في القمة، وقد وصل إلى (مدينة العلا) حيث كان في استقباله ولی العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي عانقه عند نزوله من الطائرة، وبادره بالقول (نورت المدينة) وقد رکزت على تلك المشاهد وسائل الاعلام، وفي مقدمتها قناة الجزيرة القطرية. ترأس أمير دولة الكويت وفده بلاده، كما ترأس نائب رئيس الوزراء لشؤون

# وجهة نظر

## يتجدد الدفع هندسياً عن المسجد الأقصى



د. نسيم الخوري\*

لملوکهم في فینیقیا.  
٤- حجارة الجدار مستطيلة وطول الحجر ١٠ أمتار وارتفاعه خمسة، وهذا ينافض نصوص التوراة من أنّ حجارة الهيكل مربعة:  
«وأقام داود نحاتين لفتح حجارة مربعة لبناء بيت الله» (سفر أخبار الأيام الأول ٢٠:٢).  
وأيضاً: أوامر الملك سليمان أن يقلعوا حجارة كبيرة مربعة لتأسيس البيت (سفر الملوك الأول ٥:١٧)، وكان المذبح مربعاً أيضاً (سفر الخروج ٣٧: ٢٥) ومذبح المحرقة كان مربعاً (سفر الخروج ٣٨:١).

أيقل لمن يجدد هيكل سليمان مخالفته ستة موسى المذبح عنه أخذها داود واحتفظ بها سليمان في حجارة الهيكل التي يفترض أن تكون مربعة؟ وكيف يكون الجدار الباقى وحجاته من بقايا الهيكل غير مربعة إذن؟

لماذا لم يرد في مؤلفات زوار بيت المقدس قط، أن الجدار هو الآخر الوحد الباقى من هيكل سليمان؟

لعله من الجدران التي أقامها الوليد بن عبد الملك حول المسجد الأقصى يوم بناؤه أو المأمون عندما رمه، ف جاء مبنينا على الأسلوب الفينيقي بينما الجدار ليس من هذا الطراز.

٥- بقي اليهود يصلون ٥٠٠ سنة بدون هيكل من موسى الكليم إلى سليمان الحكيم. كانت لهم خيمة الإجتماع وتابوت العهد يتلقونها أينما حلوا. كان قدsem منقولاً إذن، وتصح صلاتهم أينما اجتمعوا شرط إحترام المنصوص في التوراة.

ولو حسبنا عمر اليهود من عهد ابراهيم، نستنتج بأنهم بقوا بدون هيكل ١٠٠٠ سنة حتى عهد سليمان. وكان لهم هيكل لالف سنة من سليمان الى تيطوس ثم زال هيكلهم أكثر من ألفين وعشرين سنة ميلادية. وتخلل الآلف التي كان لهم فيها هيكل للعبادة، سبعون سنة من السبي البابلي أيضاً بلا هيكل.

٦- تشير نبؤات أرميا عن أورشليم والهيكل إلى تجددهما بعد الخراب وسيبي بوخذ نصر ملك بابل اليهود وطردهم إلى وراء دجلة ٧٠. سنة حتى سقوط الدولة البابلية بآيدي الفرس حيث أرجعهم قورش الفارسي في القرن السادس ق.م ليجدوا بقايا الهيكل وأنسوار أورشليم، فيتوّلّ عزرا الكاهن إعادة البناء والدولة تحت حماية الأمبراطور الفارسي.

٧- أنتسى توبة اليهود وتضرعهم إلى الله الذي أعادهم من السبي في أتباع العهد القديم، وخوفهم بأنّ الرب قد يشتمهم مجدداً؟  
ها نحن اليوم لا نجدهم أقرب إلى التقوى مما كانوا يوم تيطوس الرومانى.

عما يبحث اليهود اليوم في ممر المغاربة؟  
محو الماضي التوحيدى وحصره باليهود. تم تسريب خبر عن اكتشاف مدفن أثناء الحفريات فيه عظام المسيح ابن مريم وأخوه يوسف. هذا اقتلاع لفكرة القيامة ونسف للدين المسيحي، وكأنّا مجدداً أمام مستقبل يهدى المسلمين والإسلام.  
أيبحثون هيكل سليمان أم عن حروب قد تعيد العالم هيكلأً قبل الأيام السبعة الأولى؟

كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه  
drnassim@hotmail.com

تنشط الحفريات الإسرائيلية في ساحة البراق قرب المسجد الأقصى وحول تلة باب المغاربة، بقوة مربية، في ظل أمرٍ: تضافر التطبيع وسكون البشرية ورعيها من جهة «كورونا». قد فاجأ مسيحيين ومسلمين، في أعز المقدسات إذا ما أنهت إسرائيل المرحلة الرابعة والأخيرة من طفس حارة المغاربة في القدس . سبق وأن دمرت البيوت وما حولها (١٩٦٧) ثم دمرت مجمع الزاوية (١٩٦٩) ثم راحت تهدم التلة هناك منذ الـ ٢٠٠٧. الهدف هو بحثاً عن هيكل سليمان.

المشكلة تاريخية قديمة، وتعود قانوناً إلى صيف ١٩٤٩ عندما أوفدت جمعية الأمم إلى القدس، لجنة دولية برئاسة المحامي والوزير فايز الخوري شقيق جدي فارس الخوري للتحقيق في الحوادث الحاصلة بين إدعاء اليهود ملكيتهم لحائط المبكى وهو ما يرفضه العرب والمسلمون ويسمونه البراق لارتباطه بالإسراء والمعراج .  
بحوزتي نسخة من تلك الوثيقة الأممية الطويلة اختصرها دفاعاً متوجداً عن المسجد الأقصى: تضمنت فقرة من خطاب الفارس في إحدى جلسات مجلس الأمن في قصر شايو في باريس وفيها: «إن ممثل اليهود يتكلم عن حائط المبكى .. وما هي دعوه في الحائط؟ هل إحتل اليهود هذا الحائط وهل يحتجّل العرب لأن؟ إن هناك أحجاراً وهي لا تزال هناك منذ أقدم العصور ولا يمسها أحد. فماذا يريدون؟ إنها في مدينة القدس القديمة وهي لا تزال في مكانها هناك».

١- هدم تيطس الروماني أورشليم وترك الهيكل المزعوم خراباً . ما

السبب لترك الجدار لصلاة اليهود بعد تقويض الأعمدة والجدران التي

هي أعظم من هذا الجدار الباقى من الهيكل في سور المدينة. تذكر

التوراة والعادات القديمة بذلك إذا هدمت مدينة وشتّت سكانها فعليك أن

تحرث مكانها. حصل الهدم ومحو آثار الهيكل عند إتمام النبوة لدى

اليهود: «قال رب الجنود إنْ شهِيونُ تُلْقَىْ حَكْلَىْ، وَتَصِيرُ أُورْشِلِيمَ خَرَاباً

وَجَلَ الْبَيْتَ شَوَامِخَ وَعَرَ (أرمنيا ٢٦:١٨).

وجاء في سفر الملوك الأول: «فَإِنَّ أَقْطَلَ إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا

عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِإِسْمِيْ أَنْفِيهِ مِنْ أَمَامِي» (ميحا ٧:٩).

و جاء في الأنجليل: ثم خرج يسوع من الهيكل فتقىد تلاميذه لكى

يروا أنبية الهيكل، فقال لهم: «الحق أقول لكم أنه لا يترك هنا حجر على

حجر لا ينقض» (متى ٢:٢٤) و (مرقس) ١:١٢ و سائله تلاميذه عن موعد

الخراب فقال: قبل انقضاء هذا الجيل . وبالفعل، تمت هذه الرؤيا السنة

٧٠. وطمّست معالم الهيكل، وبقيت القدس خالية من اليهود

حتى ١١٨٠، وعادوا إليها بعد انتراك مخالفين عهدة عمر بن الخطاب.

٢- بنى النصارى مكان أورشليم، بلداً أسموه إيليا . ويزعم اليهود بأن

النصاري سمحوا لهم بالنوح على أخرىتها الباقية. ولو صح أن جداراً

من الهيكل باقٍ يأتى اليهود للصلاة أمامه، فكيف يقبل المسيحيون بذلك

لمن صليوا المسيح؟

كان المسيحيون أصحاب القرار في بيت المقدس لا يسمحون لليهود

أصلاً بدخوله . والمعروف اشتراطهم على عمر بن الخطاب، بعد ٦ قرون،

الآن يسمح لليهود بنزول القدس، فلا يعقل أن يتركوا لهم جداراً طويلاً

عالياً من هيكلهم يعلقون مستقبلاًه نواباً عليه.

٣- يطرح السؤال المقارنة بين هيكل سليمان والأنبية العظيمة:

كيف يثبت جدار طوله ٢٥ مترًا وعلوه ٦ أمتار على الدهر دليلاً على

الهيكل . إن حiram ملك صور بعث البنائين للملك سليمان فشيدوا له

هيكلأً، ولا يعقل أن يقيموا له بناءً أضخم وأبقى على الدهر مما بنوه

## في وداع مسعود الأشقر.. لبنان الذي نريد



معن شور\*

لكل مخطئ، أيضاً من يعتقد أنّ «الدولة العميقه»، صانعة السياسات في الدولة التي تعتقد أنها الأقوى في العالم، لم ولن تتذرّ بما عرف نظامها ومجتمعها من أزمات بنوية عميقه في السياسة والأمن، كما في الاقتصاد والمجتمع .. فهي باتت تدرك أكثر من غيرها حجم التراجع الذي أصاب «توفيقها»، وحجم الوهن الذي أصاب قدراتها على غير صعيد، وحجم التنافس الذي تواجهه من غير دولة أو منظمة دولية ..

أجاب ضاحكاً: «نعم انه بوسى ما غيره».

قلت له: «من الناحية المبدئية أهلاً وسهلاً ولكن دعني أتشاور

مع رفافي، خصوصاً إن اللقاء اذا تم، يجب ان يشارك فيه بعض

اخوانى الفاعلين شعبياً في العاصمه».

وخلال تشاوري مع الرفاق، كان الرأي ايجابياً، كيف لا ونحن في

الأساس دعوة بناء جسور بين أطراف الوطن الواحد، وكنا مع المفكّر الكبير منح الصلح (رحمه الله) والوزير بشارة مرھج، والآخرين من مؤسسي «دار الندوة» حريصين على إعادة لم شمل اللبنانيين بعد حرب عشية مدمرة عاشوها على مدى ١٥ سنة، وكنا نسعى سواءً من خلال «القاء اللبناني الوحدوي» او «برنامج شباب لبنان الواحد»: ان نؤسس بيئة لبنانية واحدة خالصة من كل العيوب المدمرة، بل ننسى تحرير هذه «البيئة» من كل الامراض التي فرضتها عليها الحرب والتي تسلطت من خلالها التغيرات في نظامنا وعلاقتنا الداخلية.

وحين تم اللقاء مع العزيز مسعود فوجئ القائد الكتائبي «القديم بحسن الاستقبال من لبنانيين آخرين كانوا طيلة تلك الحرب اللعينة في المقلب الآخر منها، بل فوجئ ببنانيين يقولون له بكل وضوح: «لقد ذاقت اللبنانيون المرّ من تلك الحرب، وهو مصممون أن لا يسمحوا لأحد أن يعيدهم اليها».

صحيح أن بيننا خلافات فكرية وسياسية ، وهو أمر موجود في كل بلدان العالم، ولكن هناك طرق لمعالجهذه الخلافات بغير الحروب والفتنه الدموية .. هناك دول وشعوب خاضت حربها بين بعضها سقط فيها عشرات الملايين من الضحايا ، وهذا هي اليوم بتفاهتها تلعب دوراً في قيادة العالم.. ورغم أننا لم ننتخب مسعود في ذلك الحين، لكن نشأت علاقة وصداقة مع احتفاظ كل منا برأيه، واحترام كل منا لرأي الآخر، وكان الكثيرون يستغربون حضور مسعود العديد من انشطتنا وفعاليتنا، ونحن لا نغيب عن دعوة لفاعلية ينطظها.

ولا أغالى إذا قلت أنني شعرت بخسارة كبيرة حين سمعت من الصديق الوزير تقولاً تويني بإصابة «بوسي» بالوباء الخبيث، ثم بتدهور حالته الصحية، ثم بوفاته .. فقد شعرت إننا خسرنا محارباً صادقاً من مدرسة أخرى، وإننا خسرنا لبنانياً أصيلاً ينتمي إلى فكر مختلف، وكانت نشعر أن وطننا لا يقوم إلا حين يدرك كل منا أن عليه أن يعيش مع آخر يختلف معه في الفكر والرأي لكن لا يختلف معه في حب الوطن والدفاع عنه.

لقد جمعتنا بالراحل العزيز نزعته الإنسانية حيث إن البيئة اللبنانية لا تكتمل سلامتها إلا حين يكتمل تفاصيلها مع محيطها العربي، فاللبنانية، كما العربية، هي دعوة إلى الإنسانية، لأنهما هويتان لا تزدهران إلا إذا تحررتا من الطائفية والعنصرية والعصبيات البغيضة.

## ما حك جلدك ..

### الأسير فؤاد الشوبكي

■ شيخ الأسرى اللواء فؤاد الشوبكي (٥٨ عاماً) يواجه وضعاً صحياً خطيراً بعد إصابته بفيروس الكورونا مع المئات من أسرانا الابطال في سجن الاحتلال ومعقلاته.

جريمة إسرائيلية جديدة ضد الإنسانية وسط تخاذل رسمي عربي وصمت مريض على المستوى الدولي . لترفع أصواتنا تصاماً ولتتحرك الجهات المعنية للإفراج عنهم.

### نصر من تونس

■ منع صاحب الطابع . طيار تونسي يعمل في طيران الإمارات رفض التوجه إلى تل أبيب رفضاً للتطبيع فكسر عمله، فحلق كنسر عالياً في سماء الكرامة والعزّة . يستحق كل أحجار الأمم كل تحيّة وتقدير واعتذار.

\* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

■ مخطيء من يراهون على تغييرات جوهرية في سياسة جو بايدن بعد تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة، خصوصاً فيما يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه منطقتنا، لاسيما الصراع العربي؟ الصهيوني.

# مستقبلات

البروفسور مازن رمضاني\*



## منظمة الأمم المتحدة وحاضر المستقبل

الدولي أحد أدوات هذه الهيمنة، مما ساعد على ذلك ندرة الاستخدام الروسي، وكذلك الصيني، لحق النقص جراء حرص هاتين الدولتين على ديمومة علاقتها الإيجابية مع الولايات المتحدة. هذا فضلاً عن التأثير الأمريكي في سياسات الدول الأخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي تناهيك عن توظيف الولايات المتحدة للأزمة المالية المتعددة للأمم المتحدة لصالحها، بينما أنها الدولة الأكثر دعماً لها.

على أن استعانت الولايات المتحدة بمجلس الأمن الدولي لاضفاء خاصية الشرعية على سياسات تبنّتها حال ثمة دول لا تغلي أنها كانت أنتقائية أملتها المصالح الأمريكية. فالتوظيف الأمريكي المكثف لمجلس الأمن قبل غزو وأحتلال العراق في عام ٢٠٠٣، مقابل عدم الاستعانت به لإيجاد توسيع عادلة للصراع العربي - الإسرائيلي، وهو الأمر الذي أكد نزوع الولايات المتحدة إلى أن تكون هي عراب هذه التسوية وعمليات التطبيع المصاحبة لها وبمowaاف منحازة لإسرائيل. إن هذه الأزدواجية الأمريكية في التعامل مع مجلس الأمن انعكست سلباً على عموم فاعليات الأمم المتحدة إذ

لم تجعلها أسريرة مصالح الدولة الأكثر تأثيراً دولياً فحسب، وإنما جعلتها أيضاً في هذه المرحلة الانتقالية من تطور العالم، تبدو عملياً مكلبة بشدة قيود، التي بدت مخرجاتها ذلك التفاؤل، الذي أفاد أن انتهاء الحرب الباردة ستفضي إلى بداية جديدة للأمم المتحدة تتيح لها تأدية وظائفها بكفاءة أعلى.

أن استمرار تأثير مجلس الأمن الدولي بالسياسة الخارجية الأمريكية لا يعني أن هذا التأثير لم يبدأ بالتأكل. فنّة تطورات وتحولات دولية متعددة ومتغيرة تؤشر أن النظام الدولي يتوجه إلى التشكّل على نحو جديد، ومن المرجح أن يكون متعدد الأقطاب، وتغيير الخبرة التاريخية لمثل هذا النظام أن تعدد الأقطاب يجعل دون استطاعة أحداًها بسط هيمنتها على المؤسسات الأساسية لهذا النظام. وما يؤكد مثلاً هذا الاتجاه أمران مهمان: أولهما، نمو رؤية تقييد أن مجلس الأمن الدولي يمثل معطيات دولية قديمة، وأفضل، ومنذ زمان بعيد، إلى المطالبة بصلاح منظمة الأمم المتحدة، وبضمته إعادة تشكيل الدول دائمة العضوية فيما يمهّي مع بروز قوى دولية كبرى جديدة، وثانيهما، عودة الصين وروسيا الاتحدادية إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن بالضد من مشاريع قرارات أمريكا.

أما المدخل الثاني الخاص بالفشل، فهو يمكن في مخرجات الأزمة المالية المتعددة التي تعاني منها منظمة الأمم المتحدة لقد جعل ميثاق هذه المنظمة، في الفقرة الثانية من مادتها السابعة عشرة، تمويل نفقاتها من أنصبة الدول إلا بعد أن كانت مصالح لها قد تعرّضت، أو كانت تتعرّض للخطر. أما المدخل الثاني، فمفاهيم الخشية من أن تؤدي مشاركة في عمليات الأمم المتحدة إلى أن كانت مصالح لها قد تعرّضت، أو كانت تتعرّض للخطر. وجراء تباين القدرات المالية لهذه الدول، تحملت ولمدة طويلة عشرة دول والأكثر ثروة، دفع نحو ٧٥٪ من ميزانية الأمم المتحدة، وقد كانت الولايات المتحدة في مقامتها، وبخصصة بلغت نحو ٤٪ وهو الأمر الذي رفد تأثيرها في عملية اتخاذ القرار للأمم المتحدة بغضّن لهم مضام. وعلى الرغم من تخفيف الحصة الأمريكية إلى نحو ٤٧٪ إلا أنها استمرت مع ذلك، عاليّة.

وتعد الأزمة المالية للأمم المتحدة إلى بداية الستينيات من القرن الماضي جراء استمرار عدم دفع ثمة دول فقيرة خصوصاً وسواها في عالم الشمال لأنتزاماتها المالية، وعدم تسديد ديونها المتراءكة، هذا فضلاً عن تصاعد أكلاف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. إن حصيلة هذه المدخلات وسواها جعلت ميزانية الأمم تعاني من عجز مالي مستدام، وهو الأمر، الذي كان وراء قول أمينة العام الأسّيق بطرس بطرس غالى في بداية السبعينيات من القرن الماضي: «إن المال والمالي والمال هو الشرط الأساس الذي لا بد منه لكي تستطيع الأمم المتحدة أداء الدور الذي تستطيعه بعد انتهاء الحرب الباردة. ■

\*استاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات

إدراك الولايات المتحدة الأمريكية أن الحرب، التي كانت قد اندلعت في البوسنة والهرسك خلال ، ١٩٩٢ - ١٩٩٥ لا تؤثر سلباً في مصالح أنها القومى، إلى أحجامها عن دعم تدخل الأمم المتحدة. إن مخرجات هذا الأدّيّاج متفاولاً مع الدور السّلبي للأتحاد الأوروبي، هي التي أدت إلى فشل عملية الأمم المتحدة هناك. ويتقابل هذا المثال مع آخر مختلف هو عملية

الأمم المتحدة في هايتي في عام ١٩٩٣ فمع أن هذه العملية تمت بتقويض من الأمم المتحدة، إلا أنها كانت أمريكا الأهداف والأداة والتّقىّول. لذا قبل وبما يفيد أن نجاح أو فشل عمليات حفظ السلام مرده حسابات وأنماط سلوك القوى الكبّرى. كذلك يؤخذ على عمليات الأمم المتحدة انتقائيتها بمعنى أن تدخلها الإنسانيّ اقتصر على صراعات داخلية محدودة دون سواها. هذا على الرغم من أن بعض هذه الصراعات كانت تستدعي تدخل الأمم المتحدة، ولكنها لم تفعل.

وأما عن استحداث وسائل عمل جديدة، فقد دفعت مخرجات نهاية الحرب الباردة بالآمنة العامة للأمم المتحدة، وبينما على دعوة مجلس الأمن، إلى التفكير بكيفية تجديد دورها المحدد في الميثاق. وتبّعا لذلك اقتراح الآمن، يشكل تهديداً للسلام، أو الأخلاص به، وأن ما يقع بعد عملاً من أعمال العدوان، وأن يتخذ القرار بما يجب القيام به من التدابير لحفظ السلام والآمن الدوليين أو اعادته إلى نصابه. وفي ضوء نص هذه المادة، فإنّها لم تحدد تعريفاً للعدوان ولا الأفعال التي تشكل تهديداً للسلام والآمن الدوليين. وتقييد ثمة أراء أن مرد ذلك يمكن في فشل محاولات دولية لتعريف مفهوم العدوان، تعود جذورها إلى بدايات القرن الماضي، جراء تباين المصالح وأختلاف الآراء في وقتها.

بيد أن تكرار الصراعات والحروب الدولية في مرحلة ما بعد الحرب

العالية الثانية أدى إلى أحياء محاولة تعريف العدوان. في ٤ كانون الأول ١٩٧٤ ذهبت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى المصادقة على مشروع قراره علاقه بهذا التعريف. فعلى وفق مادتها الأولى يُكون العدوان هو "استعمال القوة المسلحة من قبل دولة ضد سيادة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لدولة أخرى، أيّها شكل آخر يخالف ميثاق الأمم المتحدة". وقد تبع هذا التعريف تحديد الأفعال، التي تعد عند حدوثها دليلاً مادياً على حصول العدوان. فقد ذهبت المادة الثالثة من هذا المشروع إلى تحديد هذه الأفعال، بالاتّي: الغزو، حصار الموانئ، أو السواحل، والاحتلال، ضد الآراضي، القاء القنابل، حصار الموانئ، أو السواحل، وأخيراً الهجوم من البر والبحر والجو.

ومع ذلك السبعينيات من القرن الماضي، وهذا التعريف للعدوان يشكل المرجعية التي يستهوي بها مجلس الأمن لأغراض حفظ السلام. وتجدر الإشارة إلى أن تدخلات مجلس الأمن لهذه الأغراض اقتصرت، خلال الحرب الباردة، على تلك الصراعات ما بين الدول، ولا سيما ذات الكثافة المنخفضة، أي على تلك التي ليس لها علاقة بالصالح الحيوي للدولتين العظيمتين آنذاك. لذا لم يتخل مجلس الأمن من في الصراعات داخل الدول إلا مرة واحدة وذلك في روسيّا عام ١٩٨٨. بيد أن كثافة هذا التدخل صارت أعلى نسبياً، كيّف أصحي هذا الاداء منذ بداية السبعينيات وصولاً إلى الآن؟ وكيف يمكنه أو يتحمل أن تكون مستقبلات هذا الاداء في عام ٢٠٢٠. أما الثاني

فسيكون موضوع مقالنا القادم. يفيد تاريخ السياسة الدولية ولاسيما بعد الأحداث الكبرى كالحرب والتحولات الداخلية في دول كبرى، أن مخرجاتها تفضي إلى انتشار رؤى متفاولة المضامين تفيد أن العالم سيتجه إلى أحلاط التعاون بين الدول بديلاً للصراع والحرب، عبر إنشاء منظمات دولية تتولى ضمان السلام والأمن الدوليين. وهذا تأسست عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. إن انتهاء الحرب الباردة لم تؤد إلى انتشار مثل هذا التفاؤل فحسب، وإنما كذلك الدعوة إلى تفعيل دور منظمة الأمم المتحدة، بعد أن أدت مخرجات الصراع الأمريكي-ال Soviety خلال زمان الحرب الباردة إلى تعطيله. فقد أكد مثلاً البيان الأمريكي -

على مر الزمان عُد توطيد التعاون بين الدول بديلاً لصراعاتها، مطلاً انصرف الفكر الإنساني إلى استكشاف الآليات المناسبة لتحقّيق والإرتقاء به. وابتداً تميزت هذه الآليات ببساطة الهياكل

ومحدودية الصالحيات. ومثالها الهيئة المركزية للملاحة في نهر الراين، التي تأسست عام ، ١٨١٥ والتي عُد كأول منظمة حكومية عرفها التاريخ. بيد أن هذه الآليات ظهرت تدريجياً وعلى نحو جعلها تقتربن بهيكل أكثر تعقيداً وصلاحيات أوسع عملاً وانتشاراً. كذلك أدى نمو الإدراك الدولي بجدواها إلى زيادة اعداد المنظمات الحكومية الدولية على الصعيد العالمي والإقليمي. والشيء ذاته ينصح على المنظمات غير الحكومية، وأن بوتيرة أسرع. ومع أن الواقع الدولي يشير إلى أن الدول عبر حكوماتها، أصبحت تتم إلى المشاركة في نشاطات هذه المنظمات بتنوعها، إلا أنها مع ذلك، توّلي المنظمات الحكومية: العالمية والإقليمية، قيمة خاصة.

الدولي الأهم في الحاضر والمستقبل. وتعتبرها اللاعب

وتنعد منظمة الأمم المتحدة، التي تأسست في عام ، ١٩٤٥ من بين أبرز هذه المنظمات. هذا للخصائص التي تميز بها، ولعل أهمها يمكن في غايتها النهائية، التي حددتها بدياجتها في "إنقاد الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، التي في خلال جيل واحد جلت على الإنسان مرتين أحراضاً يعجز عنها الوصف". وثانياً، عالميتها، وهي في عام ٢٠٢١ بلغ عدد الدول الأعضاء ١٣٦ عضواً، وثالثاً، تنوعها وظائفها. فالمادة الأولى من ميثاقها تنص على أنها تسعى إلى "حفظ السلام والآمن الدولي... وانماء العلاقات الودية بين الدول... وتحقيق التعاون الدولي... (وجعلها) مرجعاً لتنسيق أفعال الدول وتوجيهها نحو تأمّن هذه الغايات المشتركة". ورابعاً، انتشار نشاطاتها على شتنى صعد التفاعلات الدولية.

على أن أداء منظمة الأمم المتحدة، ومنذ تأسيسها وألى الآن، لم يكن بمعزل عن تأثير معطيات الواقع الدولي السائد عبر الزمان. فكما أن عصبة الأمم، التي تأسست في عام ١٩١٩، لم تستطع منع الدول الكبّرى آنذاك من القيام بفعال تناقضت مع ميثاقها وبمخالفات أفضت إلى أنهيارها، كذلك تأثر أداء الأمم المتحدة بمعطيات الحرب الباردة (١٩٤٦-١٩٤٧) والنظام الدولي ثانى القطبية، الذي صاحبها، وكذلك بمعطيات النظام الدولي أحادي القطبية، الذي تشكل بعد انتهاء الحرب الباردة، والنظام الدولي قيد التشكّل في الوقت الراهن. وخلال هذا الزمان كان أداء منظمة الأمم المتحدة متبايناً، وعلى نتساءل: كيف أصحي هذا الاداء منذ بداية السبعينيات وصولاً إلى الآن؟ وكيف يمكنه أو يتحمل أن تكون مستقبلات هذا الاداء في عام ٢٠٢٠. أما الثاني

فيفيد تاريخ السياسة الدولية ولاسيما بعد الأحداث الكبرى كالحرب والتحولات الداخلية في دول كبرى، أن مخرجاتها تفضي إلى انتشار رؤى متفاولة المضامين تفيد أن العالم سيتجه إلى أحلاط التعاون بين الدول بديلاً للصراع والحرب، عبر إنشاء منظمات دولية تتولى ضمان السلام والأمن الدوليين. وهذا تأسست عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. إن انتهاء الحرب الباردة لم تؤد إلى انتشار مثل هذا التفاؤل فحسب، وإنما كذلك الدعوة إلى تفعيل دور منظمة الأمم المتحدة، بعد أن أدت مخرجات الصراع الأمريكي-ال Soviety خلال زمان الحرب الباردة إلى تعطيله. فقد أكد مثلاً البيان الأمريكي -

## المترجمة الألمانية كورنيليا ستิوارت:

# اللغة بين فاعلية التصوير والإشكال

كوننا نشكل فريقاً ونعمل مع بعضنا البعض.

● «الحصاد»: مشاركتك في الترجمة العربية كثيرة، أيها الأقرب إليك ولماذا؟

○ كورنيليا ستิوارت: في الواقع أميل إلى القصائد التي تسلط الضوء على مشاكل معينة وتفق في وجه كل نوع من الظلم والتمييز وتحمل لواء المجتمع الإنسانية. أعتقد أن كل قصيدة من هذا النوع تزرع الأمل وكذلك الإيمان بالخير وبالله قبل كل شيء. يمكن أن تساهم في جعل عالمنا أفضل قليلاً إن الوضع الراهن في العالم يفرض علينا التواضع وبينما لنا أن كل إنسان منا يمكن أن يصيّب الفخر بأمر مفاجئ وغير متوقع.

● «الحصاد»: بعد هذا المشوار المستمر في الترجمة، أين ترين هذا المجال اليوم خصوصاً مع ظروف جائحة كورونا التي فرضت على العالم أجمع؟

○ كورنيليا ستิوارت: أعتقد أنه من الأهمية بمكان في يومنا هذا العمل على مواصلة هذا النوع من الترجمات، وذلك من أجل الحفاظ على التبادل الثقافي حتى في هذا الوقت غير العادي. في هذا المجال تحديداً يمكننا مواصلة العمل، خصوصاً أن مجالات ثقافية وحياتية أخرى كانت تتطلب الاحتكاك البشري المباشر، مثل المسرح والمهرجان، ليست ممكنة في الوقت الحاضر. كثير من الأمور تجري الآن من دون الاتصال البشري المباشر وانتقلت إلى العالم الأخرى الرقمي وهذا لا يشكل مشكلة كبيرة بالنسبة إلى لأعمال الترجمة، بل على العكس من ذلك قد يؤدي الأمر إلى عملية انتشار أكبر.

## الكيف بين العربية والגרמנية

● «الحصاد»: هل القصيدة العربية بخير؟

○ كورنيليا ستิوارت: لا أعتقد أنه يمكن الحديث عن «قصيدة عربية» في النهاية لكل شاعر طريقته الخاصة في التفكير والكتابة وإيصال ما يريد. ومن خلال هذه الطريقة يظهر كل شاعر شخصيته ومزاجه النفسي وأهتماماته. ولكن يمكن للمرء أن يقول بشكل عام إن الشعر العربي يختلف عن الألماني في أنه أكثر عاطفة مع كثير من الصور والاستعارات. وهذه طريقة غير مباشرة - تضمنية في الكتابة، في حين أن الألمان مباشرون للغاية يهتمون بالحقائق أكثر من المشاعر. بالإضافة إلى ذلك، الألمان لا يعتمدون على التكرار في الكلام أو تكرار أنفسهم، في حين نجد الفكرة تكرر غالباً في القصيدة العربية باللون مختلفاً، وهذا ما يجعل مشروعنا للترجمة في المانيا متكملاً

بيروت: رنا خير الدين



الترجمة من وإلى

اللغة العربية ليست

بالأمر السهل على

الإطلاق فهي من أصعب

لغات العالم وأشرها، فمن أفقن ذلك اكتسب

مهارات عالية وحقق شاسع من المفرادات

والتعابير، لكنه البلاغة فيها والتلويع اللغوي

ويسعون للترويج لتأجدهم في وسط

ثلاث أصلاء رئيسية، وهي: المترجم، الكتاب

ودار النشر. وكل منهم يحتاج إلى دراسة علية

تقوم على أساسيات العمل من شقيقه اللغوي

والإنساني. لذا من هنا ولأهمية التواصل الأدبي

والثقافي بين اللغات والحضارات كان

لـ«الحصاد» حديث خاص مع المترجمة المحللة

لـ«الشون القضاية» في مقاطعة الراينلاند بفالس

في المانيا «كورنيليا ستิوارت» التي كان لها

تجارب خاصة ومميزة في الترجمة للأدب العربي

عموماً والشعر خصوصاً. حيث تمكنت

ستيوارت من الولوج في الشعر العربي

واستنبط معيلاً لقراءتهم و«المثير»؛ حسب ظنهم

لثقافتهم.

هكذا لئن كان اعتماد البنية في التدريس في

البنية في تدريس الأدب عندنا أدى، على

وفرت، إلى سطحية معظمها. وعن قراءتها واقع

الرواية الأدبية في العالم العربي.

● «الحصاد»: الترجمة العربية الألمانية، شاقة ووعرة. حيث ثلت في إحدى المرات أن اللغة العربية فاتحة لكنها واء لا قعر له. برأيك كيف يمكن الحصول دون استفزافها واحتواها؟

○ كورنيليا ستิوارت: لا شك في أن اللغة العربية غنية كثيراً، فهي تحتوى على خزان كبير من المصطلحات وفوارق دقيقة في الدلالات أكثمن اللغة الألمانية، إذ أن هناك عدد من الكلمات الألمانية التي يوجد لها دلالات مختلفة في اللغة العربية، الأمر الذي يجعل عملية الترجمة غالباً صعبة، خصوصاً عندما نحاول ترجمتها بأدق ترجمة ممكنة. فعلى سبيل المثال لنأخذ موقع الشمس أو القرن في السماء ونرّ طرق التعبير عنه ودلالة في اللغتين. يضاف إلى ذلك الطبيعة البلاغية للغة العربية القائمة على التصوير والتي تختلف بشكل كبير عن اللغة الألمانية المباشرة والصرحية للغاية. هذا الأمر بالذات يجعل عملية الترجمة صعبة وممتعة في وحرمان.

وتنهي الناقدة يعني العيد بأنه يمكن الاعتبار

بأن الرواية العربية أثبتت حضورها وتميزها بهوية

التي ينجزونها، من مسؤوليتها وحسب، بل لأنّه

الليبرالي المتوجه.

إن هيمنة الرواية التجارية على سوق القراءة في العالم العربي مقارنة بالرواية الأدبية ولا سيما مع ظهور دائمة قرائية جديدة استطاعت أن تصنع نجومها هذا يعني غياباً عاماً لسلطة النقد الأدبي بالإضافة إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أسهمت في تعزيز موقع هذا النوع، وهذا الأمر يجد تفسيره في عدة أسباب تضفت

وأدّت إلى هذه الظاهرة، ظاهرة وفرة الإنتاج وطالعه التجاري. وتعزو يعني العيد أسباب ذلك حاجة جيل الشباب الراهن، جيل ما بعد الحرب الذي يعاني ذيولها، إلى التعبير عن ذاته، وإثبات حضوره، إضافةً، إلى ذلك، تراجع النقد الصحفى الجدى ونزوع بعضه إلى المجاملة، وتساهل بعض دور النشر، أو توافقه من جهة.

وتضيف أنه يمكن القول أنَّ الأدب، في البلدان العربية، وخاصة الأدب السردي، يعني لا خطره، بل كيفية تطوره وتغييره باعتبار ما يحكيه، أي باعتبار علاقته بما نعيش من حروب وما مأسى رافق تغيرات تاريخنا الحديث. فقد عرف أدبنا، بدءاً من منتصف القرن العشرين، ازدهاراً ملحوظاً تلازم مع شغل الشعراء على موسيقى الشعر وصوروه بما يجعلها، فنياً، أكثر قدرة على التحرر منها.

وتعود الناقدة إلى تدورف، من حيث العلاقة بين مناهج التدريس والإقبال على قراءة الأدب وإنما، فتشير إلى أنَّ بعض التعليم الجامعي عندنا الذي يقتصر على الحفظ الببغائي للمحاضرات الجاهزة التي يكتفى بعض الأشخاص بتوزيعها على الطلاب، قد أدى إلى رضاهم شعورهم بما يجعلها على حالها وما عانيه. كذلك عرفت الرواية معاناتها الإبداعية التي تمثلت في التجارب، وفي السؤال الذي طرحته بعض الروائيين العرب على أنفسهم بخصوص كفية القول، القول السردي الفني الخاص «بحكايتها» كذلك مؤخراً، ومع موجة الإقبال، عند الدول العربية، على الكتابة الأدبية بصفتها تغييراً عن الذات، لوحظ اتساع هذه الكتابة الأدبية، وخاصة الروائية، بالتسريع وعدم حرص كتابها، خاصة الشباب، على ما يجعل ما يكتبه عملاً إبداعياً يضيف ويتميز بما يخوّله للحياة.

ولعل الطابع التجاري لعدد كبير من دور النشر العربي، وتراجع النقد الصحافي التقيمي، وزروع بعضه إلى الجماهنة، إضافةً إلى رواج النشر الإلكتروني. كل هذا ساهم، بنسبة عالية، في تدني مستوى بعض هذه الكتابة الأدبية.

وفي تساؤلاتنا عنها عن الخطأ الذي يحيط بالآداب في خطر، تقول يعني العيد إنْ حياتنا كلها في خطر. نحن أنساس في هذه القرية العالمية الصغيرة، محكومون بأسياط هذا النظام الدول كذلك تحررت معظم الكتابة الروائية العربية من القمع وسلطة الرقابة السياسية التي كانت تمارسها بعض الأنظمة العربية عليها.

وقد كان هذا التحرر باشرًّا من الانتقادات الشعبية الثورية وما آل إليه بعضها من فوضى وحروب أهلية، وما يäßى إنسانية، ما استدعى نوعاً من الكتابة قادرة، من منظور إنساني، على إبداع عالم متخيّل يدينُ هذه المأساة، وكل تسلّطٍ وقمعٍ وحرمان.

وتنهي الناقدة يعني العيد بأنه يمكن الاعتبار بأن الرواية العربية أثبتت حضورها وتميزها بهوية اتسمت بتنوعها الخاص إلى الإنساني العام. ■

## يمني العيد والمتابعة الدقيقة للتحولات الأدبية

# أدبنا العربي في خطر

الاختصاص بالأدب، وإن كان ذلك لأسباب تخصهم ولا تخدم الأدب بشكل مباشر. من هذه الأسباب تشير الناقدة يعني العيد إلى سهولة دراسته، وعدم إزامية الحضور، وارتفاع نسبة النجاح، وإمكانية إيجاد وظيفة (التدريس) مقابل ما تتطالبه الاختصاصات الأخرى من إمكانيات، وما تستوجبه من جهد.

وتضيف أنه يمكن القول أنَّ الأدب، في البلدان العربية، وخاصة الأدب السردي، يعني لا خطره، بل كيفية تطوره وتغييره باعتبار ما يحكيه، أي باعتبار علاقته بما نعيش من حروب وما مأسى رافق تغيرات تاريخنا الحديث. فقد عرف أدبنا، بدءاً من منتصف القرن العشرين، ازدهاراً ملحوظاً تلازم مع شغل الشعراء على موسيقى الشعر وصوروه بما يجعلها، فنياً، أكثر قدرة على التحرر منها.

وتعود الناقدة إلى تدورف، من حيث العلاقة بين مناهج التدريس والإقبال على قراءة الأدب وإنما، فتشير إلى أنَّ بعض التعليم الجامعي عندنا الذي يقتصر على الحفظ الببغائي للمحاضرات الجاهزة التي يكتفى بعض الأشخاص بتوزيعها على الطلاب، قد أدى إلى رضاهم شعورهم بما يجعلها على حالها وما عانيه. كذلك عرفت الرواية معاناتها الإبداعية التي تمثلت في التجارب، وفي السؤال الذي طرحته بعض الروائيين العرب على أنفسهم بخصوص كفية القول، القول السردي الفني الخاص «بحكايتها» كذلك مؤخراً، ومع موجة الإقبال، عند الدول العربية، على الكتابة الأدبية بصفتها تغييراً عن الذات، لوحظ اتساع هذه الكتابة الأدبية، وخاصة الروائية، بالتسريع وعدم حرص كتابها، خاصة الشباب، على ما يجعل ما يكتبه عملاً إبداعياً يضيف ويتميز بما يخوّله للحياة.

ولعل الطابع التجاري لعدد كبير من دور النشر العربي، وتراجع النقد الصحافي التقيمي، وزروع بعضه إلى الجماهنة، إضافةً إلى رواج النشر الإلكتروني. كل هذا ساهم، بنسبة عالية، في تدني مستوى بعض هذه الكتابة الأدبية.

وفي تساؤلاتنا عنها عن الخطأ الذي يحيط بالآداب في خطر، تقول يعني العيد إنْ حياتنا كلها في خطر. نحن أنساس في هذه القرية العالمية الصغيرة، محكمون بأسياط هذا النظام

يشرع، وبشكل غير مباشر، للحروب التي يشنها أسياد الأنظمة الرأسمالية (المتوحشة) على البلدان النامية طمعاً في ثرواتها الطبيعية (الدلالات على العراق مثلاً). هكذا، وبتأثير من اعتبار النظام التبعيري بنية منفصلة (وليس فقط مستقلة) عن المرجع الاجتماعي، تحول الصحف الصاروخية على العراق (٢٠٠٣) قراءة ما بعد حداثة، إلى مجرد بنية من العبريات (الصاروخية) تمارس، في الفضاء، لعبها الشكلاني المعزول عن حقيقته الوطنية الفرنسية، هذه السياسة التي قامت على متعلق بمشاركة بالسياسة التعليمية (ما بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٤) التي تضعها وزارة التربية تعليم التلامذة، في المدارس الثانوية، كيف يقرأون الأدب وليس ما يقوله هذا الأدب ما يعني التعامل، فقط، مع بنية الشكل واعتباره الأعمال الأدبية مجرد أمثلة إضافية لرؤية شكلانية أو عديمة، ما أدى إلى العقم والسطحية والدوران في فراغ الذات، بحيث غدا التأثر الأدبي في واد ومتل هذا النقد في واد آخر، وربما في واد ينبع بالخطر.

وعن الخطأ الذي بات يحيط بالأدب تعتبر الناقدة يعني العيد أنه بالسبة إلى عماره وحضاره تمثل هذا الخطأ في عزوف التلامذة الثانويين عن التخصصات الجامعية بدراسة الأدب، ومن ثم عدم إقبالهم على قراءة الأعمال الأدبية، وهذا أمر يطال المسألة الثقافية باعتبار هويتها وأثرها في الواقع الاجتماعي وقد تتمثل هذا الخطأ في فعلياً في نزوع الأدب الفرنسي إلى شكلانية ما بعد حداثة اعتبرت النص مجرد لغة، أو مجرد عالم من الإشارات اللغوية قائم ذاته، وهذا أمر بالغ الخطورة لأنّه يعني الأدب والأباء، والثقافة التي ينجزونها، من مسؤوليتهم وحسب، بل لأنّه

بيروت: ليندا نصار



تواصل الناقدة يعني العيد متابعتها الدقيقة لكل التحولات التي يعرّفها الأدب العربي الحديث في تجاريته المتعددة، كيف لا وهي من القاتمات النقدية الرئيسية التي أثبتت تاريخ النقد العربي الحديث برأي نقدية منذ أطروحتها الجامعية «الدلالات الاجتماعية لحركة الأدب الرومنطيقي في لبنان»، حيث لم تقف عند حدود استعارة المفاهيم التي كانت رائجة في الغرب بقدر ما سعت إلى محاورتها، والانتقال بها من حيز الممارسة الأكاديمية على النصوص إلى البحث فيها عن إمكاناتها الخاصة.

تحددنا الناقدة عن تدورف، وجنبت وبارت، الذين ساعدوا النقد على البحث في خصائص بنية العمل الأدبي الفنية، وبالتالي تعيّنها وتقييمها. وتعتبر أن اقتصار النقد على هذه البنية الفنية، أو المعادلة بينها وبين العمل الأدبي، أفضى، لدى البعض، إلى شكلانية فارغة تعزل الأدب عن حوضه الاجتماعي الذي لا حياة له من دونه فقد اعترف تدورف بمسؤوليته عن هذا المال، وهي مسؤولة متعددة الأسباب والوجوه من أبرزها ما هو متعلق بمشاركة بالسياسة التعليمية (ما بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٤) التي تضعها وزارة التربية الوطنية الفرنسية، هذه السياسة التي قامت على تعليم التلامذة، في المدارس الثانوية، كيف يقرأون الأدب ما يقوله هذا الأدب ما يعني التعامل، فقط، مع بنية الشكل واعتباره الأعمال الأدبية مجرد أمثلة إضافية لرؤية شكلانية أو عديمة، ما أدى إلى العقم والسطحية والدوران في فراغ الذات، بحيث غدا التأثر الأدبي في واد ومتل هذا النقد في واد آخر، وربما في واد ينبع بالخطر.

وعن الخطأ الذي بات يحيط بالأدب تعتبر الناقدة يعني العيد أنه بالسبة إلى عماره وحضاره تمثل هذا الخطأ في عزوف التلامذة الثانويين عن التخصصات الجامعية بدراسة الأدب، ومن ثم عدم إقبالهم على قراءة الأعمال الأدبية، وهذا أمر يطال المسألة الثقافية باعتبار هويتها وأثرها في الواقع الاجتماعي وقد تتمثل هذا الخطأ في فعلياً في نزوع الأدب الفرنسي إلى شكلانية ما بعد حداثة اعتبرت النص مجرد لغة، أو مجرد عالم من الإشارات اللغوية قائم ذاته، وهذا أمر بالغ الخطورة لأنّه يعني الأدب والأباء، والثقافة التي ينجزونها، من مسؤوليتهم وحسب، بل لأنّه

**لمناقشة كتاب**

**تقنيات السرد الروائي**

في ضوء المنع المعنوي

للناقدة د. يمني العيد

صورة لحالات فردية. نحن نرى أن تجربة الشعراء العرب في أوروبا يجب أن تكون مهمة وخصوصاً أن الشعراء هنا انتقلوا إلى عالم مختلف تماماً عن العالم العربي، تجاربهم الشخصية أصبحت مختلفة وعالمهم الثقافي والغربي والمدينة والقلق والأمل ونظرتهم إلى بلادهم من بعيد. هذه كلها عوامل لتصنيع تجربة جديدة ومميزة ولكن نرى حجم الطاقات الشعرية العربية الموجودة في أوروبا وما هو الجديد الذي تقدمه إلى الشعر العربي.

● «الحصاد»: أين تلتقي المرأة الألمانية بالمرأة العربية وأين تختلف؟

○ كورنيليا ستيوارت: برأيي أن كلّ امرأة في المقام الأول هي امرأة - بغض النظر عن أصلها وعرقها ودينهَا إلخ. تواجه التحديات نفسها في الحياة والاختلافات الموجودة بين نساء الأرض هي اختلافات بحكم البيئة. وهذه البيئة يمكن أن تكون الدولة وكذلك الأسرة. فالمرأة في بلد ذي سلطة أبوية تواجه مشكلة مختلفة عن المرأة في بلد ذي طابع ليبرالي. وبالطبع فإنّ الخلفية العائلية تلعب دوراً كبيراً، بغض النظر عن البلد الذي تعيش فيه. وفي كل ثقافة هناك ثقافات فرعية لها ثقافتها وتقاليدها الخاصة بها التي تؤثر بشكل مباشر على حياة المرأة والمرأة العربية ليست مثل كلّ امرأة عربية، وكذلك المرأة الألمانية ليست مثل كلّ امرأة ألمانية. أعتقد أن النساء، أجمعين ومن مختلف المشارب لهنّ فهم يتفقن بعضهن البعض، بحيث لا يستطيع عالم الرجل روئته وإدراكه.

## ترجمات

- «العالم في عيوننا»، أسطولوجيا نسائية لبنانية، إصدار ٢٠١٨.

- «الكائن والساخر والمتكلّم» للشاعر اللبناني حسن م. عبدالله إصدار ٢٠١٩

- «أسطولوجيا شعراء الجنوب اللبناني»، صادر عام ٢٠٢٢

- «سواحل منسية» للشاعر السوري جبران سعد / السويد، إصدار ٢٠٢١

## كورنيليا ستيوارت في أسطر

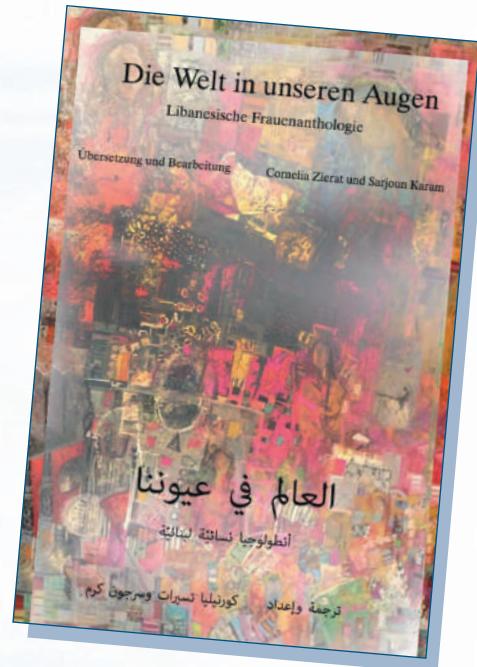
○ موايد مدينة بون الألمانية. حاصلة على دبلوم في إدارة الفنادق والسياحة، وماستر في الدراسات الشرقية والآسيوية من معهد الدراسات الشرقية والآسيوية في جامعة بون، اختصاص اللغة العربية والترجمة.

○ أطروحة البكالوريوس عن لورنس العرب وكتابه أعمدة الحكم السبعة وأطروحة الماستر عن المستشرق كورنيليوس فاندليك ودوره كأحد رواد التربية في عصر النهضة العربية.

○ المديرة الثانية إلى جانب «د. سرجون كرم» و«سيستيان هاينه» لمشروع ترجمة أعمال شعرية عربية إلى اللغة الألمانية ومشاركة على أعمال التدقيق في هذا المشروع.



مشاركاتها في الترجمة العالم في عيوننا والكائن والساخر والمتكلّم



المترجمة الألمانية  
كورنيليا ستيوارت



يمكن أن نحتاجها. في الواقع ولكنّي أكون منصفة بالألمانية إلى كتابات إبداعية عربية. وهذا طريق طويل ما زلنا في أوله ويحتاج إلى متابعة. لقد ارتينا أن موضوع الأنطولوجيات أصبحنا أربعة مترجمين بعد أن انضم إلينا سيسيستيان هاينه، بالإضافة إلى سرجون كرم ومحمد غازى، ومن فريق المشروع الشاعر الجنوبي حسن م. عبدالله الذي صدر ديوانه مترجمًا إلى الألمانية منذ سنتين نستشيره بالأسماء ويمدنا بالقصائد. وأعتقد أنّ هذا المشروع سيكتب له النجاح كون الجنوب اللبناني يضم أسماء شعراء كبيرة على مستوى لبنان والعالم العربي وعلى مستوى الأسلوب الجمالي والإنساني عكس ما نسمعه عن هذه المنطقة في الأخبار السياسية، ولأنّنا نضع القصائد تحت مواضيع تبين الإنسان الحقيقي في هذه المنطقة

يكرر الشاعر نفسه باستمرار. الألماني في هذه النقطة أكثر عقلانية. أعتقد أنه من المهم في الترجمة نقل هذه المشاعر بالضبط وليس جعل النص المترجم "متكيلاً" مع القصيدة الألمانية. لقد قمنا بترجمة العديد من القصائد التي تأخذ القارئ "الأجنبي" إلى عالم الثقافة الأخرى وتجعله يطلع على عالم آخر ليس معروفاً له. وهذا أمر مهم وممتع كما أنه يوسع الأفق. أنا شخصياً تعجبني طريقة الرسم من خلال الكتابة، حتى ولو لم يكن الأمر سهلاً أثناه الترجمة، ولكن هذه الطريقة تقدم أشياء جميلة أثناء قراءتها. كما أنتي أحب عمق اللغة العربية، وهذا العمق خلاب في حد ذاته وقد لمسناه لدى العديد من الشعراء الذين ترجمناهم.

ومع ذلك تكونت لدى مع الوقت ملاحظة حول شعر الشعراء الشباب، ولكنني أوضح الفكرة أكثر أود أن أشير إلى أنني تخصصت في الدراسات الشرقية والآسيوية. قسم اللغة العربية والترجمة وتركت محور اهتمامي على فترة حصر النهضة من الناحية الأدبية واللغوية والحركة التربوية فيه. وكانت الاحظ في كل ما حمله هذا العصر من تجدد، غير أنّ هذا التجدد كان له جذور مع ماضي اللغة والفكر. خلال معالجة نصوص الشعراء الشباب أشعر أنّهم قد اقتطعوا من جذورهم وأنّهم يبحثون عن أنفسهم وغير واشقين منها، وهذا ما يشحن قصائدهم بشيء قائم لا عزاء له وحتى ميؤوس منه. لا أريد أن أكون في موقع الحكم على الشعر ولكن هذا انتطاعي إن سألتني في النهاية يمكن أن نسلم أنّ لكلّ حقبة زمنية مواضيعها وتحدياتها والتي يمكن العثور عليها في القصائد.

## أسطولوجيا شعر الجنوب اللبناني

● «الحصاد»: تعلمين حالياً على مشروع أسطولوجيا شعر الجنوب اللبناني إلى جانب دكتور سرجون كرم، كيف تتقلىن واقع وتاريخ تلك المنطقة في حقبات متعددة رغم حساسيتها العاطفية؟

○ كورنيليا ستيوارت: بعد الانتهاء من ترجمة وإصدار الأنطولوجيا النسائية اللبنانية والنجاج الذي حققته من خلال الدعم المعنوي من مؤسسات لبنانية وألمانية مثل وزارة الثقافة اللبنانية وقسم الدراسات الشرقية والآسيوية الذي تخرجت منه، وبعد الاحتفاء بهذه الترجمة في قصر اليونسكو في بيروت برعاية وزارة الثقافة ودعم الشاعرات المشاركات، قمنا بجلسات تقديرية لهذا المشروع وبحث سدّ الثغرات في المشاريع المستقبلية. فالموضوع ليس ما يمكن أن تفعله، بل ما يمكنك فعله كي تتطور فنحن من كلّ مشروع نقوم به ليس لدينا آية مصلحة شخصية أو مادية، بل لدينا هدف علمي، فمن جهة نسدّ ثغرة موجودة في قطاع الترجمة الأدبية من العربية إلى الألمانية على يد دارسين ومتخصصين في علم الترجمة، ومن ناحية أخرى نفتح الباب لتتعرف البلاد الناطقة

## أثر الكورونا ولاقتصاد على المعن

## الشاعر عباس فتونی: الارتقاء بالفن رهين الاقتصاد

لا مُشاحةً أنَّ الفنون انعكاس لواقع المجتمع، وجائحة كورونا ألقت بظلالها على الخطاب الأدبي والفنِّي بصورة عامةً، كما أثرت هذه الجائحة في تحميد الحركة الثقافية بشكلها العام بسبب التوقف الشامل، وأصبح التشرُّف الإلكتروني وسيلة التَّواصل الاجتماعي، والعالم بعد جائحة كورونا لن يكون كما كان قبلها؛ سيظهر إنتاج أدبي وثقافي وفنِّي برؤى متطرفة المضمون، والنظرية الإيجابية للحياة والتَّعاون الإنسانيٍّ لقد وفرت العزلة الإيجابية للمثقف، الوقت الكافي للتأمل وصياغة الثقافة بأبساط مختلفة متجددةً عما سبقها، لذا على المثقفين والأدباء وأهل الفنِّ أنْ يقدموا الصُّفوف في لغة خطابية جديدة، هدفها الارتفاع بالبشر نحو الإنسانية، وهناك الكثير من القصائد والنُّصوص التي تناولت هذا الوباء، وممَّا فلتُّ



الحصا: بيروت

مُغيرةً الانماط ومُعدلةً دساتير العيش  
هي، هذه الجائحة الفيروسية  
القاتلة، التي بدلّت وجه الكون وحطّمت  
الآمال على أعتاب الشفاء حجاً لمني وأغتيل  
لطمومات.  
لم أكُن أعلم أنتَ وكثُر من أترابي، بما كُنا نجح  
ونحقق من إبداعات ومشاركة المجتمع المتنفس من  
أنشطة، سندخلك يا تاريخ الحركة الثقافية بهذه  
العجلة؛ ونحن، لا نزال على قيد فجر أو صباً  
مما لنا من مساهمات في مسيرة دربك المرصوفة  
بقتاد المُجاهدة !



لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنْ قَلَمِي سَيِّدُونَ الْذَّكَرَ تَذَكَّرَا !  
كُنَّاهُ وَأَتَرَابِي، وَمَا صَرَنَا إِلَيْهِ !! بَيْسُ قَدُومَكَ الْيَنِّ  
زَائِرًا فِرَضَ نَفْسَهُ عَلَيْنَا - شَتَّى الْأَسْمَاءِ وَمُخْتَافِي  
الْحُلُولِ - فَاجْهَرْتَ عَلَى أَحَلَامَنَا فِي مُهُودَهَا  
وَأَخْتَصِرُهَا بِأَبْيَنِيَّةٍ أَنْ نَصْحُوْ عِنْدَ كُلِّ شَهْقَةٍ فَجَرِيَّ  
وَأَنْ تَكُونَ بَعِيدًا عَنَّا وَعَنْ مَنْ نُحبُّ، لِيَقِيَ فِينَ  
الْأَمْلِ حَيَاً بِاسْتِعَاْدَةِ حَيَاةٍ مِنْ بَيْنِ شَدِيقَيْنَا  
الْفَاغِرَيْنِ ازْدِرَادًا لِكُلِّ مَا فِيْ حَيَاْتَنَا مِنْ نَبْضٍ  
حَضُورٍ وَاسْتِمرَارٍ مَطَامِعٍ !  
لَقَدْ بَدَلْتَ أَهْيَا الْلَّاعِنِيْنَ الْمَقِيتِ مَعْنَى عِيشَنَا  
مُدْمِرًا أَمَامَ عِيُونَنَا مُنْيِفَ إِنْجَازَاتَنَا، مُرْمِدًا أَحَلَامَنَا  
مِنَ الصَّبَاحَاتِ وَالْأَمَسَيِّ بَاتَوْنَ فَنَاءً وَعِبَثًا ! فَكَلِّ  
مَعْنَى عِيشَنَا وَمَصْطَلَحَاتِ تَدَالُونَا لِحَيَاةٍ بَدَلَتْهَا  
رَمِيتَ بِهَا، كَمَا أَلَحَّتَ أَهْلَهَا فِي النَّسْوَةِ الْعَجَلِيِّ  
وَتَرَكْتُهُمْ عَلَى أَرْصَفَةِ الْحَيَاةِ مَتْسَوْلِيَّ نَفْسٍ، لَا  
يَلْوَنُ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا !  
فَإِنْ حَدَثَ الْمُبَدِّعُ، تَلَفَّاهُ غَائِبًا عَنْكَ، مُبْحِرٌ  
فَوْقَ قَارَبَ عَيْثَ، سَعِيًّا خَلْفَ اقْتِنَاصِ نَفْسٍ ..

## اثر الاقتصاد على الـ

وهيئاتٍ ان يليقُ من يساركه بـهجةِ إنجارٍ...  
تباً لك أيها القاتل المُتعنت !  
كيف سرقتَ مِننا مباهجنا والمعنى ؟  
هل كانت تُقيّتْ شرورك طيورُ محابينا ؟  
حتى قررتَ كسر أقلامنا، محقّ رياشنا، تدبّيس  
أزاميلنا وقطع نيات قيثارتنا ... وكم أفواه حضور  
أسيادها بلجنَ أو باغنة، عنةً وتصلاً !  
نكأةً بك أيها المغيرة المفتر، سيمحفلًا  
علماؤنا، ويختنقك، قبل أن تخنق بشريّة، جنوبي  
مُبدعينا ! وقد انبروا لمناهضتك بكل أسلحة البقاء  
العصريّة والمعهودة، مُلقينك درساً : بأنَّ الحياة  
تليقُ بمقديسي ثالوث الحق والخير والجمال .  
مذ أوجَدَ الخالق الإنسان شاء له أن يتعرّف  
الحياة، يكشف غواصتها، يستنبط سبل عيشها  
بالنيرين فيه: عقله وقلبه، زود العقل بالفكرة والقلب  
بالإيمان وأطلق مخلوقه في رحلة استكشاف

انَ الواقع الاقتصادي الصعب يخنق المجتمعات، ويخلق مناخاً من اللا استقرار النفسي والاجتماعي، وهو ما من شأنه أن ينعكس سلباً على الفن وعملية تلقى العمل الفني .  
ومما لا شكُ فيه أنَّ الوضع الاقتصادي له دورٌ كبيرٌ في توفير أرضية ملائمة، للفن والشعر والفالسفة، فهو شرطٌ أساسيٌ من شروط الإبداع، وهو الذي يضمن الاستمرار والتطور . فالارتقاء بالفن رهنٌ بالاقتصاد. كيف يمكن أن تتحدد عن عمل فني في ظلّ البطون الخاوية ؟ وإلى أي مدى يمكن أن تلقى إنتاجاً فنياً وفكرياً جمالياً . وكذلك الحال بالنسبة إلى المتألق، فهو ليس بمعزل عن واقع الفنان: لذا لا بدَ من تحسين حال الفنان والشاعر والفيلسوف، ليتخرج فكراً إيداعياً، وتعبيرياً جمالياً . ■

يُبَلِّغُ إِلَيْهِ .  
منذ زمنٍ أَرَلَ، مِنْ أَوْلَى مَهَامِ الْمُبْدِعِ، أَنْ يَتَنَاهُ  
بِتَلَاوِينَ فَكَرِهَ بِرِسْمٍ أَمْ بِكَلْمَةٍ، قَضَايَا مُجْتَمِعِهِ  
وَهُمُومِ إِنْسَانِهِ، إِنْ شَاءَ أَنْ تُكْتَبَ لِتَاجِهِ دِيمُومَةً  
الْحَيَاةِ وَاسْتِمرَارِ تَداُولِ مَضْمُونِهِ بَيْنَ النَّاسِ، مِنْ  
جِيلٍ إِلَى أَخِيهِ .

فَهُمَا تَعَدُّتْ، تَشَبَّهُتْ، وَخَلَتْ مَرَامِي  
إِبْدَاعَاتِ الْمُبَدِّعِينَ، يَبْقَى فِيهَا لِكْلَ دَارِسٍ وَبَاحِثٍ  
مَلَازِداً لِلتَّعْرُفِ إِلَى حُضْرَةِ شَعْبِهِ فِي حَقِّهِ مِنْ  
الْحَقِّ، عَهْدٌ مِنَ الْعَهْوَدِ، أَمْ عَصْرٌ مِنَ الْعَصُورِ  
.. وَمِنْ هَنَا، وَفِي هَذَا، تَكْنَمُ مَسْؤُلِيَّةً كُلَّ مِنْ حَمْلِ  
قَلْمَانِيَّةٍ أَمْ رِيشَةً أَمْ زِيمَلِيَّةً أَمْ وَتْرَا: فَهُوَ فِيهَا جَمِيعًا،  
أَدَيْبِيًّا، شَاعِرًا، فِي لِسُوفَا، رَسَامًا، نَحَّاتًا أَوْ مَغْنِيًّا  
فَمُوسيقيًّا كَانَ، يَبْقَى دَائِمًا رَسُولُ شَعْبِهِ: مُدُونٌ  
شَوْرَوْنَةً، شَجَونَةً، انتصاراتٍ وَالْإِخْفَاقَاتِ وَالْأَحَلامِ  
فَلَا يَجِدُ عَلَى الْمُبَدِّعِ، أَنْ يَكُونَ إِبْدَاعَهُ مُسْطَحًا  
وَمِنْ بَابِ الْهَوَايَةِ وَالْمَرَاءِ وَالْفَتَنَةِ بِواحِدَةٍ مِنْهَا  
فَحَسْبٌ. بَلْ يَجِدُ أَنْ يَكُونَ إِبْدَاعَهُ بَنَاءً هَادِفًا،  
يَرْمِي مِنْ خَلَالِهِ تَصْوِيرَ الْحَاضِرِ وَرِسْمَ تَصْوِيرِ  
الْمُسْتَقْبِلِ .. وَفِي الْحَالَيْنِ: عَلَيْهِ حَفْظُ الْحَقِيقَةِ  
النَّاصِعَةِ لِكُلِّ بَاحِثٍ وَلِكُلِّ مُرِيدٍ أَوْ مُسْتَزِيدٍ مِنْ  
عِرْفَةِ حَقَّةٍ لَا تُبْسَ فِيهَا. فَالْمُنْقَفُ لِلْحَقِّ، يَرِصُّفِ  
جِيلٍ إِلَى أَحْيَهِ .

الْعَالَمُ الَّذِي وَطَى أَدِيمَهُ وَإِنْ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ مِنْهِ .

إِنَّ الْوَسَائِلَ الْحَدِيثَةَ الَّتِي اسْتَبَنَتْهَا الْإِنْسَانُ  
لِتَسْهِلَ عَلَيْهِ مَهْمَتَهُ فِي رَحْلَةِ الْمَعْرِفَةِ، يَجِبُ أَنْ  
تَبْقَى بِالسَّلْبِيَّةِ لَهُ وَسِيَّلَةً تَعْيِنُهُ عَلَى تَحْقِيقِ الْمَرْجُوِ  
وَلِيُسْتَبِدَ بِدِبَابًا تَجْلِي إِسْتَغْنَيَةً عَنْ مُرْتَكَزَاتِ  
وَأَسَاسَاتِ تَأْكِيدِ إِبْدَاعِتَهُ مُطْلَقاً لِالْعَنَانِ لِحَلْمِهِ  
حَتَّى يَجْسِدَهُ بِقَدْرَاتِهِ الْذَّهَنِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ لِيَبْقَى هُوَ  
الْمُبَدِّعُ، وَلَا تَأْخُذَ الْأَكْلَةَ مَكَانَهُ وَتَجْرِيَهُ مِنْ نَعْمَةِ  
الْإِبْكَارِ وَأَنْ يَكُونَ خَلَاقًا كَخَالِقِهِ. أَلَمْ يَؤْتَنَا الْخَالِقُ  
هَبَةً مُشارِكةً فِي فَعْلِ الْخَلْقِ؟ لَمْ نَتَخلَّ عَنْ هَبَتِهِ  
لِكَلَّةِ احْتِرَاعِنَا بِعِلْمِنَا وَلِلْخَالِقِ أَنْ يَنْفِي كُلَّ  
قَدْرَاتِهِ وَقِدْرَاتِنَا بِقَوْةِ جِبْرُوْتَهُ؟! إِفَالَّهُ تَسْهِلُ  
الْعَمَلَ وَتُسْرِعُهُ بِالْإِضَاضَةِ إِلَى صَحَّةِ اِنْتَاجِهِ، كَوْنِ  
تَعْبِيَهَا بَعِيدُ عَمَّا يَمَاثِلُ تَعْبُ الْإِنْسَانِ... وَلَكِنْ، يَبْقَى  
الْأَهْمُ وَالْأَرْقَى: فَشَتَّانَ مَا بَيْنِ إِنْتَاجٍ وَبَنَاجٍ. فَإِنْ  
كَانَ الْأَلَّهُ تَنْتَاجُ، فَإِنَّ إِنْسَانَ وَحْدَهُ، بِمَا حِجَابُ الْخَالِقِ  
مِنْ عَطَايَا، فَإِنَّهُ يَبْدُعُ!!

من حجارة أيداعه روى مستقبل الإنسانية  
المُنْتَظَرُ أو المُشْتَهَى! فلا لأولى برنامج تسير عليه، لا خطأ ولا تصح معهية أم عيوبه، أما للثاني فمحيلة وسعة حلم يدعانه يتذكر ما ليس موجوداً من قبل، ويصح ما يكون قد أخلف عن إنقاذه !!

أيتها الوباء القاتل، وإن أمكنك أن تُصيب من إجسامنا مقتاً، فائٍ على ثقة أن الإنسان سيفقى مارد حلمه وإشعاع روحه يقافن بكلّ الخير الكامن فيهما، بمواجهة الأنفس الشريرة بالمرصاد، مانعها من أن تكيد وتکيل لهم المصائب والويلات لطمهم، طبعت عليه طبائعهم الأمّارة بالسوء؛ ولن يُفلحوا.

سخونا على الغرب تلقينا، فلن يطرب كون لكراته  
أم ينقل نقلته! فلنحفظ قديمنا ولنستفيد من الجديد  
بما يقدمه

لخير تسير شؤون عيشنا بكرامة، من غير  
استرسالٍ ولا تقصيرٍ. فالطبع إنَّ البياض  
المنتظر حربنا المضيِّ، كلُّ في مضماره، لن



سالیمان یوسف ابراهیم

فَهُمَا تَعَدُّتْ، تَشَبَّهُتْ، وَخَلَتْ مَرَامِي  
إِبْدَاعَاتِ الْمُبَدِّعِينَ، يَبْقَى فِيهَا لِكْلَ دَارِسٍ وَبَاحِثٍ  
مَلَازِداً لِلتَّعْرُفِ إِلَى حُضْرَةِ شَعْبِهِ فِي حَقِّهِ مِنْ  
الْحَقِّ، عَهْدٌ مِنَ الْعَهْوَدِ، أَمْ عَصْرٌ مِنَ الْعَصُورِ  
.. وَمِنْ هَنَا، وَفِي هَذَا، تَكْنَمُ مَسْؤُلِيَّةً كُلَّ مِنْ حَمْلِ  
قَلْمَانِيَّةٍ أَمْ رِيشَةً أَمْ زِيمَلِيَّةً أَمْ وَتْرَا: فَهُوَ فِيهَا جَمِيعًا،  
أَدَيْبِيًّا، شَاعِرًا، فِي لِسُوفَا، رَسَامًا، نَحَّاتًا أَوْ مَغْنِيًّا  
فَمُوسيقيًّا كَانَ، يَبْقَى دَائِمًا رَسُولُ شَعْبِهِ: مُدُونٌ  
شَوْرَوْنَةً، شَجَونَةً، انتصاراتٍ وَالْإِخْفَاقَاتِ وَالْأَحَلامِ  
فَلَا يَجِدُ عَلَى الْمُبَدِّعِ، أَنْ يَكُونَ إِبْدَاعَهُ مُسْطَحًا  
وَمِنْ بَابِ الْهَوَايَةِ وَالْمَرَاءِ وَالْفَتَنَةِ بِواحِدَةٍ مِنْهَا  
فَحَسْبٌ. بَلْ يَجِدُ أَنْ يَكُونَ إِبْدَاعَهُ بَنَاءً هَادِفًا،  
يَرْمِي مِنْ خَلَالِهِ تَصْوِيرَ الْحَاضِرِ وَرِسْمَ تَصْوِيرِ  
الْمُسْتَقْبِلِ .. وَفِي الْحَالَيْنِ: عَلَيْهِ حَفْظُ الْحَقِيقَةِ  
النَّاصِعَةِ لِكُلِّ بَاحِثٍ وَلِكُلِّ مُرِيدٍ أَوْ مُسْتَزِيدٍ مِنْ  
عِرْفَةِ حَقَّةٍ لَا تُبْسَ فِيهَا. فَالْمُنْقَفُ لِلْحَقِّ، يَرِصُّفِ  
جِيلٍ إِلَى أَحْيَهِ .

الْعَالَمُ الَّذِي وَطَى أَدِيمَهُ وَإِنْ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ مِنْهِ .

إِنَّ الْوَسَائِلَ الْحَدِيثَةَ الَّتِي اسْتَبَنَتْهَا الْإِنْسَانُ  
لِتَسْهِلَ عَلَيْهِ مَهْمَتَهُ فِي رَحْلَةِ الْمَعْرِفَةِ، يَجِبُ أَنْ  
تَبْقَى بِالسَّلْبِيَّةِ لَهُ وَسِيَّلَةً تَعْيِنُهُ عَلَى تَحْقِيقِ الْمَرْجُوِ  
وَلِيُسْتَبِدَ بِدِبَابًا تَجْلِي إِسْتَغْنَيَةً عَنْ مُرْتَكَزَاتِ  
وَأَسَاسَاتِ تَأْكِيدِ إِبْدَاعِتَهُ مُطْلَقاً لِالْعَنَانِ لِحَلْمِهِ  
حَتَّى يَجْسِدَهُ بِقَدْرَاتِهِ الْذَّهَنِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ لِيَبْقَى هُوَ  
الْمُبَدِّعُ، وَلَا تَأْخُذَ الْأَكْلَةَ مَكَانَهُ وَتَجْرِيَهُ مِنْ نَعْمَةِ  
الْإِبْكَارِ وَأَنْ يَكُونَ خَلَاقًا كَخَالِقِهِ. أَلَمْ يَؤْتَنَا الْخَالِقُ  
هَبَةً مُشارِكةً فِي فَعْلِ الْخَلْقِ؟ لَمْ نَتَخلَّ عَنْ هَبَتِهِ  
لِكَلَّةِ احْتِرَاعِنَا بِعِلْمِنَا وَلِلْخَالِقِ أَنْ يَنْفِي كُلَّ  
قَدْرَاتِهِ وَقِدْرَاتِنَا بِقَوْةِ جِبْرُوتِهِ؟! إِفَالَّهُ تَسْهِلُ  
الْعَمَلَ وَتُسْرِعُهُ بِالْإِضَاضَةِ إِلَى صَحَّةِ اِنْتَاجِهِ، كَوْنِ  
تَعْبِيَاهَا بَعِيدُ عَمَّا يَمَاثِلُ تَعْبُ الْإِنْسَانِ... وَلَكِنْ، يَبْقَى  
الْأَهَمُ وَالْأَرْقَى: فَشَتَّانَ مَا بَيْنِ إِنْتَاجٍ وَبَنَاجٍ. فَإِنْ  
كَانَ الْأَلَّهُ تَنْتَاجُ، فَإِنَّ إِنْسَانَ وَحْدَهُ، بِمَا حَبَاجَ الْخَالِقِ  
مِنْ عَطَايَا، فَإِنَّهُ يَبْدُعُ!!

من حجارة أيداعه روى مستقبل الإنسانية  
المُنتظَر أو المُشتهي!  
أيتها الوباء القاتل، وإنْ أَمْكِنَتْ أَنْ تُصْبِيْ منْ  
إِجْسَامَنَا مُقْتَلًا فَأَنْتِ عَلَى شَفَقَةٍ أَنَّ الإِنْسَانَ سَيَقِيْ  
مَارِدَ حُلْمِهِ وَإِشْعَاعَ رُوْحِهِ يَقْفَانَ بِكُلِّ الْخَيْرِ  
الْكَامِنُ فِيهِمَا، بِمَوْاجِهَةِ الْأَنْفُسِ الشَّرِيرَةِ  
بِالْمَرْصادِ، مَانِعِيهَا مِنْ أَنْ تَكِيدَ وَتَكِيلَ لَهُمْ  
الْمَحَاصِبَ وَالْوَيْلَاتَ لَطْفَمْ، طَبَعَتْ عَلَيْهِ طَبَائِعُهُمْ  
الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ؛ وَلَنْ يُفْلِحُوا .

فَلَلأَوْلى بِرَنَامِجْ تَسِيرُ عَلَيْهِ، لَا تُخْطِئُهُ وَلَا  
تَصْحِحُ مَعَايِيْهِ أَمْ عَيْوَيْهِ، أَمَا لِلثَّانِي فَمُخْيِلَّةٌ وَسَعْيَهُ  
حَلْمٌ يَدْعَاهُ بِيَتَكْرَرْ مَا لِيَسْ مُوجَدًا مِنْ قَبْلِهِ،  
وَيَصْحِحُ مَا يَكُونُ قَدْ أَخْلَفَ عَنْ إِتَّهَامِهِ !!  
لَكُلِّ مَا سَلَفَ، أَجْدُ نَفْسِي مُرْغَمًا أَنْ أَصْبِرَ  
بِطَرِيقَةِ إِنْتَقَائِيَّةِ، مَعَ الشَّاشَةِ الْزَّرْقاءِ وَمَا تَقْدِيمَهُ  
لَكُنَّ، عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ نَفْسِي مِنْ قَبْلِهِ أَصْبِرَ  
وَاحِدًا مِنْ مَجَمِعِ يَسِعِي خَلْفَ التَّعَصُّرِينَ وَنَسِيِّ  
مِنْ هُوَ! فَمَهْمَاهَا درِبَنَا الْحَلْ فَلَنْ يَنْبَغِي، وَمِمَّا

سخونا على الغرب تلقينا، فلن يطرب كون لكراته  
أم ينقل نقلته! فلنحفظ قديمنا ولنستفيد من الجديد  
بما يقدمه

لخير تسير شؤون عيشنا بكرامة، من غير  
استرسالٍ ولا تقصيرٍ. فالطبع إنَّ البياض  
المنتظر حبرنا المضيء، كل في مضمراه، لن

لَا يُمْكِن أَنْ يَخْرُجَ الْمَعْنَى عَنْ مَسَارِ الْمَبْنِي الْبَتَّةُ  
وَلَقَدْ تَعَدَّتْ وَجْهَاتُ النَّظَرِ فِي تَحْدِيدِ الْمَصْوَدِ  
مِنْ مَصْطَلِحِ الْمَعْنَى، فَكُلُّ مَصْطَلِحٍ مِنْ  
الْمَصْطَلِحَاتِ تَعْرِيفَانِ: أَحَدُهُمَا يُعْرَفُ بِاسْمِ  
الْتَّعْرِيفِ الْلُّغُوِيِّ، وَالْأَخْرُ التَّعْرِيفِ الْاِصْطَلَاحِيِّ  
وَيَرِجُعُ السُّرُّ فِي ذَلِكَ إِلَيْ أَنَّ أَكْثَرَ الْمَصْطَلِحَاتِ  
شَاءَتْ عَنْ طَرِيقِ التَّطْوِيرِ الدَّلَلِيِّ لِالْأَفْلَاطِ هَذِهِ  
الْمَصْطَلِحَاتِ، أَيْ إِنَّ هَذِهِ الْمَصْطَلِحَاتِ قَبْلَ أَنْ  
تَكُونَ لَهَا دَلَالَاتِ اِصْطَلَاحِيَّة، كَانَتْ مُوْجَدَةً فِي  
الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَهَا مَعْنَى فِي لِغَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ لَمَّا  
وُضَعَتْ هَذِهِ الْعِلُومُ اسْتَخَدَمَ الْعَلَمَاءُ هَذِهِ الْأَفْلَاطِ  
ذَاتَهَا بِوُصْفَهَا مَصْطَلِحَاتٍ، لَكِنْ بِمَعْنَى أَخْرَى

المعرفة وسرعة الضوء

العلم هو **بُوأة** المعرفة الكبير؛ وقد يضع العلم حدوداً للمعرفة، لكنه لا يجب أن يضع حدوداً للخيال. والمعرفة لا حدود لها؛ ولا أغالي إذا قلت إنها توancock سرعة الضوء، وهي حقيقة **التعلّق** عبر العصور، وهي إدراك الشيء، على ما هو عليه؛ وأماماً معرفة الذات فهي تفهم الشخص.

أـللـخـاـصـلـ عـلـفـلـهـمـ

## سركـيسـ أـبـوـ زـيدـ



سركـيسـ أـبـوـ زـيدـ

■ فـتـضـيـ المـعـرـفـةـ أـنـ نـثـابـ فـيـ التـعـلـمـ وـالـتـحـصـلـ حـتـىـ تـدـرـكـ كـنـهـاـ ... فـحـينـ تـقـولـ "أـعـرـفـ فـلـانـاـ" ... فـهـذـاـ كـلـامـ قـيـقـيـ وـلـهـ مـعـنـىـ ... فـإـلـاـ كـانـ هـذـاـ كـلـامـ مـجـهـوـلـ وـكـانـتـ الـعـلـاقـةـ عـابـرـةـ أوـ سـطـحـيـ دـونـ تـجـارـبـ وـخـضـصـاتـ ... تـقـولـ أـتـعـلـمـ عـلـىـ فـلـانـ أـيـ أـنـكـ تـدـرـسـ لـتـصـلـ إـلـىـ النـتـيـجـةـ التـيـ هـيـ الـعـرـفـةـ،ـ وـهـذـاـ الـأـمـرـ لـيـكـونـ بـيـنـ لـيـلـةـ وـضـحـاهـاـ ... فـكـماـ تـدـرـسـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ وـالـجـامـعـةـ لـتـنـالـ شـهـادـتـكـ التـيـ هـيـ حـصـيلـةـ مـعـلـومـاتـكـ وـتـنـوـجـهاـ بـالـتـلـفـزـ،ـ ذـكـرـ الـحـيـاةـ تـنـالـهـاـ بـالـأـكـتسـابـ وـالـمـرـانـ وـالـتـدـرـيبـ وـالـتـلـفـزـ ... وـهـيـ بـحـاجـةـ لـجـهـدـ وـاخـتـيـارـ وـتـفـكـرـ وـحـنـكـةـ كـيـ تـصـلـ إـلـىـ الـمـعـرـفـةـ...ـ كـيـ تـقـولـ أـعـرـفـ هـذـاـ ...ـ إـلـاـ قـلـ أـتـحـصـلـ عـلـىـ هـذـاـ ...ـ أـوـ أـتـعـلـمـ عـلـىـ هـذـاـ وـذـاكـ ...ـ منـ هـؤـلـاءـ الـذـيـ عـرـفـتـهـمـ ،ـ سـرـكـيسـ أـبـوـ زـيدـ ...ـ حـلـ أـقـالـ نـضـالـهـ بـالـتـعـلـمـ وـبـقـيـ مـصـراـ علىـ مـوقـفـهـ بـالـحـبـ وـالـكـلـمـةـ...ـ رـغـمـ مـحاـولـاتـ عـدـيـدةـ ...ـ فـيـ رـقـعـةـ الـمـكـانـ...ـ فـهـوـ الـابـنـ الـمـدـلـلـ "لـأـبـيـ" ،ـ وـجـيدـ وـالـدـيـ،ـ لـمـ يـكـنـ يـحـتـاجـ لـأـنـ يـرـفـضـ لـهـ طـلـبـ مـذـ صـغـرـهـ ...ـ وـكـبـرـ وـهـوـ يـتـعـلـمـ أـنـ يـفـرـغـ لـكـلـ شـيـءـ يـحـبـهـ...ـ هـامـ بـيـنـ الـاعـلـامـ وـالـثـقـافـةـ،ـ وـثـيـتـ فـيـ كـلـ الـمـوـضـعـيـنـ،ـ دـائـمـ الـبـحـثـ عـنـ أـسـئـلـةـ جـديـدةـ

فيـ اـيرـانـ وـنـشـرـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـبـحـاثـ التـيـ تـغـنـيـ الـفـكـرـ السـيـاسـيـ.

يـقـيـ الـقـومـيـ الـاجـتمـاعـيـ الـمـتـقـفـ وـالـمـنـاضـلـ كـانـ مـنـ الـضـرـوريـ انـ أـغـادـرـ مـسـرـحـ الـجـريـمةـ الـكـوـنـيةـ قـبـلـ ذـلـكـ...ـ وـقـدـ وـعـدـنـيـ رـسـوـلـ الـمـوتـ الـإـلـهـيـ أـنـهـ سـيـصـطـادـنـيـ بـكـفـنـ يـلـيقـ بـيـ قـبـلـ اـنـكـشـافـ الـجـريـمةـ.

أـحـبـ الـكـتـابـةـ،ـ أـذـهـبـ إـلـىـ مـاـ يـشـفـيـ غـلـيـلـيـ مـنـهـاـ،ـ أـتـعـبـ عـنـهـاـ،ـ أـرـكـضـ بـهـاـ،ـ أـشـرـبـ مـنـهـاـ،ـ أـجـامـعـ وـحـشـتـهـاـ،ـ أـدـلـلـ حـرـوفـهـاـ،ـ وـأـغـنـيـ مـوـسـيـقاـهـاـ.ـ لـسـتـ أـعـرـفـ شـيـئـاـ أـجـمـلـ مـنـ الـأـعـمـالـ الـرـاحـلـ مـنـصـورـ عـازـارـ فـيـ مـجـلـةـ "ـ الـمـنـبرـ"ـ،ـ لـمـ يـتـدـجـنـ وـلـمـ "ـ يـتـفـرنـسـ"ـ،ـ وـانـماـ بـقـيـ الـطـفـلـ الـمـدـلـلـ الـذـيـ يـشـرـبـ مـنـ حـلـبـ الـأـرـضـ،ـ وـيـأـكـلـ مـنـ اـنـتـاجـ شـمـارـهـاـ وـخـضـرـتـهـاـ الـزـغـرـاتـوـيـةـ،ـ وـيـعـمـلـ فـيـ سـيـبـلـ مـاـ تـرـبـيـ عـلـيـهـ وـفـيـهـ وـمـنـهـ حـتـىـ صـارـ "ـ الـأـرـضـ الـطـبـيـةـ"ـ الـتـيـ لـاـ تـخـونـ مـلـحـهـاـ...

الـأـبـنـ الـمـدـلـلـ الـذـيـ لـمـ يـمـنـعـ وـالـدـهـ عـنـ شـيـءـ،ـ

لـمـ يـعـرـفـ كـلـمـةـ "ـ كـلـاـ"ـ طـوـالـ حـيـاتـهـ فـسـعـيـ أـنـ يـعـملـ

فـيـ الـأـعـلـامـ وـالـنـقـافـةـ فـامـتـهـنـهـاـ مـنـ "ـ الـبـابـوـجـ الـىـ الـطـبـوـشـ"ـ كـمـاـ يـقـولـ الـمـثـلـ الـشـعـبـيـ الـلـبـانـيـ،ـ

دـونـ كـلـ أوـ مـلـلـ...

وـبـيـقـيـ أـبـوـ حـلـيمـ كـمـاـ هـوـ،ـ الـقـلـمـ الـمـصـارـعـ مـعـ

خـصـومـهـ،ـ وـالـقـلـبـ الـمـحبـ مـعـ أـهـلـهـ وـأـصـدـقـائـهـ،ـ

فـهـوـ لـمـ يـأـخـذـ حـقـهـ إـلـاـ دـلـلـاـ مـعـ شـرـيكـةـ عـمـرـهـ

فـيـوـلـيـتـ الـتـيـ فـتـحـتـ لـهـ بـيـتـاـ يـلـيقـ بـالـنـضـالـ وـالـكـفـاحـ

مـشـرـوـعـهـ الـثـقـافـيـ اـسـمـ "ـ تـحـوـلـاتـ"ـ وـسـيـلـةـ إـعـلـامـيـةـ

أـبـوـ حـلـيمـ تـسـتـحـقـ الـتـكـرـيمـ...

أـبـوـ حـلـيمـ تـسـتـحـقـ الـتـكـرـيمـ...

الـمـوـارـنـةـ إـلـىـ الـجـازـيـرـ،ـ وـعـنـ أـوضـاعـ الـمـسـيـحـيـنـ

## أـسـرـارـ الـخـاتـامـ

اختـلـتـ لـهـ



سمـاءـ الشـرقـيـ  
(تونـسـ)

وـأـنـسـىـ بـنـفـسـيـ عـنـ هـوـاـكـ صـبـابـةـ

لـعـيـنـيـكـ وـإـلـشـرـاقـ سـرـ تـكـشـفـاـ

مـسـافـرـةـ وـالـضـوءـ فـيـ صـوـتـهـاـ غـفـاـ

عـلـىـ جـوـرـ هـذـاـ الـوـقـتـ إـمـاـ تـعـسـفـاـ!!

فـصـرـتـ أـنـيـنـاـ بـالـحـنـينـ تـغـافـاـ

دـشـارـأـ كـشـهـدـ الـأـمـنـيـاتـ إـذـاـ صـفـاـ

تـمـرـدـ عـشـقـ الذـذـاـقـىـ بـهـ الشـفـاـ

وـعـلـقـ سـرـ الـوـعـدـ فـيـ جـبـةـ الـخـفـاـ

سـوـىـ يـدـهـ تـمـتـدـ مـنـ شـرـفةـ الـلـوـفـاـ

فـأـزـدـادـ مـنـ فـيـضـ الـعـطـورـ تـلـهـفـاـ

فـسـالـ هـيـامـ الـرـوـفـ فـيـ الـكـأسـ إـنـطـفـاـ

مـسـافـرـةـ فـيـ الـبـدـءـ حـرـفاـ مـرـفـرـفاـ

وـمـعـنـىـ مـنـ الـأـسـمـاءـ فـيـكـ تـأـلـفـاـ

أـجـاهـدـ نـفـسـيـ عـنـ هـوـاـكـ صـبـابـةـ

فـعـيـنـيـاـيـ تـفـضـيـ مـنـ لـوـاعـجـ دـمـعـهـاـ

وـرـوـحـيـ عـلـىـ نـبـضـ الـكـوـاـكـبـ لـمـحـةـ

فـيـارـ بـهـلـ لـيـ فـيـ الرـجـاءـ تـمـكـنـ؟ـ

تـفـتـحـ وـرـدـ الـبـوـحـ فـيـ صـمـتـ لـوـعـتـيـ

وـقـلـبـيـ تـمـادـيـ فـيـ الـغـيـابـ فـهـبـلـهـ

أـبـرـلـيـ مـوجـاـ مـنـ رـحـيقـ الـنـنـدـيـ إـذـاـ

وـإـنـ فـاضـتـ الـدـمـعـاتـ أـوـحـىـ لـمـقـاـتـيـ

هـوـ الـنـبـضـ لـأـظـلـ سـوـاـهـ وـلـيـدـ

أـعـانـقـ فـيـ الـغـيـمـاتـ وـرـدـ قـطـوفـهـ

تـنـزـلـتـ صـوبـ الـرـاحـ الـلـثـمـ خـدـهـ

فـكـنـ لـيـ إـمامـاـ يـاـ إـلـهـيـ فـمـهـ جـتـيـ

وـكـنـ لـيـ بـأـسـرـارـ الـخـاتـامـ بـدـايـةـ



يـعـدـهـ  
نـعـيمـ تـلـلـوـفـ

## الـخـرابـ

■ فيـ ظـلـ هـذـاـ الـخـرابـ،ـ تـذـهـبـ الـحـيـاةـ فـيـ إـجـازـةـ،ـ وـيـتـحـرـرـ الـمـعـنـىـ،ـ لـاـ شـيـءـ يـلـيقـ بـحـضـرـهـ هـذـاـ الـخـرابـ.ـ كـانـ نـظـنـ أـنـ الـعـالـمـ سـيـبـصـ أـقـلـ شـهـوـانـيـ وـعـدـوـانـيـ وـأـنـانـيـ وـخـرـافـ...ـ كـانـ نـعـقـدـ أـنـ مـنـ رـحـمـ الـأـسـاطـيرـ سـيـخـرـجـ مـارـدـ الـحـقـ وـأـنـوـنـ الـجـرـ،ـ وـشـقـائـقـ الـنـعـمـانـ سـتـزـهـرـ فـوـقـ رـوـحـ الـأـرـضـ لـتـبـقـيـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ هـوـ الـوـجـودـ...ـ لـمـ نـكـفـ أـنـفـسـنـاـ تـجـاهـ أـنـفـسـنـاـ وـأـكـثـرـ بـلـاـ،ـ وـأـوـسـعـ شـهـامـةـ،ـ أـنـ نـمـحـ عـدـوـانـيـتـاـ تـجـاهـ أـنـفـسـنـاـ وـالـآخـرـينـ،ـ لـتـنـتـلـبـ عـلـىـ الـوـحـشـ الـذـيـ فـيـنـاـ...ـ فـاـكـتـشـفـنـاـ أـنـنـاـ الـوـهـمـ...ـ نـحـنـ مـوـهـومـونـ أـنـنـاـ حـاـضـرونـ...ـ لـاـ شـيـءـ يـعـيـدـنـاـ إـلـىـ الـطـرـيقـ سـوـيـ الـحـبـ وـالـإـنسـانـيـةـ الـتـيـ هـيـ الـحـقـ،ـ الـطـبـيـةـ،ـ الـبـاسـطةـ،ـ الـمـسـؤـلـيـةـ،ـ الـعـزـزـةـ،ـ الـكـرـامـةـ الـوطـنـيـةـ...ـ لـيـسـ وـظـيـفـةـ الـمـالـ أـنـ يـعـيـدـ بـنـاءـ الـنـفـوسـ،ـ وـانـماـ وـظـيـفـةـ أـنـ يـمـنـعـ الـحـربـ مـنـ الـحـصـولـ...ـ يـكـثـرـ الـمـالـ وـتـكـثـرـ الـحـربـ...ـ يـقـلـ الـمـالـ وـتـوـهـنـ الـنـفـوسـ،ـ وـتـهـوـنـ الـضـعـيـفـةـ،ـ فـيـسـتـرـدـهـاـ الـشـيـطـانـ،ـ وـيـعـيـدـ اـنـتـاجـ دـاـرـةـ مـرـةـ جـدـیدـ...ـ زـلـالـ بـيـرـوـتـ،ـ فـأـطـلـ الـوـحـشـ عـلـيـنـاـ بـاـشـعـ صـورـهـ،ـ فـلـعـنـاـ الـذـهـولـ عـلـىـ ماـ يـخـبـهـ الـبـشـرـ مـنـ حـقـ بـحـقـ الـإـنـسـانـيـةـ وـالـعـروـبـ وـالـمـلـاـيـنـ...ـ بـيـرـوـتـ خـلـقـتـ أـنـفـاسـنـاـ الـمـيـةـ،ـ وـلـأـنـهاـ قـلـبـ الـعـالـمـ إـذـاـ اـنـطـلـفـ يـخـبـوـ الشـرـيـانـ الـأـبـهـرـ،ـ دـونـ أـنـ يـزـوـلـ،ـ سـتـخـرـجـ الـهـالـةـ مـنـ الـقـمـقـ الـكـاتـنـيـقـ،ـ وـتـعـيـدـ اـنـتـاجـ مـاـ دـمـرـهـ الـوـحـشـ،ـ مـتـوجهـهـ لـلـعـلـلـ بـرـسـالـةـ وـاحـدـةـ:ـ "ـ بـيـرـوـتـ لـاـ تـمـوتـ إـلـاـ وـاقـفـةـ كـالـأـشـجارـ"ـ...



## تحول المرأة والحرية

■ لـسـتـ أـدـرـيـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـنـيـ تـحـولـ وـأـنـاـ عـلـىـ بـابـ الـسـيـاسـيـ.ـ بـقـيـ الـقـومـيـ الـاجـتمـاعـيـ الـمـتـقـفـ وـالـمـنـاضـلـ كـانـ مـنـ الـضـرـوريـ انـ أـغـادـرـ مـسـرـحـ الـجـريـمةـ الـكـوـنـيةـ قـبـلـ ذـلـكـ...ـ وـقـدـ وـعـدـنـيـ رـسـوـلـ الـمـوتـ الـإـلـهـيـ أـنـهـ سـيـصـطـادـنـيـ بـكـفـنـ يـلـيقـ بـيـ قـبـلـ اـنـكـشـافـ الـجـريـمةـ.ـ أـحـبـ الـكـتـابـةـ،ـ أـذـهـبـ إـلـىـ مـاـ يـشـفـيـ غـلـيـلـيـ مـنـهـاـ،ـ أـتـعـبـ عـنـهـاـ،ـ أـرـكـضـ بـهـاـ،ـ أـشـرـبـ مـنـهـاـ،ـ أـجـامـعـ وـحـشـتـهـاـ،ـ أـدـلـلـ حـرـوفـهـاـ،ـ وـأـغـنـيـ مـوـسـيـقاـهـاـ.ـ لـسـتـ

في الصداً. اللحظة اللامعة، وسط التفاوض مع السلطة على إخلاء المجمع ، في سؤال عادل إمام للرهائن عن مطالبهم لنكتشف موتهم الحي إذ لا يجدون مطلاً يقمنه للمفاوضين ، ليسير إمام مضطراً إلى التصرف بحثاً يطلب لهم وجة كباب في قلب حمأة الصراع والتفاوض. الأرهاب يطلب الكباب.

لا مطلب عند الناس، هذا صنيع السلطة من حولتهم إلى ديدان فرحة أو مكتبة على الاعتاب المنسيّة. إدانة السلطة وإدانة الناس أو الجمهوري. يعيش الأخير في التراب، حين يحسب أنه يحيا على الصليب. كلام فجٌ عميق. كلام كالحلم ولد حضوركم الشناوي من جديد إثر غياب (بدور وزير الداخلية بأداء رفيع يزوج بين الدراما والكوميديا). وقدم يسراً في واحد من أحسن أدوارها (بائعة الهوى)، على الرغم من قصر الدور على الصعيد الزمني. كل من حضر في الفيلم حوله الفيلم إلى غزال أو غزاله (نعم سالوسة ، أحد بدرين)... كما تنفس عادل إمام في الفيلم، بعيداً من كليشاته. لأن ثمة نص جميل، معبر. لأن ثمة من سرى في النص على طريقته الخاصة على الضفة الأخرى، على ضفة الإخراج: شريف عرفة، القارئ العارف بما

بين لحم وعظم النص والممثلين والممثلات.

التقى وحيد حامد عادل إمام بالعام ١٩٧٨ في دراما «أحلام الفتى الطائر» التلفزيونية. دراما اشتهرت بخروجها من طرقات الحريرة التلفزيونية والتتفق التلفزيوني إلى شدة التفخ بالمواضيع الراهنة. لقاء على اختناق البلد إلى إعلاء الأنوار الأولى لمشاركة من عرق ودم وإبداع. كل فيلم مع عادل إمام، خروج من القیعان المطلية بسواد النعي إلى نشر المعاجم الجديدة على آخر البرازخ الحية في بلاد عاشت على صدى أصواتها القيمة. بينهما سويقات متواترة بالDRAMAS/الأمنيات. الغول: عن سلطة الأثرياء وتواطؤ القضاة، اللعب مع الكبار، رؤية الأحداث في الأحلام. يرى المتسلط في منامه حريقاً في أحد المصانع، يبلغ أحد الضباط بالأمر. وحين يحدث الحريق، تقوم علاقة خاصة بين المبلغ والمبلغ. «الإرهاب والكباب»، حدث كبير في مجمع التحرير، حين يهب عادل إمام ليقتل ولديه من مدرسة إلى مدرسة، إلا أنه يواجه بفخاء من البيروقراطية الأشبة بالجوع في البلدان العربية. وهكذا.

لم يتته وحيد حامد عن هموم الناس، همومه في نصوص جريئة، ذدية، بصوت وصدى الصوت، معبرة، شفافة، بعيدة من المباشرة، متواترة، موقعة، الإيقاع أحد أهم عناصرها. الإيقاع جلدة نصوص وحيد حامد الغامقة. لا تتولد الأحداث من نفسها، لأن ثمة من يهددها بالحضور أو التبخّر. ثمة متمكن، مكين، يشق الأحداث ثم يعود إلى تجميعها في لعبة بازل تبني وتهدم لكي تعيد البناء. بداية الكلام عند وحيد حامد شطرة والكلام الآخر على مدى الأفلام والDRAMAS «



الراحل حاتم علي

وحين يحاول إخراج نفسه من الإيقاع المدمر والإقتصادي. مسرحيات ذات هوئي سياسى، لأن هوئي حامد هوئي سياسى وضعه في مواجهة الأوضاع وجهاً لوجه. ما هو مبثوث في نصوصه الجميع. أما بكتابة الشعر بوصفه ديوان العرب وإما بكتابة القصة من خلال العلاقة بالف ليلة التراث ، لتحول الملائكة إلى شياطين، من والسينما. السينما أكثر ، مع إحتدام الأوضاع. ماسح الأحداث إلى القاهرة والمتحجر وعسكري مشكل بعيداً من قريته إلى بعض موظفي المجمع إلى كأس السيناريوج الجديد. إقطعل شغف المتن للسينما، على الرغم من كتابته للإذاعة والتلفزيون والصحف، حين كتب المقالة السياسية في مجموعة من الصحف المصرية.

لم يدخلن حامد غلينه على قبر الأجداد، ولم يفتح دخان الغليون كشجر من نجوم وأوشام ، إذ أسرج نصوصه في توجهه الجديد غير مترجم على ما انتقضى ومضى. هناك، تقاسم غبار الوقت مع أبرز نجوم مصر والعالم العربي عادل إمام، حيث قدم له ماءه الساخن في نصوص مدرورة بالأصوات الحية في «طوير الظلما» والهلهلوفت و«النوم في العسل» و«اللعب مع الكبار» و«بنية يعقوبيان» وأفلام أخرى هدفت إلى درء النجاسة عن بعض الواقع والأحوال السياسية العاقرة والبرصاء بالحياة المصرية، بقام يقم النص كوليمة ضد سراقى الحياة وقطع الطريق. نص يخرج من عتمات الناس إلى الصراغ عليهم وبإسمهم لأنهم ارتكروا الموت وراحوا يتصررون وكأنهم ماتوا. بالإرهاب والكباب كلام لا يرتقا، كلام يدين حراس الأرض وسكان الأرض. يطوف عادل إمام مع من يطوفون في واحدة من الدوائر الحكومية كمسين في عالم منسي .

## غياب وحيد حامد وحاتم علي

### الدراما تخسر

● أفلام وحيد حامد هدفت إلى درء النجاسة عن الأحوال السياسية العاقرة والبرصاء

● حاتم علي حول أرض الدراما المربيعة والمستطيلة إلى أرض قطافة للقصائد والطرق البحرية في الصحراء



الراحل وحيد حامد

اقترب الرجل من وادي الإبداع في مجموعة قصصية بعنوان «القمر يقتل عاشقة». هكذا يبدأ تلك المرحلة بحد ذاتها، أقام كل المصوّفات الماهولة بالعرق الحاف وعمارات وقردة الخطابات الإشهارية الجديدة. مسرحة الحركات أولًا في مجموعة من الأعمال المسرحية، إصطكط فيها رغبات وحيد حامد فوق بئر الإبداع، الشغال في جزء والمعلم في جزء.

جديد وسط صراع العالمين، الرأسمالي والإشتراكي. تواشج العلاقة بين ناس المرحلة تلك والمرحلة بحد ذاتها، أقام كل المصوّفات الماهولة بالعرق الحاف وعمارات وقردة الخطابات الإشهارية الجديدة. مسرحة الحركات أولًا في على أول الصباح. وحين لم يرشح إسمه في عالم الثقافة من خلال المجموعة ، نصحه الكاتب المسرحي وكاتب القصة يوسف إدريس بكتابية الدراما. لا يدري أحد كيف هدأ إدريس ولماذا

إلى كتابة الدراما بعد أن التقى حامد إدريس في لقاء من سلاسل لقاءات إشتهرت في زمن السبعينيات والسبعينيات من القرن العشرين مع مجموعة من الأسماء البارزة. حلقات تقوتها أسماء حفرت بعدها في الحياة الزرقاء للثقافة المصرية. شوهد حامد في حلقات إدريس كما شوهد في حلقات رأسها نجيب محفوظ وعبد الرحمن الشرقاوى. لعل إدريس قرأ في المجموعة القصصية احتمال أو توقيع حفريات جديدة في الدراما المسرحية والتلفزيونية والسينيمائية، هو من أطلق مسرح السامر في الفضاء الرجاج لعالم المسرح. هكذا أنساه الوله بكتابية القصة القصيرة بعد أن حوله إلى وله بالمسرح.

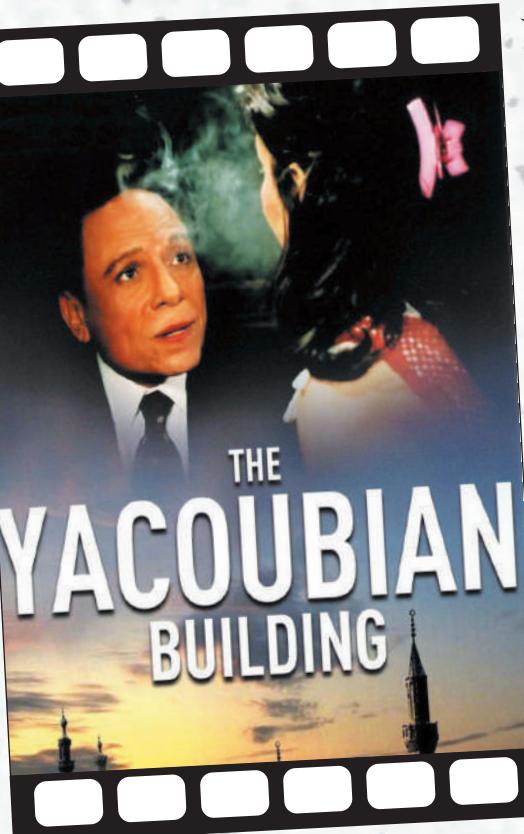
وعد فاجر بالدراما لنبي كافر بالقصة. إذاك ، كتب حامد شيئاً جرى اعتباره في سلالات المسرح المصري، حين نقر حامد عالم المسرح بمسرحية آه يا بلد» (١٩٣٧) ثم «بار الأحلام» و«جحا يحكم المدينة» و«البلاد تحت خواطر كثيرة» ، من هزيمة العام ١٩٦٧ إلى الأوضاع المتأزمة في ولولة التفاصيل القاتلة ، بالأخص على الصعيد السياسي

### بيروت: عبيدو باشا

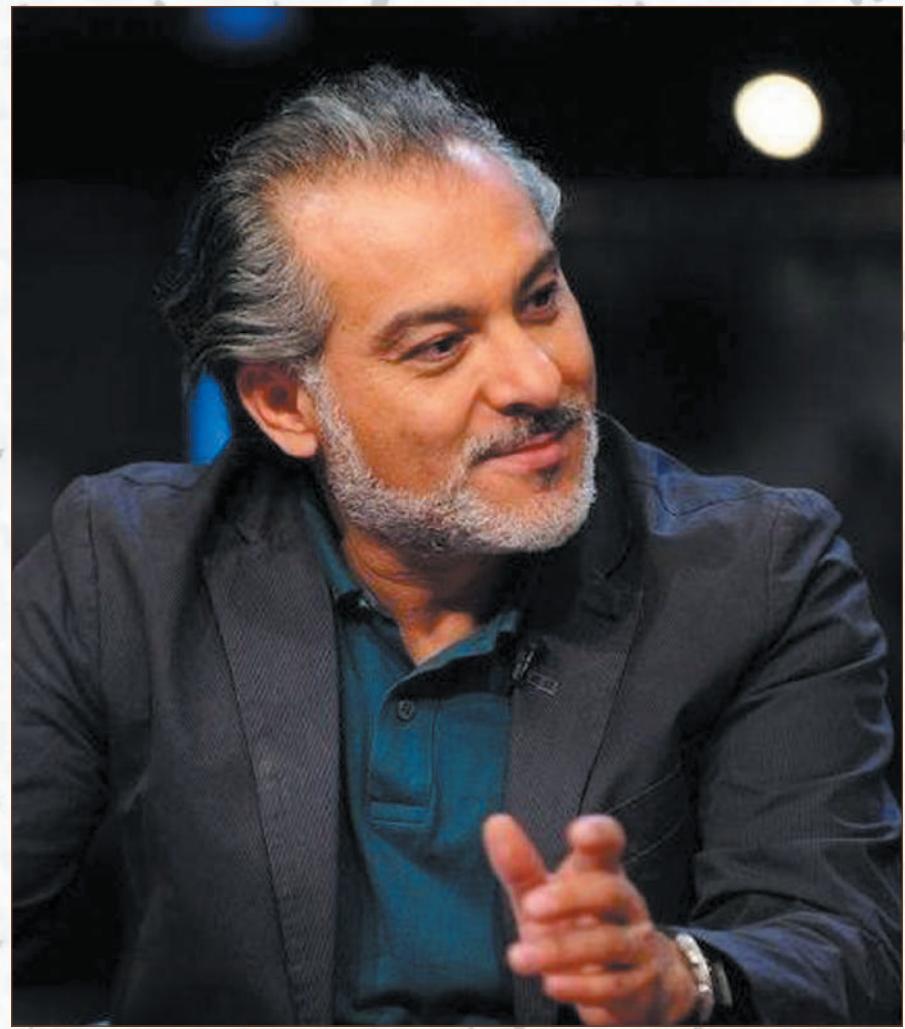
بداية العام ٢٠١٢، موت مبصر وزمن ضال. لا يزال الموت يبصّر الفنانين والمثقفين، ينزلهم من أعلى المجرات إلى الأرض / التراب ، إلا أن الأخير يات مسندًا للثيরين. إنها نهاية جيل، حسب على العصر الذهبي للثقافة. جيل يتقاسم السفر إلى حيث يسافر، بعد أن راوح أحلامهم أو انتهت، بعد إنقلاب العالم على العالم. آخرهم كاتب السيناريوج وحيد حامد. رجل أتم مكسرات كتابة السيناريوج في السينما والتلفزيون، بلا إستراحة مد جاء القاهرة متوجلاً الخطوط إلى كلية الأدب.

فاز الرجل، مذحط في العاصمة المصرية في ما عجز الآخرون عن إحتواه: ملء الخلاء في عالم صعب ومعقد ومتكر في الوصايا العمياء. لا ينكر ولا ينكر أحد حجم الشخصيات المبذولة بالطريق إلى إعلاء الذات وسط كل أنواع الصراعات والتطاحن بين كل من قادته أحالمه إلى العاصمة معطوفين على أهل العاصمة نفسها. دخلوه في العتمة الأخيرة راحة بعد الجهد، راحة بعد البذل .

إلا أن لحظة غيابه لحظة فارقة في اناخة من أنس الكتابة بالحملات من خلال طرح قراءة المساحة الاجتماعية من خلال القاعليات السياسية، جيّة وذهبًا . هذا رجل دغل وأحد آخر رموز مرحلة تكسرت فيها الحيطان أمام إرهاصات جديدة لعالم



زوروا موقعنا على الرابط:  
[www.alhasad.co.uk](http://www.alhasad.co.uk)



المخرج حاتم علي خلال أحد لقاءاته التلفزيونية

يتنفس بالدراما وكيف يعلم الآخرين التنفس من خلال مراسلة الصور للأصوات. لا العكس.منذ البداية، وقف الرجل على موجته وهو يغالب أمواج الآخرين. هادئ، خاص، أنيق، لا يسقط بالكلام العادي ولا ينهش الممثل كما تفعل العقارب.

أخذه من نحسيه الموت، بما لا يليق بهذا المستتر، المجدد، إذ وجده عمال النظافة في

فندق الماريوت / الزمالك ميتا، إثر أزمة قلبية. وجد جة هامة بحسب التقرير الشرعي، من أوحى بالنشاط الكامل على الدوام. موايد العام ١٩٦٢. خريج المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق بالعام ١٩٨٦. متزوج من الكاتبة السورية دلع الربجي (مؤلفة الفصول الأربع، واحدة من تهليلات الدراما السورية). قدم الملك فاروق في مصر مع تيم حسن بالعام ٢٠٠٧ و

الحرية مساحة ضرورية للإبداع ولحرية في العالم العربي وهو يحتاجها لأجل خلق بيئة ثقافية واجتماعية حاضنة. الازمة لا في عدم وجود مواهب بل بعدم إدارتها وتغويتها. هذا ما رددده دوما. بغيابه تغيب شهرباز الدراما، في رحلتها الأخيرة من الشرفات إلى شلالات الصمت. مات حاتم علي وهو في الثمانين والخمسين، أبكر حاتم في الرحيل.. خسارة. ■

«أهو دا اللي صار» و«تحت الأرض» مع أمير كرارة و«حجر جهنم» مع كندة علوش و«كإنه مبارح» مع رانيا يوسف وأحمد وفيق. الشغل في مصر شغل على بوصلة الأسماء. مصر لا تجهز الآخرين، وحين تستدعيهم تضعهم أمام محن صناعة تجلت بالآف الأسماء والحوالم والروافع والتخيّلات والتؤليات.

وجود حاتم علي في مصر وجود من لا علاقة



الكاتب وحيد حامد مع الفنانة ليلي علوى

المتدفق المشترك بين السوري والفلسطيني. الحزن والدموع على أرض واحدة. لا فراغ في فناء هذه الدراما الواثقة، لأنها تقوم على الأصول الغيرية للفقراء على وجه فلسطين وسوريا ولبنان وبقاع العالم الأخرى. فخر بالليتم لا بالهجرة ولا بالتهجير.

رم حاتم علي صور الدراما السائدة، ثم عبر سماء الحلم ليقدم غسوله لبر ZX الدراما الحائرة أمام وشومها ويوم قيامتها لاقيامها. واحدة من تحقیقات حاتم علي أنه حول أرض الدراما المربعة والمستطيلة إلى أرض قطاقة للقصائد والطرق البحرية في الصحراء. هكذا هي في «الزير سالم» وثلاثية الأندلس: صقر قريش، ربیع قرطبة، ملوك الطوائف. ثم: صلاح الدين الأيوبي، عمر، الفصوص الأربع.

عند حاتم علي: نزيف الدراما بكلامها الكثير، نحرتها، مشيعها إلى مثواها الأخير. هكذا، ذهب إلى ساحة الساحة إذاً ماجاز التعبير. لأن حاتم لم يرد أن يموت هناك، أن يموت بالكلام. لم تأكل الكلمات صدى روحه في دراما/ العلامات، هو من سلك لظى الأوقات حتى يصل إلى وقته. حيث لم يصل إلى صورته إلا بعد سفر منهك، مرهق، سفر على الحالات الخطيرة، سفر على النحر. هُجُّر من الحولان أو لا. الحولان المحتل. لا يزال

درامات كثيرة بوجوه وخيالات وأحزان وأفراح  
وقصائد وعاديات وسير لا سياحة بالتاريخ. لم  
يرسم حاتم علي خطأ إلا أنه لم ينحرف عنه. هذه  
واحدة من رسومه المدهشة، هو اللاعب بالأقدار  
والحسرات والعروق والصور والظلال عبر  
حقتين / حديقتين حوله وخوله لعب دور الرائي،  
من يرى ما لا يراه الآخرون. واحدة من رسوماته  
المدهشة الأخرى أنه حول الدرamas إلى نوافير  
ضوء بدون حشرات. هذا رجل يعرف كيف

الإذاعية والتلفزيونية سطرات. بيدأ الكلام من النحاس الأصفر ليصل إلى النحاس الأحمر، بعيداً من الصدا العادي والصدأ اللامع. النص عند حامد نص وظل النص. للنص ظل، للنص ظلال. النص شجرة متكلمة.

توفي كاتب السيناريو عن ٦٧ عاماً، إثر أزمة صحية نقل على أثرها إلى المستشفى، حيث لم يلبث أن فارق الحياة. نصوصه النائمة على أكتافه، توحى بأن الرجل توفى عن أكثر من مئة عام، إذا تبع المشاهد المهتم لا سحر النصوص وحدها، حين يتبع العدد المزروع من نصوصه بالسينما والإذاعة والتلفزيون والمسرح والمقالة السياسية. من وهب الدهشة والذهول، لا يموت عن عمر يقف عند منتصف السبعين. وحيد حامد أكبر من عمره، لأنَّ هدم وبناء على مدى صعود وهبوط، بدون أن يواري سوأت العالم والأسماء الرديئة خارج نصوصه . بقي على عرشه حتى آخر أعماله التلفزيونية «الجماعة»، (عن جماعة الأخوان المسلمين) لأنَّه لم يبيع الحلوي بنصوصه. لأنَّه لا يخشى العزلة في الجموع، هو المعجب بشكسبير كبريت المسرح بعد العصور الوسطى.

آخر ظهور لحامد في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير ، حيث منح جائزة الهرم الذهبي عن «إنجاز العمر». مواليد العام ١٩٤٤ تولى إخراج أفلامه كوكبة من أبرز المخرجين السينمائيين في مصر من سمير سيف إلى شريف عرفة وعاطف الطيب. النصوص الخضراء، تركب حب المشهدية العائمة على حروفها الخاصة. ثمة كلمات مبحوحة في نصوص وحيد حامد. ثمة كلمات فاخرة. ثمة

ثمة كلامات من قياع المدن والقرى. ثمة كلام للأوردة، ثمة كلام هاد بدون هداية. ثمة كلام، شطرو من سوتاته. ثمة كلام من نذر. ثمة كلام من موج. نصوص وحيد حامد ليست نصوصاً، نصوصه أسفار في صمت الحروف إلى الوصفات ضد الأورام السائدة. لم يحدد الرجل موعده مع الموت. مات، إلا أنه لن يوضع على جبهة النسيان، شاء الزعتر البري والنحل الأخضر.

غیاب حاتم علی

لا توصف جنارة حاتم على إلا بالتحام الحب  
باللوداع الأخير. نسف الأصدقاء والزملاء  
والرفاق والأصدقاء الحيطان الأخيرة، ليقفوا  
على مقربة من الجسد في النعش، بدون خوف من  
هسات الأفاعي المتکاثرة منذ بداية الحرب في  
سوریة. لم يبعه أحد بالرخص. جاء الجميع، من  
تيم حسن إلى مني واصف ومن سلالة معمار  
وأمل عرفة إلى المواطن العادي. عبروا الذاكرة  
الجديدة إلى «الإحتفال» بعوده حاتم على إلى  
سوريا، بعد هجرة إلى بلاد الغرب وبيلاد العرب.  
هذا قدر السوري من لا يمتلك إلا حماسة الخاسر  
وسط الظروف الراهنة. جاءوا، لأن الرجل ولد

لبنان: نسرين الرب

درس المخرج والممثل والكاتب المسرحي اللبناني محمد عيتاني، المسرح في جامعة ليدز في بريطانيا (University of Leeds)، وقدم في مشروع التخرج أول عمل مسرحي له باللهجة اللبنانية المحكية، كانت المسوجية - حسب قوله - عبّارة تتناول موضوع تهميش الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية وعقلية في المجتمع، وأعاد إخراجهما في لبنان، تحت عنوان «بيت بيوت»، قام بانتاج عدة مسرحيات منها «حلاوة مرة» وهي مسرحية كوميدية درامية، تمثل حالة الرفض للواقع السياسي والاجتماعي، وعادةً ما تميل أعماله إلى المسرح العبثي أو اللامعقول، وهو يقوم بتدريس مادة المسرح في جامعة بيروت العربية.

التقى «الحصاد» بهدف الحديث عن مشروع «ورشة» والذي هو محترف فني يهدف إلى استقطاب المهتمين بالفنون الأدائية من مختلف المجالات والفنانات العبرية، ويقدم التدريب والعرض في الفنون على أنواعها، ومنها مشغل «يلا نمسرحيها» في مسرح وسينما إشبيلية (صيدا)، والذي هو عبارة عن سلسلة دورات تدريبية تشمل العمل على مختلف المهارات المسرحية، وتحتتم بالعمل على مسرحية بمشاركة الطلاب.

### ورشة

يذكر محمد عيتاني: أن التأسيس لمشروع «ورشة» تزامن منذ السنة الماضية، مع الأحداث الصعبة التي مرت بها البلاد، جراء الأزمة السياسية والاقتصادية، يوضح: خلال ثورة ١٧ تشرين، كما منقطعين عن المسرح، فتشجعوا للعمل على تفعيل دور المسرح في المجتمع، مع وجود الكثير من الطلاب الذين لم يكن بإمكانهم التواجد على الخشبة، ومن نهاية ثانية: رأينا أن المجتمع اللبناني لا يُشعّج على التربية الفنية، إضافة إلى ارتفاع الاقساط للراغبين بالدراسة مقارنة مع الوضع الاقتصادي الصعب، من هنا بُرِزَت الحاجة لدراسة أنواع مختلفة من الفنون، بتكلفة



## المخرج المسرحي محمد عيتاني لـ «الحصاد»:

# «ورشة» مساحة فنية حرة لمُحبِي المسرح



### يُعمل المسرح على وعي المفترج

يتحدث عيتاني عن دور المسرح في العمل على وعي المتلقى، فالمسرح في قناعته، هو: الذي يبث داخله شعور القلق، وعدم الارتياب، ويمتحنني وقفة، ويجعل من رأسى ساحة لتصارع الأفكار والتفكير بالكثير من الأمور، يخلق داخل رأسى أسئلة ليوصلني إلى وعي معين، فهو لا يعطي الفكرة على طبق جاهز، ولكن يدفعني للسؤال والتساؤل ومراجعة الأفكار، فهو قد يقدم لي فكرة جديدة للمعرفة.

ويلفت إلى أنَّ الذي يimir المسرح اللبناني هو تنوعه، وأمتلاكه الأساس لكثير من الأفكار والأسئلة التي يمكن أن تُطرح - كوننا نعمل مسرحاً في لبنان - هناك غنى في الأفكار، وغنى بالممثلين الشباب، الذين أثبتو حضورهم القوى، ويرى عيتاني أن لدى الممثل المسرحي اللبناني أهلية لمنافسة الكثير من المخضرمين، إضافة إلى كون المجتمع المسرحي صغير في لبنان؛ والقول له - مما يمنح شعوراً أكَّد جزء من عائلة فالدائرة صغيرة، وهذا لا يلغي منافسة المسرح اللبناني للمسرح العالمي، وهناك الكثير من الأشخاص الذين يعملون منذ ٢٠١٦، وقد أحدثوا قفزة نوعية في العمل المسرحي المقدم.

يختتم الأستاذ عيتاني حديثه عن مشروع «ورشة»، فيُعلن أنها عمل مُمْتَد، وهناك إمكانية للمشاركون في الدورة الحالية أن يشاركون في المستوى الثاني والثالث، وتطوير مهاراتهم؛ وسنعمل على إنتاج أعمال دورية خارج نطاق ورشات العمل المقدمة، والانتقال من مرحلة إلى أخرى إن كان عبر التمثيل، الإدارية، المسرحيات، الطاقم الفني (كون الفريق يتسع)، دمج المشتركون بالعمل الفني الجدي، وخلق أعمال فنية مستمرة، وهذا ما يعطينا فرصة لإنتاج أعمال على مدار السنة، والتحضير لمناسبات فنية مختلفة. ■

لتكون مطمح لكل شخص يريد العمل في المجال الفني على المدى البعيد، وهي مساحة لتنمية القدرات.

### عروض فنية جوالة

يتأثر عيتاني على خلق فرصته كما يعبر، ويدرك أنه: ضد فكرة أنَّ العمل في الفن لا ينتج مالاً، فالذى يريد أن يعمل في أي مجال لديه خيارات: إما يقوم بابتکار فرصته أو لا يعمل، فيقرر ما تعطيه الفكرة، فـ «ورشة» هي مجتمع خاص وفيه أحالم، والمشروع الذي نعمل عليه حالياً هو عرض مسرحي وعدد من الأفلام، التي ستكترس في مهرجان فني، موسيقي، عروض لوحات فنية، وأفلام لأشخاص لديهم حاجة لإظهار عملهم في مساحة مستقلة.

يُضيف عيتاني: لا تلتقي «ورشة» أي دعم من أي جهة، وفي هذه المناسبة نشكر سينماً ومسرح «إشبيلية»، الذين فتحوا لنا المجال للعمل على خشبة مسرحهم، ونعتبر أنفسنا شركاء معهم في مهمة خلق بيئة فنية، ووعي فني في المجتمع الصيداوي، ولاحقاً في مناطق أخرى.

وهو يعتبر أنَّ الرقابة على النصوص، تعيق العمل الفني، وهو أمر مرفوض - بحسب حدثه - كونها تضعنا في صراع القول والالقول، من هنا ابتكرنا «ورشة»

بطبيعته ليس تجاريًا، لذا فالدعم التقليدي شبه معden، مما قد يؤثّر على نوعية الأعمال من الناحية التقنية كون المعدات المستخدمة مُكلفة، وإذا كان هناك انتاج يكون من خلال دعم الجمعيات العالمية وبعض السفارات، مثل (آفاق، السفارة السويسرية) وعادةً

التمثيل فكانوا طلاب في الثانوية وفي الجامعة، وبدأ لي أن هؤلاء لديهم حب كبير للعمل، وقد يعطون أكثر من شخص اختصاصي ومتخصص، كون الأخير يواجه أهله ومجتمعه الرافض لهذه المهنة.

### التمثيل هو فعل وردة فعل

يقطّع المسرح مع العديد من العلوم المعرفية والفكريّة، كونه يمتلك القدرة على النفاذ إلى شؤون الفكر البشري، فهو بطبيعته الشخصية، يُضيف: بالنسبة لي الانتاج يوماً هو مجهود شخصي، فالصعوبات تشكّل دافعاً للشخص لخلق فرصته وإيجاد المنفذ الخاص به، وهو ما يمنع الفنان حرية للقيام بأعمال

مستقلة.

يُضيف عيتاني: لا تلتقي «ورشة» أي دعم من أي جهة، وفي هذه المناسبة نشكر سينماً

ومسرح «إشبيلية»، الذين فتحوا لنا المجال للعمل على خشبة

الترويج للعمل الفني.

نهدف لجعل عروضنا الفنية من العمل على مختلف أنواع المسرح، بحسب ما

يُضيف متحدّثاً عن الدور المهم

للفلسفة في المسرح، كونها: تدخل في العمل الدرامي торجي وتفسّر الأحداث وطرح الأسئلة المنطقية

ومعالجتها، وإيجاد الأجوبة

المنطقية لها، وهذا يعتمد على نوع

المسرح والهدف منه، هل هو

داعي التسلية مثل مسرح

الشansonيني، أم غايته معالجة

حقيقة للأفكار.

### حرية القيام بأعمال مستقلة

وفي حديث عن التحديات التي تواجه عمله كممثل ومخرج مسرحي في لبنان، يُشير إلى إشكالية غياب الدعم وصعوبة الانتاج وضعفه في مقابل الانتاج للمسلسلات التجارية، والأفلام السينمائية التجارية، فالمسرح

وهناك إمكانية لصناعة برامج عبر الانترنت، والراديو، بُعدة الوصول إلى انخراط المجتمع أكثر في المجال الفني، ودفع الشباب للمشاركة في العمل الفني الجدي، والدورى.

### توقف المسرح العبثي

ينطلق النص المسرحي عند عيتاني، من الحاجة للحكى، يُضيف: أو حاجة شخصية للممثل أن يقول شيئاً، أو حاجة موحدة في عالمنا اليوم وفي مجتمعنا، وهذا ما يتناقض مع أهدافي الشخصي، يُضيف: بالنسبة لي عيتاني - وأفكاره مستمدّة من الواقع المعاش، ويمكن تقديمها للمشاهد بأسلوب جديد، ومن وجوه نظر مختلفة، فالفلسفة وعلم النفس مجالين مهمين يرتع في فضائهما المسرح، وخاصة عند العمل مع ممثل على المسرح المقدم يعتمد فريق «ورشة» المنهج الاستانيلافسكي كونه منهجاً مسرحياً يعمل على الواقعية في التمثيل وعلى قدرة الممثل في تجسيد حالة واقعية حقيقة، ويأخذ الجمهور إلى بعد تصديقي.

ويُشير إلى أنَّ هذا لا يمنع الفريق من العمل على مختلف أنواع المسرح، بحسب ما

تستدعي الحاجة الفنية، ولكن هناك دائماً توقف المسرح العبثي، وخاصة مسرح «سامويل بكيت»

و«جون بول سارتر»، وهذا مستمد من أنَّ الحال العامة التي نعيشها بشكل عام في لبنان هي مرحلة

عشبية وغير مفهومة في كثير من الأحيان، وهذا النوع من المسرح ظهر بعد الحرب العالمية فكان الناس في ذلك الوقت غير مدركين

جيّداً لما يعيشونه ويفتقدون للهدف والمعنى من وجودهم، وهذا يمثل - بالنسبة لنا - نوع من التواري بين ذلك الزمن والزمن

الحالي، في ظل الأحداث التي نعيشها.

يرى عيتاني، أنَّ الهدف - بشكل عام - من «ورشة» هو خلق مجتمع

فني خاص بالورشة، ومنفتح على المجتمع الأوسع: بما نسعى إليه هو مجموعة أشخاص، مهتمين بالفن بالمجمل وبالمسرح خاصة،

لتكوين فريق عمل متخصص ويُعمل دورياً على أعمال فنية تُطرح من وقت لآخر، وطرح أعمال جديدة على المجتمع، إن كان من خلال لديهم خبرة احترافية في عالم

وبدأنا في مسرح «إشبيلية» وقد اخترنا إشبيلية لأن مسرحها يمثل لي شخصياً ذكريات كثيرة مع الأفلام والفن، فاخترنا البدء فيه.

يُضيف: هناك خطوة لاستكمال المشروع في مناطق أخرى، ومن المتوقع توسيع نشاطاتنا لافتتاح مستويات عليا من التدريب، ومنها: (ورشة صناعة أفلام، إنتاج سينمائي، إنتاج مسرحي، تصوير، مونتاج)، فنحن ما زلنا في مرحلة اختبار لتركيبة وإعلان المساحات، وهناك إمكانية لتوسيعة إطار الورشة.

يُكمل: بدأت الفكرة معِي أنا

«وسيم العشي»، حيث كنا من المؤسسين لـ «ورشة»، وانضم إلينا لاحقاً رشيد حنينة وريان زين، الذين هما في الفريق الإداري والفنى لـ «ورشة»، فرشيد حنينة يعطي درجة كتابة وريان تعطى ورقة إنتاج، لاحقاً انضم للفريق عمر سنتينا مدير خشبة المسرح، وليل سنجر فني تصوير وتوصل إلى اتفاق مع الأحداث مقارنة على المجتمع، إن كانها بحاجة ماسة للمسرح أو الأفلام أو النصوص،

التي لا تعمل وفقاً للقانون وتسعى  
لدعم ما يتعارض مع الحقوق  
الحيات الأساسية يجب قطع  
التمويل العام عنها على المستوى  
الوطني والمستوى الأوروبي على  
حد سواء». كذلك، يجب الحد من  
التأثير الأجنبي غير المرغوب فيه  
لمنظمات المدينة والدينية الوطنية  
من خلال التمويل غير الشفاف».

ودعا تشارلز ميشيل، رئيس مجلس الأوروبي ورئيس وزراء بلجيكا الأسبق، إلى إنشاء معهد أوروبي «لتدريب» الأئمة المسلمين في السياسة المذكور. من جهة أخرى، شدد البيان على ضرورة أن يتماشى التعليم والتدريب الدينيين - تحت اشراف الاتحاد الأوروبي - مع الحقوق والقيم الأوروبية الأساسية». تجدر الإشارة هنا إلى ان المسودة الأولية للبيان اثارت خاوف حكومات هولندا والسويد وإسبانيا وإيطاليا ولوكسمبورغ كونها تربط مكافحة الإرهاب بالهجرة وتركز بوضوح سافر على «إسلاموية» اللاجئين. وقد أوضح رئيس الوزراء الهولندي السابق مارك روته، هذه النقطة خلال مؤتمر صحفي عقده في 22 مارس.

وغير سكري ستر مع الرئيس  
الفرنسي إيمانويل ماكرون  
ومستشاري ألمانيا والنمسا  
نجيلا ميركل وسياسيان  
كورتس، فتم بعد ذلك تفصيل  
البيان ليريط مخاوف أوروبا من  
صعود اليمين المتطرف كردة فعل  
على الإرهاب الإسلامي، كما  
بتدوله الإعلام وتجيئ له وسائل  
التواصل الاجتماعي.

تلت مؤسسة الأستاذ صاموئيل  
ردة فعل عالية على امتداد التراب  
لفرنسي:

وقد شارك في مؤتمره ما لا يقل عن اثني عشر الف شخص ، كما نشرت على جدران المؤسسات الرسمية لوحات مكبرة لأعماله الكاريكاتورية . وفي المقابل خصص الشيخ شمس الدين لحافظ امام مسجد باريس الكبير صلاة الجمعة عن نفس الضحية طالب أئمة مساجد فرنسا في خطبته ان ينددوا بالجريمة ووقع ثلاثة ائمماً عريضة تؤكد عزمه على كرز التصدي لمخاطر التصبّب باعتباره ظلامية منبوذة ■ تقوى الى الكراهية العمiale

الاجتماعي في أوروبا معرية بذلك عن ردة فعلها تجاه سلسلة جرائم القتل الإرهابية التي حدثت في باريس ودريسدن وكونفلانز، سانت أونورين ونيس وفيينا. جاء في البيان أن «الاندماج طريق واجاهين». مما يعني أنه من المطلوب أن يبذل المهاجرون جهداً

أصاب إثنين آخرين قبل أن تطلق  
شرطة الفرنسية النار عليه  
تعتقله.

عقب تلك الهجمات، وبعد نقاش  
حاد، أعلنت حكومات الاتحاد  
 الأوروبي في بيان مشترك بأن  
 زدياد التطرف العنيف في أوروبا  
رتبط بشكل أساسي بعجز



تجمع اسلامي مسيحي يهودي في كاتدرائية ستراسبورغ لتأبين صاموئيل باتي  
بارزاً ليندمعوا في المجتمع  
الفقير لأن يساعدهم على تحقيق  
ذلك الاندماج. أي انه على الوافد ان  
يبذل الجهد اللازم كي يستوعب  
مسار الحياة الجديدة المتوفرة له،  
وان يُقبل على الإنخراط الإيجابي  
في ذلك المسار.  
مهاجرين عن الاندماج  
لجتماعي ضمن واقعهم  
مستجد. ووصف وزير الداخلية  
الألماني هورست سيهوفر بيان  
لزراء الشؤون الداخلية في الاتحاد  
الأوروبي الذي تم الإعلان عنه في  
نهاية المداولات بأنه «ليلل بارز

صدر بيان المجموعة الأوروبية في الذكرى الخامسة لهجمات أرهابية وقعت في باريس منذ خمس سنوات، وتضمن مبادرات جديدة في السياسات المتعلقة بالهاجرين - على سبيل المثال، استبدلت العقوبات ضد الذين لم يفلحوا في الاندماج بتحذير مبدئي للمنظمات غير الحكومية لعلها تلتقت إلى الواجبات المعقودة على دورها التكميلي في إرشاد وتأهيل اللاجئين ، وكأن فحوى هذه التوصية يهد واحدة لا تصدق ، عليكم ان تساهموا في تحويل اللجوء إلى مواطنة متفاعلة، منضوية، وقدرة على المساعدة في الحياة العامة.

وجاء في البيان أن «المنظمات

لى التضامن الأوروبي» علمًا أن بياناً أتى بعد مسودة أولية مثيرة جدل تم التخفيف من حدتها صعوبة كبيرة. وبعد أسبوع من إختلافات في الرأي حول احتويات البيان المقترن الذي عُتِّ إليه بشدة كل من فرنسا والنسا وألمانيا، حُدفت المقاطع التي تتعرض للإسلام بشكل أصح وأضيق بند تشدد على سرورة تعلم الوافدين الجدد لغات طنهم الجديد و«كسب لقمة ييشهم» من خلال قبول غير شروط للظروف المحلية بعاداتها تقاليدها وقوانين البلاد المضيفة. ومع ذلك، سلطت عواصم لاتحاد الأوروبي الضوء على حاجة إلى تحسين التماسك



## أوروبا تدعى إلى دمج النازحين في الحياة العامة ضمن حقوق المـواطنـية وواجباتها

اصاب شخص باكستاني اثنين  
بجروح بالغة أمام المقر السابق  
للجنة شارلي إيدو التي نشرت  
الرسوم الكاريكاتورية المسيئة  
للنبي محمد. للمفارقة جاء الحادث  
متزامناً مع محاكمة المتهمن في  
الهجوم على المجلة عام ٢٠١٥ .

وأخيراً وقعت مأساة كنيسة  
السيدة في مدينة نيس اواخر  
تشرين الأول. نفذها شاب تونسي  
يدعى إبراهيم العيساوي هاجم  
الكنيسة أثناء القدس، فطعن رجلاً  
وامرأةً حتى الموت، ونحر امرأةً  
آخرى فوق الستين من عمرها

وجود «الإسلام في أزمة» وذلك ضمن حملة اصلاح هدفها تمتين جسم العلماني للدولة. واتهموا بـ«الغزو» بعض الجهات المسلمة في رنسا بما سماه «الانفصالية الإسلامية»، في المنطقة نفسها، بعد مرور أقل من أسبوعين، فقتل اللاجئ الشيشاني عبد الله نزروف البالغ من العمر ١٨ سنة بـ«استاذ التربية الوطنية» صاموئيل اتي وقطع رأسه في وضح النهار. كان باتي الضحية رقم ٢٦٠، منذ ظهور القانون الأول. وقد حق هذا حادث حادثاً آخر قبل شهر، حيث

صحيح ان عملية فيينا اسفرت عن اجراءات تعسفية قاسية طاولت الجالية التركية هناك بشكل خاص مما حرك حمية الرئيس اردوغان في واحد من خطاباته النارية، لكنه لم يتعد بإجراءات اقتصادية كما فعل رداً على الرئيس الفرنسي ماكرون لاحقاً حين لوح بمقاطعة الواردات الفرنسية - حصل ذلك بعد ان استنفرت فرنسا الأسرة الاوروبية برمتها.

في اليوم الثاني من شهر تشرين الاول ٢٠١٥ تحدث الرئيس الفرنسي في منطقة ايفلين عن الفيليين، تبعها تفجير انتحاري نفذته امراة في المكان نفسه، ما اسفر عن مصرع ١٤ شخصاً وجرح ما لا يقل عن ثمانين. وفي الخامس والعشرين من آذار هاجم بواعش افغانستان معبداً لطائفة السيخ في العاصمة كابول ودام اشتباكهم مع الجيش ست ساعات متواصلة اسفرت عن مقتل ٢٥ شخصاً وجرح العشرات وانتهت بتحرير ثمانين رهينة. وفي الثاني من تشرين الثاني سقط خمسة مواطنين في فيينا عاصمة النمسا في هجوم آخر.

بروكسل: جاد الحاج

اقسم عام ٢٠٢٠ بوحشية  
العمليات الإرهابية التي  
طاولت مناطق متبااعدة  
في موزامبيق، مطلع تشرين الثاني،  
هاجم مسلحون تابعون لداعش  
قربيتين أمنتين فقطعوا رؤوس  
خمسين شخصاً في ملعب لكرة  
القدم، ثم انطلقا إلى قرية مجاورة  
حيث لم يوفروا النساء والعجرة  
والأطفال. وفي الرابع والعشرين  
من آب فجر اترابهم قنبلة في دراجة  
نارية وسط أسواق جوجو في

للدرس والتحصيل، اي انها مولعة بالتعليم والتدريب، وتقول يوم ان اكفر عن ذلك فتلك هي نهايتي، وتقول اتنبي حتى على المستوى الوطني حين انيظر الى عبد الوهاب وام كلثوم، وسيدي درويش رغم انه في عصر سبق الا ان ولعهم بدراسة الموسيقى وفنها سواء من خبرات من سبقوهم كسيد درويش أو بتطوير دراستهم مثل عبد الوهاب، وموسيقي عبد الوهاب عالمية فهي قامت على الافتتاح الكامل لأساطين الموسيقيين العالميين، وضررت مثلاً بلحن للموسيقي العظيم شوبير قام بتأديته بصوتها باللغة الالمانية، ثم قامت بتأديته باللغة العربية وهو لحن (كلام جميل وكلام معقول ما قادرش اقول حاجه عنه) وهو لحن غنته ليلي مراد في أغنية (اللي يقدر على قلبي) لحن

جولتها في عدة مدن فرنسية لتفنّي العمل التراشّي (شهزاد) مع اوركسترا الشونزاليزيه لرافيل، ثم في أمسيات دام في هولندا على مسرح كونسرت خيابان التاريخي لتقديم في اوبرا الأطفال دور كلوريندا في السندريللا ، ثم دور بيرتا في اوبرا (حلاق اتشبيليه)، ودور لامور في اوبرا (ورفيليا واوريدس) على اليونانية الأصل (ماريا كالاس).

اطلالة على نشاطاتها الفنية

هذا النوع من الفن، لا يرجع لعدم معرفة اللغة التي يقدم بها العمل الفني الأوبرالي، لأن حتى من يعرف اللغة التي يقدم بها العمل، فإنه لن يتذوقه أيضاً بسهولة، لأن تذوق الفن الأوبرالي، يستلزم القراءة عن هذا الفن، والألمام بالكثير بتفاصيله حتى يمكنه التجاوب معه، لذلك فإن عشاق الأوبرا تجدهم من فئات معينة، ليس بالضرورة المستوى المادي ولكن المهم المستوى الثقافي ومدى الالمام بذلك الفن. تقول فاطمة سعيد عن تجربتها في إيطاليا (ان الدراسة في أكاديمية لاسكالا في إيطاليا شرف كبير لي أنها تجربة رائعة ان تكون في إيطاليا كمغن اوبرا، وأكاديمية (اسكالا) بالتأكيد افضل مكان يمكن ان يصنع مغنية، الأوبرا .

فاطمة سعيد تم تكريمهها في مصر،  
وحين تم ابلاغها بأن مؤسسة  
الرئاسة ستكرّمها في ختام المؤتمر  
الوطني للشباب قالت (شعرت بان الام  
الستين قد توقف) وحين تسلّمت  
(درع الابداع) قالت للرئيس السيسى  
ان تكريمه لي يعطيني دفعه للعمل  
■ ١٠٠ سنة للأمام.

مثل زابيته ماير ورولاندو فياريون، وخوان ديبيجوفلورين، وميشيل شادي، وجوزيه كورا وغيرهم. ان صوت (فاطمة سعيد) كما يقول بعض النقاد صوت عريض يمكنه ان يؤدي ادوارا، لا ينبعغى او من المفترض ان لا تؤديها في مرحليتها العصرية الحالية، اي ان امكاناتها الصوتية تتفوق مرحليتها السنبلة، وتقول فاطمة انها ادوار يمكن ان اقوم بها ولكنها تمثل حاليا خطرنا على صوتي، اذ ان هناك حسابات دقيقة لمطربي الأوبرا لكن صوتها الحالي وهي تشنودو باغان لها وقع السحر على المستمع باللغات الالمانية والفرنسية والابيطالية لموسيقيين عالميين فان الصوت بيدو جاذبا ودافئاً وشجياً، وهي حين تغنى بالعربية ايضاً تسرح بنا الى عالم حازت (فاطمة سعيد) على العديد من الجوائز لعل من أشهرها جائزة (فيرونيكا دن) العالمية للغناء في مدينة (ديلن في ايرلندا) ثم حصلت على المركز الاول في مسابقة الاوبرال العالمية السابعة لليلي جنشر في استنبول، وجائزة غوليوب ببروتي الاولى للأوبرال في المانيا، كما قامت بالغناء على مسارح عالمية عديدة منها مسرح سان كارلو في نابولي في ايطاليا، ومسرح اوبرا هامبورج الجيفاند هاوس في لا ييتسيج والكونسرت هاوس في برلين الى جانب مسارح دوسلدورف وبون وميونخ ويسفورد والموتسارتباوم في سالزبورج والكونرسرت في فيينا ودينثار في فرنسا، كما قامت بتسجيل السيمفونية الثالثة لمالر تحت قيادة

للمطرية الكبيرة العملاقة (فيروز)  
ات الصوت (السوبرانو) الاصليل،  
قد غنت لها (زوروني كل سنه مره)  
كما غنت الشيد الوطنى المصرى  
بладى (بلادى) لسيد درويش  
الأضافه الى انشودة (صوت  
المجاھير) لمحمد عبد الوهاب.  
طموحها الأساسى أن تظل وفيه

من الفنانين الموسيقيين، على الأقل ولأعطاء المتقاعدين جانباً من المعرفة عن تطور الحالة الفنية، وكذلك الاستفادة من خبراتهم والمبني من عدة طوابق. يذكر في هذا الصدد أن هذا الموسيقار هو من كلفه الخديوي اسماعيل حاكم مصر بعمل الأپورا الشهيرة (عایدہ) لعزفها في احتفالات افتتاح قناة السويس

حازت (فاطمة سعيد) على العديد من الجوائز لعل من أشهرها جائزة (فيرونيكا دن) العالمية للغناء فـمدينة (أديلن في أيرلندا) ثم حصلت على المركز الأول في مسابقة الأوبرا العالمية السابعة لليلي جنسر فـasteenbouw، وجائزة غوليو بيرورـ الأولى للأوبرـا في المانيا كما قامـ بالغناء على مسارـح عالمـية عـديدة منها مسرـح سـان كـارلو فـي نـابـولي فـي إيطـالـيا، ومسـرح أوـبرـا هـامـبورـ الجـيفـانـد هـاوـس فـي لاـيـتسـبيـ والـكونـسـرت هـاوـس فـي برـلينـ الـجانـب مـسارـح دـوـسلـدـورـف وـبـوـبـوـنـ وـمـيونـخ وـيـكـسـفـورـد وـالـموـسـارـتيـوـ فيـ سـالـزـبورـج وـالـكـونـسـترـتـ فيـ فيـيـ وـدـيـنـارـ فيـ فـرـنـسـاـ، كـما قـامـت بـتـسـجـيـ السـيمـفـونـيـةـ الثـامـنـهـ لـمـالـرـ تـحـتـ قـيـادـةـ المـاسـيـتـروـ آـدـامـ فـيـشـرـ دـوـسلـدـورـفـ، وـالـتـسـجـيلـ لـرـادـيوـ (ـبـيـ سـيـ)ـ معـ اـورـكـسـتـراـ الـبـيـ بـيـ سـيـ الفـيـلـاهـارـمـونـيـ إـلـىـ جـانـدـاـ مـصـاحـبـتهاـ لـأـورـكـسـتـراـ بـرـمنـجـهـاـ الفـيـلـاهـارـمـونـيـ الـمـلـكـيـ فـيـ قـاءـ بـرـمنـجـهـاـ السـيمـفـونـيـةـ فـضـلـاـ عـ قـيـامـهـ بـعـدـ جـوـلـاتـ مـوـسـيـقـيـةـ مـنـ

عملـيـاـ، فـيـ اـخـتـيـارـهـاـ لـمـشـارـكـةـ فـيـ الـأـحـتـفـالـ العـالـمـيـ بـيـومـ حـقـوقـ الـأـنـسـانـ الـذـيـ اـقـامـتـهـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ فـيـ (ـجـنـيفـ)ـ وـجـدـيرـ بـالـذـكـرـ أـنـهـ قدـ غـنـتـ فـيـ هـذـاـ الـأـحـتـفـالـ أـنـشـوـدـةـ (ـصـوتـ الـجـاهـاـزـ)ـ لـمـوـسـيـقـارـ مـحـمـدـ عبدـ الـوهـابـ بـعـدـ أـنـ تـمـ اـعـادـةـ تـوزـعـهـ بـشـكـلـ مـوـسـيـقـيـ أـوـبـرـالـيـ، وـقدـ قـامـ بـهـ الـمـوـسـيـقـيـ جـيـمـسـ وـتـبـوـرـنـ.ـ كـانـ طـلبـ الـقـائـمـونـ عـلـىـ أـمـرـ الـأـحـتـفـالـ أـنـ يـغـنـيـ كـلـ مـشـارـكـ أـغـنـيـةـ مـنـ وـطـنـهـ، وـيـتـعـلـقـ بـبـلـادـهـ، وـتـقـولـ (ـفـاطـمـهـ سـعـيدـ)ـ مـعـ أـنـ هـنـاكـ مـنـ جـمـهـورـ الـحـاضـرـينـ فـيـ تـلـكـ الـأـحـتـفـالـيـةـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ، وـمـاـذاـ تـقـولـ الـكـلـمـاتـ إـلـاـ انـ الـأـعـجـابـ بـلـحـنـ عبدـ الـوهـابـ كـانـ كـبـيرـاـ.ـ مـسـرحـ لـاسـكـالـاـ فـيـ مـدـيـةـ مـيـلـانـوـ فـيـ إـيطـالـياـ يـمـثـلـ حـلـماـ لـكـلـ مـطـربـ أـوـبـرـالـيـ فـيـ الـعـالـمـ، وـقـدـ قـدـمـتـ عـلـيـهـ (ـفـاطـمـهـ سـعـيدـ)ـ أـوـبـرـاـ (ـالـنـايـ السـحـريـ)ـ لـمـوـسـيـقـارـ الـأشـهـرـ (ـمـوـسـارـتـ)ـ تـحـتـ قـيـادـةـ (ـآـدـمـ فـيـشـرـ)ـ وـاـخـرـاجـ (ـبـيـترـ شـتـاـينـ)،ـ كـماـ سـجـلـتـ أـوـبـرـاـ (ـأـرـتـيـ)ـ الـتـيـ تـمـتـ اـذـاعـتـهـاـ فـيـ قـنـاطـةـ التـلـفـيـزـيـوـنـ الـأـوـرـوـبـيـ عـاـمـ ـ1ـ9ـ1ـ6ـ وـلـاقـتـ نـجـاحـاـ كـبـيرـاـ،ـ مـاـ جـعـلـ

عليها، بالتدريب، وكانت النتيجة كما نرى ونسمع مبهراً إلى حد بعيد. ودائماً الاختيار الصحيح الذي يتاسب مع الفقيرات، وتصاحبه ارادة قوية يمكن أن يحقق معجزات.

## **خطواتها في الدراسة والاحتراف**

التحقت فاطمة سعيد بمدرسة (ايلسر هاتس) الموسيقية في برلين، تحت اشراف ريناته فالتين، وهي مدرسة ذات ماض عريق في تعليم (الفوكال) وتعني (الأصوات) الأوبراية. جندت (فاطمة) كل طاقتها في استيعاب الدروس وبدلت كل جهدها في التفاعل مع حركة التدريب والتدوقي إلى درجة النذوبان ، حصلت على البكالوريوس في الغناء الأوبراى عام ٢٠١٣ كان سندها بجوار حماسها هو موهبتها الأصلية، ورغبتها الدفينة في تطوير أدواتها، بحيث تتغلب كل أدوات التعبير. إنها تقول أتنى لاردد كلمات أعرف معانيها، ولكنني أعمل على احساسى الكامل بآياتها. وقد مكنتها ذلك الاجتهاد الذى تحيطه بكل دروسها وتدريباتها من الحصول على منحة فى أكاديمية (لا سكارلا دى ميلانو) فى إيطاليا، وهى تعد أشهر دار أوبرا فى العالم، وقد اكتسبها ذلك الأمر مكانة ملحوظة على ساحة الغناء الأوبراى. ذهبت (فاطمة) إلى ميلانو فى إيطاليا، وهناك كان البحث عن مكان للسكن. عوضا عن البحث والتقصي تم ارشادها إلى دار قام بتخصيصها الفنان الأيطالى العالمى (جوزي فردى) ١٩١٣-١٩٥١ لسكن الموسيقيين الذين تقاعدو: ثم امكن بعد ذلك أن يلتحق بها بعض الشباب

**وكفاح على  
كلّا**

هي ميادين  
العنابة والأهتمام لمستوى التعليم وجودته، فلم تتوان ان تدفع بالابناء (فاطمه) الى مدرسة تطمئن الى مستوى التعليم بها، حتى وان كانت الكلفة عالية ،فاخارت لها (المدرسة الالمانية) في القاهرة، وفي المدرسة وجدت الاهتمام بفن الموسيقى وقد حصلت لها حصة في الأسبوع وكانت (فاطمه) ضمن طالبات (الكورال) أي مجموعة المغنين الذين يؤدون بشكل جماعي، أو مايسمي بـ (الקורס)، ثم حدث، وهي في السنة الثالثة اعدادي، أي قبل ان تصل الى مرحلة الثانوية، أن قال لها احد المدرسين في حصة الموسيقى، ان لديك موهبة في الغناء يمكن ان تصقل عن طريق أحد المؤهلين للتدريس في الاوبرا، وكان أن قدمها للدكتورة (نيفين علوبية)، وهي احدى مطربات فن الاوبرا في مصر، التي قدرت بدورها موهبة الطالبه (فاطمه) فتعهدتها بالتدريس والتدريب، وتقول (فاطمه) أن الدكتوره (نيفين) غيرت حياتي، وحين حصلت (فاطمه) على شهادة الثانوية العامة، وبدأت في اختبار نوع الدراسة الجامعية، كانت

فاطمة سعيد  
السوبرانو العربية  
التي يغزو صوتها العالم

قصة موهبة وكفاح  
أهلتها للغناء على  
مسرح (لاسكالا)  
في ميلانو

حتى شهور قليلة لم يكن أحد في مصر أو في العالم العربي يعرف شيئاً عن هذه المطربة الأوبرالية (فاطمة سعيد) جوهر الموضوع أن فن الأوبراليس هنا جماهيرياً في العالم العربي عامة، ولكن فوزها في المسابقة العالمية للغناء (فيرونيكا دن) التي استضافتها العاصمة الإيرلندية دبلن، وفازت فيها بثلاث جوائز دفعة واحدة وقد أشرنا إليها في العدد الماضي من الحصاد، سلط علينا الأضواء بغزارة لقد اجتازت اختبارات بين ١٨٠ متسابق، تم تصفيتهم إلى ٦ متسابقين، ثم فازت (فاطمة) لتكون الأولى بينهم لأنّها الذي جعل وسائل الإعلام تتناقل إنباء فوزها، ولذلك قام برنامج (معكم) الذي تقدمه الإعلامية الشهيرة (منى الشاذلي) بالسفر إليها حيث تقدم فنها على مسرح (لاسكالا) الشهير في مدينة ميلانو الإيطالية، وقام البرنامج ب تقديمها مع لقطات من أدائها على المسرح، وكذلك في الحياة.

فاطمة سعيد مطربة (سبرانزو) وهي من مطربات مصر البارزة، ولدت في 1950. وهي ابنة للمusician Egyptian، وتحتاج إلى معرفة ملخصاً عن حياة والدها، حيث أنه من المهم أن يتم تقديم معلومات موثقة عنه.

بدایات فاطمه سعید  
وقصة اکتشافها

أسلوب التربية والتعليم، يكشف بالتأكيد، عن المواهب المجهولة، التي كان يمكن ببساطة أن يلفها النسيان، مالم تجد العين التي تشاهد، والأذن التي تستمع، ثم اليد التي تتعاون وتشد، ومن ثم تبرز للوجود تلك المواهب المغفورة. قصة تلك الفتاة من هذا النوع. وجدت الأسرة التالية



وهذه العملية تم بينك وبين التاجر بدون وسيط ويسمي بـ P2P او الند بالند.

٢- السرية:  
عمليات البيع والشراء لا يمكن مراقبتها أو التدخل فيها وهذه نقطة إيجابية لمن يحب الخصوصية كما أنها تقلل من سيطرة الحكومة والبنوك على العملة.

٣- العالمية:  
فهي لا ترتبط بموقع جغرافي معين فيمكن التعامل معها وكتابتها عملتك المحلية. وأهم شيء في هذه العملة انه ليس لها (ضابط ولا رابط) ان صاحب التعبير وذلك يلغى سيطرة البنوك المركزية على طبع الأموال الذي تسببت بالتضخم وارتفاع الأسعار، والسبب الذي يجعل هذه العملة محمية من التضخم هو عددها المحدود فقد وضع ساتوشي ناكاموتو خطة على ان يتم انتاج ٢١ مليون عملة بحلول عام ٢٠٤٠م، وقد تم تعدين أكثر من ١٦.٥ مليون بت كoin لغاية كتابة هذا البحث ، كما ان عددها المحدود أعطاها قيمة كبيرة في السوق فبعد ان كان ثمنها يساوي ٦ سنتات فقط، ويسجل قفزتين مثيرتين للأهتمام بسعر البت كoin الفضة الأولى سجلت بعام

٢٠١٣م حيث ارتفع السعر إلى اكثر من ١٠٠٠ دولار ثم هبطت إلى حوالي ٦٠٠ دولار أما الفضة الثانية فكانت عام ٢٠١٧م والتي وصل بها السعر إلى أكثر من ١٢٠٠٠ دولار بعد ادراجها بالبورصة الأمريكية وتشجيع عمالقة التكنولوجيا العالمية على استخدامها وهو عدد مؤلف من ٣٤ رقم.

### إيجابيات العملات المشفرة؟

كل شيء له إيجابياته وسلبياته، وإيجابيات هذه العملة تتلخص في ثلاثة نقاط:

١- الرسوم المنخفضة والسرعة:  
أول سلبياتها هي سرعة العملة وتشفيتها، بالرغم من أنها ميزة إلا أنها تعكس بعض السلبيات في أنها تعطي بعض السهولة للعمل-  
يات المشبوهة على الانترنت وبخاصة في الشبكة العصبية وأفضل مثال هو موقع kroad-kroad الذي كان يتاجر بالمخدرات ولكن يجب أن نضع في الحسبان أن هذا الموقع كان في بدايات البت كoin كما ان إغلاقه لم يشكل خطراً كبيراً على العملة لكنها تظل مشكلة.

اما الثانية فهي شكوك حول عملية التعدين فلا أحد يعرف ما هي المعادلات التي يقوم الجهاز بحلها مما جعل البعض يشك في وجود منظمة تعمل في الخفاء لحل معادلات قد تحتاج الى مئات السنين في وقت قصير عن طريق تجزئة المعادلات على السيرفرات لكنها تبقى مجرد شكوك.

والثالثة فهي هوية ساتوشي ناكاموتو غير المعروفة فلا احد يعرف إذا كان رجلاً أم إمرأة أم مجموعة من الأشخاص، كما لا نعرف كم تمتلك هذه الشخصية من العملات فإذا كانت دولة ما تتخفي خلف هذه الشخصية وتمك



# العملة والنقود

لندن: د. إبراهيم الحريري  
خرجت بنهاية الأسبوع للسوق بسوق بوروماركت بجوار مركز لندن المالي (The city) وتوجهت

لشراء خبز الري الألماني وتناولت قطعتين من الخبز المقرمش ووضعتهن بالكيس الورقي واخرجت الباوندات من جيبي لدفع الثمن وإذا بالسيدة الجميلة التي تشرف على العربانة تقول الكاش يا سيدي فنحن بزمن كورونا، واردفت بالقول عندك ثلاث خيارات دون الاستعنة بصدق الدفع بالبطاقة اللاسلكية أو التحويل البنكي لرقم موبایل أو الدفع بالموبايل ، وأخرجت موبايلي وشغلت برنامج بنج ات (Pingit) وطلبت رقم موبايلها وحوّلت لها المبلغ مباشرة، وبالحوار باعثة للجبن بدا عليها الملامح الاسيوية كتبت لوحة وصدرتها امام زبائنها لانقل الكاش وكتبت حسابها على البي بال (Paypal) على نفس اللوحة واسرت لي بأنها من تايلاند وتدرس بلندن وتشارك بهذا الحساب مع عائلتها بمدينة بتايا وتصرف عليهم، تناولت الجبنة ثم دفعت عبر البي بال ومضيت بطريقي.

لقد غيرت كورونا كل شيء وسرعت باستخدام التكنولوجيا وقد اكتشفت أن حمى الدفع الرقمي قد غزت كل المجالات والدول وحتى أسواق الخضار والفواكه وأسواق المزارعين الذين تعلموا التكنولوجيا وابدوا بها ليس بقنوات الزراعة بل بتسويق المنتجات واستلام اثمانها، وقد دفعني ذلك لاخوض بالبحث عن التقد

على شراء وتناول البت كoin المشفرة ومن هذه العملات هناك ما يقارب ١٠٠ عملة الكترونية مشفرة مشهورة ويتم التعامل عليها وبقيمة سوقية تقدر بحوالى ١٥ مليار دولار بدعم من شركات التكنولوجيا أمثل (مايكروسوفت وفيسبوك وبى بال وفيرجن وشيبوبى وأمازون وآى بي وأمازون تسلا) وذكر أشهرها:

Instant Verified Transactions)  
Decentralized credit - PIVX: Private  
Classic - Monero - Zcash - Decred:  
Digital+ cash - NEM - Ethereum  
- Diem (Libra) . Litecoin. Dash  
-Bitcoin Cash . Ethereum-Ripple  
(Bitcoin

### ما هي عملة البتكون؟

ولمن لا يعرف البت كoin (Bitcoin) ولها من اسمها نصيب فهي تتكون من كلمتين (Bit) وتعني أصغر وحدة قياس بالتكنولوجيا (Coin) وهي وتعني العملة وهي عبارة عن عملة وهامة (افتراضية) مشفرة من تصميم شخص مجهر

الهوية يعرف باسم - ساتوشي ناكاموتو - وتشبه إلى حد ما العملات المعروفة من الدولار والجنيه واليورو وغيرها، ولها أجزاء هي الساتوشي (Satoshi) (BTC=100,000,000) ولكنها تختلف في أنها وهمية، أي تعاملاتها على الانترنت وليس لها وجود مادي، ومشفرة، أي لا يمكن تتبع عمليات البيع والشراء التي تتم بها أو حتى معرفة صاحب العملات، ولتعرف على آلية عمل هذه العملة.

الطريقة الأولى عن طريق شراء هذه العملة من أسواق التداول العالمية  
١- الرسوم المنخفضة والسرعة:  
فبدلاً من الحاجة إلى وسيط بينك وبين التاجر (Mining) وهي الطريقة الثانية: التعدين (Mining) وهي الطريقة التي رصدت لها الدول المتقدمة نسبية من المال، مع وجود عملة البيتكوين، هذه العملية غير موجودة، لأن العملة لم تنتقل، بل كود العملة هو يتم ذلك من م炳اج التعدين التي تحوي على ما يخرج من محفظتك ودخل إلى محفظة التاجر،



### أنواع النقود الرقمية:

١- النقود الافتراضية: (Virtual Currency) وهي تستخدم النقود التقليدية ولكن تم المعاملات الكترونياً وإن غالباً ما تُستخدم بالمعاملات البيانية بين البنوك والمؤسسات المالية.

٢- النقود الرقمية: (Digital Currency) (تسعي البنوك المركزية من خلال اصدار النقود الرقمية إلى سحب البساط من تحت أقدام العملات المشفرة التي تختلف عن العملات الرقمية في كونها عملات غير مرکبة تدعم

النصيب الأكبر منها فسيتسبب ذلك في تغير مراكز القوى على الخريطة. كما يجدر الذكر أيضاً، أنه ليس كل الإقتصاديين والخبراء يتفقون في صف هذه العملة فالبعض يملك مخاوف من أنها مجرد فقاعة وسوف تنفجر وتحدث معها أزمات إقتصادية وقد كانت تقنية سلاسل الكتل والتي تعتبر الأساس في بناء العملات الرقمية المشفرة، حاضرة في النقاشات التي رافقت المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس السويسرية عام ٢٠١٨.

## تجارب استخدام العملات الرقمية

السويد هي الأكثر استخداماً للنقد الرقمية وهي بطرقها لاعتماد الكرونة الرقمية وتبلغ ٩٦% من المعاملات السويدية ويتصدر تطبيق سويش (SWISH) و تحويل النقد عن طريق رقم الموبايل والذي يستخدمه كل السويديون.

الصين: أقر البنك المركزي استخدام اليوان الرقمي عام ٢٠٢٠ وتعد وتشجع معاملاته بقوة، ويدرك بأن ٨١٪ من مستخدمي الهواتف بالصين يستخدمون وسائل الدفع الرقمي.

أوروبا: أقر البنك المركزي الأوروبي اختبار عملة اليورو الرقمي ليتم تقييمها واعتمادها تعاوياً فيما بعد.

بريطانيا: تشير الاحصائيات بأن أكثر من ١٥٪ من المبيعات تم عبر النقد الرقمية ووسائلها.

أمريكا: أقر البنك الفيدرالي بالتنسيق مع ست بنوك عالمية أخرى قانون العملات الرقمية وتعاملاتها.

## سلبيات وإيجابيات النقد الرقمية

١- الحكومات تشجع على استخدام النقد الرقمية وذلك لمنع التهرب الضريبي وتقليل النصب والاحتيال والسرقة ومراقبة الأشخاص وأنماط حياتهم ومصروفاتهم وتصرفاتهم وتحديد نواديهم المتوقعة.

٢- نشطت شركات وبنوك للدفع الرقمي ولمعالجة بيانات الأشخاص وإدارتها مما خلق علماً جديداً



ووظائف جديدة تستهدف تحليل البيانات وأحصائياتها والتخطيط لها ومراقبتها واتخاذ القرارات الصحيحة المعتمدة على الأرقام الحقيقة لا المتوقعة والمختلة.

٣- تكلفة إنتاج النقد الرقمية أقل، فهي عبارة عن أرقام متداولة ولا تحتاج للطباعة أو الصك، وإمكانية تلفها ومشاكل جمعها وتوزيعها أصبح من الخيال.

٤- شركات الدفع الرقمي تراقب حتى بكلمة الماء الذي تشربه وطعمك الذي تأكله وعدد مرات ذهابك للتسوق وأي المتاجر ترتاد وترصد تحركاتك بكل دقة ولدى هذه الشركات اتفاقيات لتداول المعلومات فيما بينها.

### فيروس كورونا يسرع العجلة

باتتشار فيروس كورونا واعلان الحكومات إجراءات الحجر والإغلاقات العامة، قد تم أيضاً حجر النقد التقليدية من ورقية ومعدنية وذلك لمنع انتشار العدوى من خلالها، ورجحت الكفة لصالح النقد الرقمية وطرق دفعها والتي أصبحت هي طريقة الدفع الافتراضية بكل المتاجر الرقمية وحتى المتاجر التقليدية.

وتشير الاحصائيات بان اسائدة باتشار الانترنت والهواتف الذكية وسرعتها بكل بقاع العالم بما فيها ادغال افريقيا وغابات الامازون. وأخيراً يجب أن تذكر أن التكنولوجيا لا تزال في مدها. ويتم تطوير أدواتها كل يوم، مع توفير مجموعة أوسع من الميزات والأدوات والخدمات ونوصي بشدة أن تبدأ الحكومات باستخدام النقد الرقمية لما لها من فوائد على الحكومات والآفراد.



## رياض نجيب الرئيس

2020 - 1937



رؤوف قبيسي

لا بد أن هذا الندم هو من عوارض الموتى على الأحياء، ربما لو كان رياض الرئيس لا يزال بعدياً، ما كنت بحاجة إلى كتابة هذه السطور، وإن أقدم هذا الاعتدار إلى الزميلة أمل، والذي لن اخرج في تقديمها إلى كل من عرف رياض الرئيس، وقراء صحافيوكاتباً. مهما يكن، الحياة مدرسة واسعة لا حد لها، والتجارب تعلمنا دوماً ما ليس في الحسبان، وهذه التجربة تجعلني أتساءل، ما إذا كان رحيل بعض الناس يجعلنا نشعر بالندم على ما قد سبق وكان بيته وبينهم من خصومات، أو فوارق في النظر وهم في قيد الحياة، فإذا غيابهم يجعلنا نعود إلى ذواتنا الحقيقة، كما يجب أن تكون، أو نتفق أن تكون؟ هنا يخطر في بالي قول أبو العلاء «لا تقللوا الموتى وإن طال المدى/إني أخاف عليكم أن تلتقاوا!» هل يصدق حدس ذلك الشاعر الخりبي البصيري، أن البشر قد يتلقون في عالم غير هذا العالم الفاني؟ لست أدرى، لكن إذا اتفق والقيت الراحل رياض في الرياض التي تقول «الكتب المقسمة» إنها النعم، فسوف اعتذر له أشد الاعتدار، واطبع قبلة على جبينه.

أحب هنا، والحديث عن الراحل رياض، أن أنه بجريدة «النهار» التي كتبت عن رحيله ما فيه الكفاية، وبجريدة «الأخبار» التي أفردت عنواناً عريضاً عن رياض، وبقناة «الجديد» التي بثت تغطية واسعة عن حياته، وكفاحه في عالم الكتابة والصحافة. ولد رياض نجيب الرئيس في دمشق في العام ١٩٣٧، وفي دمشق رضع حبر الكتابة من محبرة أبيه نجيب الرئيس، الذي كان شاعراً وكاتباً وصحافياً رئيساً للبلاد، ولا أزال عند هذا الرأي، واعتبر الزعماء اللبنانيين كلهم مسؤولين عن الخراب الذي حل بالوطن الصغير الذي كان أخضر وجميلاً، فحملوه إلى بلد من أسوء بلدان المنطقة والعالم لا استثنى من هؤلاء أحداً، حتى الذين هلت لهم الجahahier، وأقامت الحكومات المتعاقبة لهم التماشيل، ووضعت اسماءهم على الجادات والساخات، والسبب بسيط: هو أنهم جاؤوا إلى مراكزهم على سلم هويات طائفية لا علاقة لها بالإيمان، وضررها على البلد على المدى الزمني البعيد، يفوق أي خدمة يسددها الرعيم للشعب ويراهما الناس جليلة، وأي لقمة عيش يطرحها أمام النفوس الفاغرة أفالها، وأي حسنة يقدمها لهذا الفريق أو ذاك، وهي محاولات ملؤها الدهاء والخبث، ولا غاية منها على أي حال، إلا التغطية على مصالح الزعيم التي كان يصدرها الصحفى اللبناني على طوط، المنزوى حالياً، أو شبه المنزوى عن الأنماط ادرس رياض في جامعة كامبريدج، وبدأ حياته كشاعر يكتب في مجلة «الحياة» في بيروت شعر التي أنسسها الشاعر الراحل يوسف الخال، ثم عمل في «الحياة» في بيروت رئيساً للقسم الدولي، زمن مؤسسها كامل مروة، وغطي بدايات حرب فيتنام، وعمل بعدها في «النهار» مشرفاً على ملف الصحيفة الشهري، لكنه ظل محباً للشعر، مشغولاً بالجملة الطيرية الحارة التي طبعت عظام كتابة السياسة في ما بعد. حبه للأدب، وشغفه بالكلمة الصادحة حمله على إصدار مجلة «الناقد» الشهيرية الأدبية التي استقطبت أعلاماً أدبياً جريئة حرية من جميع البلاد العربية، لكن «الناقد» كما أختها «المنار» من قبل، توقفت عن الصدور بسبب الكلفة المرتفعة، ومقصات الرقابة على الحدود! من أعمال الراحل أيضاً، افتتاحه مكتبة «الشكول» بم المنطقة «نايتسبريدج» في لندن، وهذه أغلقت كغيرها بسبب الالكاف المرتفعة في تلك المنطقة الغالية من العاصمة البريطانية. وضع رياض الرئيس عدداً من الكتب بعضها يصح أن يكون مرجعاً، خصوصاً عن بلدان الخليج، وقد لا يوجد صحافي عربي مشرق يكتب عن هذا الجزء من العالم العربي بالحجم الذي كتب فيه رياض الرئيس، وقد هيأت له تلك الكتابات صداقات وعلاقات واسعة، بعضها كان حاراً وبعضها كان بارداً، كان أهانى كتابه ونحن في مقهى كنا نتردد إليه في بيروت، كان يتوقع أن أكتب كلمة حول الكتاب. نشرت المقال في جريدة «الأخبار» اللبنانية، وانكرأن الأستاذة أمل الأندري، المسؤولة في القسم الثقافي في الصحيفة المذكورة، اتصلت بي تسخني بطاقة ورقة، على أن أخفف من النقد، لأن رياض مردض وكسيح على مقعد متحرك، فتنجعت، ثم نزلت عند رغبتها وحذفت بعض المقاطف، وأبقيت على بعضها الآخر، وليتني حذفت المقال كله. ها أنا الآن، أقول للذئمة التي لا أعرفها: «كنت حكمة وذكية أيتها الزميلة العزيزة، فأرجو المعذرة على موقف مني ربما وجدت فيه شيئاً من رعنونة ونشوز». ■



رياض نجيب الرئيس



انتهى الامر تماماً بعد ما يقارب السنين، وقد عزا العلماء تلك الحالة الى التوتر الشديد الذي يصيب الانسان المفهور الذي يمنعه الخوف من التعبير عن آرائه ومشاعره واحتياجاته.

الضحك الصحي، إن صح الوصف، يحفز لدى الانسان مشاعر ايجابية تساعد بدورها على التفكير الابداعي وتعزز قدرته على تحمل الظروف الصعبة التي قد تواجهه، هذا على المستوى الشخصي، اما على الجانب العام فان الضحك يعزز الروابط بين الناس، فالانسان كما تقول الدراسات يضحك مع اصدقائه اكثر مما يضحك بمفرده عندما يشاهد او يستمع الى برنامج مضحك مثلاً.

يتزايد عدد المختصين الذين يدعون الى استخدام الفكاهة والضحك وسائل لتحسين بيئة العمل وتعزيز الروابط بين العاملين، تعزز هذا الرأى بعض الدراسات في هذا المجال، فالفكاهة والضحك تساعده على اذابة بعض الحواجز بين الغرباء الذين يشاركون مكان العمل وتخلق بينهم جوا من التقارب والالفة.

للضحك فوائد كثيرة لصحة الانسان النفسية تتبعها الصحة الجسدية، إذ ان التعود على اخذ الامور بجدية أقل يخفف من حدة التوتر الذي يشعر به الانسان في المواقف الصعبة، تلك الفوائد جعلت المختصين يشجعون على جعل الفكاهة والدعاية والضحك اجزاء مهمة في البرنامج اليومي لحياة الانسان. قد لا يbedo ذلك يسيراً بالنسبة الى البعض هنا، خصوصاً مع الحياة في هذا الوقت وما تفرضه ظروف الحضر من تباعد بين الناس، او ما تفرضه ظروف الحياة المعاصرة بشكل عام، بعيداً عن الجائحة وافرازاتها، منعزلة وتباعد بين الناس، لكن الانسان يستطيع ايجاد ما يضحكه إن اراد ذلك حتى وإن كان بمفرده، من خلال مشاهدة البرامج والافلام الكوميدية مثلاً.

لا اجد الموقف من الضحك واضحاً في ثقافة مجتمعنا، بل يبدو لي ان البعض يتوجس منه او يتوقع الشر بعده خصوصاً عندما يتبع ضحكة نابعة من القلب بالقول (اللهم اجعلها ضحكة خير)، ولا عجب في ذلك فالانسان في بلادنا يعني الكثير من الاحباط في حياته ويُعبر على التعايش مع الكثير مما يجعل الامل بما جبله المستقبلي من خير يتضليل لديه بسبب انفحة حكم لا يشكل لديها المواطن وحقوقه قياماً على ايا.

جميل ان يضحك الانسان مع رفقاء ويستمتع بمحبتهم، لكن الضحك يفقد نكهته العذبة ويصبح مرا قاسياً عندما يضحك الشخص على الآخرين او يهزاً بهم جميل ان يعرف الانسان متى يضحك ومتى يتمتنع عن الضحك فقد يكون تأثيره عكسي في المواقف التي تتطلب الحدية. سمعت عن شخص هنا دعي الى مقابلة عمل بعد تقديميه على وظيفة يحمل المؤهلات المطلوبة لها، لكن قرار لجنة المقابلة جاء بعد قبوله لانه وكما يبدو زاد من جرعة الفكاهة في اجاباته على استئلتهم، بدا لهم هزلياً ساخراً فرفضوا طلبه للعمل معهم خشية ان لا ينجح في اداء الدور المطلوب لتلك الوظيفة والتي كانت تتطلب قدرها من الجدية والحزن. للاسف لم تشعف الكفاءة والمؤهلات العلمية لذلك الشخص ولم تتمكنه من الحصول على وظيفة كان يرجوها، فقد احبطته عدم معرفته الحد الفاصل بين الجد والهزل، وقد قالها السابقون ان كثرة الهزل تفقد الهيئة، وتُفقد الوظيفة ايضاً كما في حالة ذلك الشخص.

ما احوجنا اليه الى الضحك.. ما احوجنا الى ما يدخل البهجة الى نفوسنا ولو لفترات قصيرة تتخال الاجواء القاتمة التي لا تزال تغلف عالمنا ومنذ بدء الجائحة.. ما احوجنا الى ما يبعد اشباح الاحباط والخوف واليأس ولو بقدر بسيط. قد يملك العلماء ما يبيت الامل في نفوس الناس من خلال جهودهم وتقانيهم لوضع حد لهذا الوضع العالمي المأساوي، ولكن تأثير الضحك في هذه الظروف مثل فرشاة الفنان التي تضييف الواانا الى لوحـةـ الـحـيـاةـ الـتـيـ اـسـتـزـفـ الـوـيـاءـ اـشـرـاقـهـ اوـ كـماـ شـبـهـ الشـاعـرـ بـالـشـهـبـ

## فاضحك فإن الشهب تضحك

لندن: سهير آل ابراهيم



من الأقوال المأثورة للممثل الكوميدي شارلي شابلن «أن اليوم الذي يمر بدون ضحك هو يوم ضائع». لا أشك ان الكثيرين يتفقون معه سواء أكانوا يعملون في مجال الكوميديا او بعيداً عنها.

علمونا في الصغر ان الضحك بدون سبب قلة ادب، وكتيراً ما أثارت تلك العبارة حيرتي، ففي الطفولة كنا نضحك كثيراً، كان هناك دوماً سبب او اسباباً تثير الضحك لدينا. لم افهم حينذاك كيف يمكننا ان نضحك بدون سبب، وكيف يكون الضحك قلة ادب؟ ادركت بمرور الزمن ومن خلال مواقف وحالات عديدة شهدتها ان الضحك احياناً يكون قلة ذوق وقلة انسانية وبالنتيجة قلة ادب. بعض المسرحيات العربية التي شاهدتها قبل سنوات تضمنت امثلة وتفصيلاً حياً لذلك القول، اذ يظهر على المسرح شخص مختلف عن المألوف والسائل لدى عموم الناس كأن يكون طول قامته أقصر بكثير من معدل الطول السائد او ان يكون جسمه اكبر بكثير من المعتاد. ما إن يظهر ذلك الشخص على خشبة المسرح حتى تتعالى ضحكات جمهور المشاهدين، تلك المشاهد كانت تحرّنني كثيراً، بقدر ما كانت ضحكات الجمهور تثير استغرابي وامتعاضي، فذلك الشخص على المسرح كان برأيي مثل فريسة حية تنهشها أعين المشاهدين وضحكتهم. تقول الروائية الانكليزية أنجيلا كارتر أن ضحكة الطفل تفقد نقاطها عندما يبدأ ذلك الطفل بالضحك لمرأى المهرج!

نعيش الان ظروفاً استثنائية حيث امتد الوباء الذي بدأ في مكان ما من هذا العالم منذ أكثر من سنة فاجتاح معظم البلاد حاصداً في طريقه وبزال مئات الآلاف من الارواح، تاركاً في قلوب محبيهم الحزن واللوعة. الوباء وفقاً لتعريف القاموس هو كل مرض شديد العدوى سريع الانتشار من مكان الى مكان، فهل يمكن ان يكن الضحك وباء؟

رغم ان الضحك ليس مرضًا، بل هو يرتبط دوماً بالفرح والبهجة، الا ان ما حصل في تنزانيا الحالية عام ١٩٦٢ جعل العلماء يعتبرونه وباءً. في الثلاثين من شهر كانون الثاني من العام المذكور أصابت هستيريا الضحك ثلاثة طالبات في احدى المدارس هناك، وسرعان ما انتشرت تلك الهستيريا لتشمل معظم طالبات المدرسة، ومنها امتدت الى مدارس اخرى في قرى مجاورة. أغفلت المدارس بسبب ذلك لعدة أشهر لعدم استطاعة الطلبة التركيز واداء واجباتهم خلال الدروس، فقد استمرت توبات الضحك لدى (المصابين) لفترات تراوحت بين عدة ساعات الى ستة عشر يوماً.

فاضحك فإن الشهب تضحك والدجّو متلاطم ولذا نحب الاجما

## حرّ ايام ٢٠٢٠ في الكورة شمال لبنان

يللا يلا يا أصحاب/جينا لبستنا تياب جداد / وزينا شجرة كبيرة / كلها الوان الميلاد .. هذا مقطع من احدى اناشيد «الوان الثلج» المغناة المسرحية للصغرى والكبار، قدمتها مجاناً مؤسسة «كاريتاس» في مدرسة الديسية تيريزا في اميون ، عاصمة الكورة . كتبت المسرحية واخرجتها معلمة الرقص ليال ضومط التي لعبت ايضا دور فرح، بطلة القصة، ورفاقها فريق متعدد الاعمار من الراقصين والمؤدين والمنشدين.

السلقة والارتجال متذوقتان ومرحثان في «الوان الثلج» عبر إيحاءات سورياية شفافة لا تبدو هجينة او مستغرقة بالنسبة الى مخيلة الصغار، ولا تقلي بظرف تقيل على مخيلة الكبار، مثلاً: كيف للريشة ان تتكلم؟ بل كيف لها ان تدعى الإبداع و«تتمرن» على الالوان الثلاثة الأساسية في حقل الرسم والتلوين: الاصفر والاحمر والازرق؟ ناهيك بأن الريشة تتجاهل تماماً دور اليد التي تحملها الى اللوحة والعقل والمخيال خلف اللوحة . فهي تتبرج وتعترف بأنها «شافية حالها». إلا ان الرواية، فرح، هي أيضاً مكابرة، متمسكة ب موقعها وبدورها وعدم حاجتها للآخرين ، مع انها تتقدّم مهما كان الانسان صغيراً لا شيء ينقص من أهميته كإنسان ... وتنقل عدو المكابرة الى الآلوان نفسها فيعيد كل لون بمزياه وجماليته الخارقة.

في تلك الثناء ينشب حوار بين فرح الرسامه ورجل الثلاج الذي ظهر من حيث لا ندري. تقول فرح انها تخيل احياناً نحلة تسبح وسمكة تطير عاليًا فأعلى وهي، أي فرح، مدددة على قوس قزح تقطف غيم السماء وتصفعها في سلتها ... ومع ذلك لا تكتفي غروراً بل تود ان ترى ما رسّمته وقد تحول حقيقة حية ملموسة تتبضّع وتعيش. أما رجل الثلاج فيعودها بأنه سيحوّل احلامها وأفكارها حقائق ملموسة، وما عليها سوى الاستمرار في الرسم حتى تتحمل اللوحة.

شو بحب إني احلم/ بحب سافر بالخيال/ عم بحلم سيارة كبيرة كتير/وطيارة وتحتها جبال/تغبني ليال... اما عقدة المكابرة المنتشرة لدى الجميع في حلها رجل الثلاج بحكمة بسيطة: مهما كان الانسان مكتفياً بذاته مستوحضاً بارادته لن يحل له العيش الا برفقة الآخرين، ولذا فعلية بالنزول من برجه العاجي الى ارض الحقيقة.

لحن أغاني المسرحية زوج ليال ورفيق دربها جوزف ضومط، وهي برع في انتقاء الملابس والديكورات وتصميم الرقصات ولو انها في بعض الاحيان احتاجت الى تكيف خبرتها المسرحية لتناسب السياق التصاعدي وبلغ القطف الاخير من دون حاجة الى وعظة افترضتها ضرورية، لكنها في الواقع تنتمي الى اسلوب برنامج «الدنيا صور وحكايات» للراحلين أبو ملحم وأم ملحم، فمغني المسرحية منتشر في مشاهدها وحوارتها، وليس بحاجة الى «الكرن» في النهاية.

قبل جائحة كورونا كانت ليال تعلم الرقص في مدارس الكورة وفي مقرها الخاص قرب أميون، وكان ذلك المكان مقصدًا للكبار والصغرى،خصوصاً انها اهتمت بابحاء احتفالات أعياد الميلاد الفردية والمناسبات العائلية وجعلتها مناسبات كاملة الاوصاف شكلاً ومضموناً، الا ان تدابير الحجر والتبعاد الاجتماعي وما يرافقتها من حذر وموحات انتشار مفاجئة للوبا، حجب عن ليال الكثير من فرص العمل. مع ذلك تجدها مقبلة مدبرة على الدوام، متفائلة بصورة تبعث على الرجاء والأمل.

آن



## بوتین یوقع قانوناً یمنع الرؤسae حصانة مدى الحياة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين



دوقة كامبريدج، وزوجها الأمير وليام وأولادها



بركان جبل ميرابي



الطبيب العراقي أزاد نجار



الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما

المبيض في مراحله المتأخرة»، وأضافت السيدة جونز تقول: «إنها المرة الأولى التي يمكن فيها لآلاف النساء الاستفادة من هذا الدواء المبكر منذ بداية رحلة العلاج ولم نشهد مثل هذا التقدم الرائع والمتأخر للعديد من النساء منذ استحداث عقار العلاج الكيميائي (تاكسول) في تسعينات القرن الماضي».

## باحثة مصرية تعترض على خشبة تحمل سر بناء هرم خوفو

■ ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية أن باحثة مصرية تدعى عبري المدنى قد وجدت اثناء مراجعتها لمجموعة من الآثار الأسيوية بجامعة (ابردين) الاسكتلندية علة سigar لبني اللون عليها علم مصر بداخلها قطعة خشبية مكسرة، وقد تبين بعد دراستها أنها يمكن ان تحمل حلا للغز بناء هرم خوفو في مصر. الخشبة مكونة من ثلاث قطع جلها المستكشف ويجمنان ديكسون من هرم خوفو الى بريطانيا عام ١٨٧٢ وتعرض منها حاليا قطutan وهما صولجان، وكرة في متحف بريطانيا، بينما يقيت القطعة الثالثة التي يعتقد انها حملت مخطوطا لبناء الهرم (ضائعة) ويعتقد ان جيمز جران特 صديق جونسون قد أحضرها لجامعة ابردين، لكن لم يتتوفر تسجيلها، ولذلك ظلت مخفية عن العلن.

يشوب الاكتشاف الجديد مشكلة بسيطة، ان التحليل الكربوني له أثبت ان عمره يتراوح بين ٣٤٠ - ٣٩٠. قبل الميلاد اي قبل نصف الفية من التاريخ الفعلى لبناء هرم خوفو . قال نيل كيرتس مدير المجموعة الاثرية في أبردين، إن الأمر ببساطة قد يكون بسبب استخدام الفراعنة أخشاب قديمة في عمل التحف: نظرا لقلة الأشجار الضخمة في البيئة المصرية، بينما من المؤكد تبعية تلك الخشبة لهرم خوفو، حيث تم تصوير الهيكل الذي كانت جزءا منه في غرفة الملكة بهرم خوفو.

ووفقا للإرشادات الجديدة الصادرة عن «المعهد الوطني لامتياز الرعاية» (نيس)، فإن الدواء الجديد المعروف باسم «نيرابارب» سوف يكون متاحاً للمرضى الذين يعانون من سرطان المبيض في المرحلتين الثالثة والرابعة خلال الجولة الأولى من العلاج.

### دواء جديد لسرطان المبيض يؤخر تطور المرض

وفي السابق، كان العلاج متاحاً فقط لمجموعة صغيرة من المرضى الذين تجدت لديهم الإصابة بسرطان المبيض بعد العلاج. وتشير التقديرات المبدئية إلى أن نحو ٣ آلاف امرأة سوف يحصلن على الدواء الجديد كل عام، والذي ظهر وفقاً لبيانات شركة «غلاكسو سميث كلاين» المصممة للعقار أنه يؤخر بشكل كبير من التطور العدوانى لخلايا السرطان.

### كريستاكيس.

من شأن الدواء الرئيسية الجديد لعلاج سرطان المبيض أن يكون متاحاً حالياً أمام الآلاف من النساء في جميع أنحاء المملكة المتحدة. وسوف تحصل المريضات اللاتي جرى تشخيصهن حديثاً بالإصابة في إعلان اليوم معلماً رئيسياً وعلامة فارقة في مكافحة سرطان المبيض، حيث إنه يجلب الأمل خالل الوباء.

### كريستاكيس.

يتناول الكتاب ملخصاً من العلاج الجديد المعنى بتأخير تطور المرض الفتاك، حسب صحيفة إيفينغ ستاندار «الماسائية»، حيث يجلب الأمل خالل الوباء، حيث ينظر أثناة لدينا مخاوف حقيقة بشأن عدد النساء اللائي يجري تشخيصهن بمرض سرطان البرية.

## بركان جبل ميرابي في إندونيسيا يقذف رماداً حارقاً

■ قالت الوكالة الجيولوجية الإندونيسية، إن بركان جبل ميرابي في جزيرة جاوة الإندونيسية قد قذف رماداً حارقاً وغيره من الحطام البركاني.

وذكرت الوكالة، أن مستوى التأهب للبركان ظل في ثالث أعلى مستوى بعدما ثُفت ما يسمى بالتدفق البركاني الفتاك، وهو خليط سريع الحرارة من شظايا الصخور شديدة الحرارة والغاز والرماد.

ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى أو مصابين.

وتقع إندونيسيا على منطقة الحزام الناري في المحيط الهادئ، التي تضم نحو ١٢٨ بركاناً نشطاً وتعرف بالاضطراباتزلالية.

وثار برakan جبل ميرابي البالغ ارتفاعه ٢٩٦٨ مترًا مرات عدة منذ ٢٠١٨. وكان آخر ثوران مميت له في عام ٢٠١٠، عندما تسبّب في وفاة أكثر من ٣٤٠ شخصاً ونزوح أكثر من ٦٠ ألفاً، وهو الأكثر نشاطاً من بين ١٢٧ بركاناً في إندونيسيا.

## طبيب عراقي يهدى البشرية أثمن المدايا

■ هذه الهدية للقلوب الموجعة، فقد تمكّن طبيب يدعى أزاد نجار وهو كردي ولد ببغداد ان يسجل براءة اختراع لتصميم قلب صناعي هو الاول في العالم . تخرج من كلية طب الموصل ، وهاجر إلى السويد، وهناك عكف على البحث والدراسة لتصميم قلب يشبه قلب الانسان يحتوي على (شريحه ذكيه) تعمل

باالبطارية وهي تستمر لمدة ١٢ ساعة متواصلة ، ويحتوي على بطيئين وأذنين وصممات تعمل بمحارتها لمحاربة إدمان الكحول والفرق خلال الشهرينيات من القرن الماضي، وقد فازت الرواية بجائزة البوكر هذا العام.

### ● «وزارت .. عهد الحب»

يتناول الكتاب أهم المحطات في حياة الملحن النسائي موزارت، ويصوره رجلاً سعيداً في الأساس، وعقبرياً يتمتع بروح الدعابة الطفولية.

### ● «زمن السحر» تأليف ولفرام إيلنبرجر.

يطرح الكتاب أفكار ثلاثة فلاسفه ثوريين يتحدثون اللغة الألمانية في عشرينات القرن الماضي، وهم: لودفيج فيتنشتاين ووالتر بنجامين ومارتن هайдجر، ويتناول خواطthem حول الهاوية الثقافية التي أعقبت الحرب العالمية.

### ● «سهم أبولو» تأليف نيكولاوس كريستاكيس.

يتناول الكتاب المؤلف، وهو عالم اجتماع وعالم بارز في تاريخ الأدب، كيف أخطأ بعض البلدان في استجاباتها لفيروس كوفيد - ١٩، ويشير إلى أن الأوبئة ليست ببيولوجية فحسب، بل اجتماعية أيضاً، حيث تتغير الفيروسات وتتحول كما يتغير سلوك الإنسان.

### ● «وزارة المستقبل» تأليف كيم ستالتي روبيسون.

تناول الرواية موضوع تغير المناخ الذي ينذر بكارثة عالمية في المستقبل، وعبر صفحاتها يسعى وزير إيرلندي سابق سعيًا حثيثاً لتجنب الكارثة المرعبة.

### ● «سكر محروق» تأليف أفنى دوشى.

تناول الرواية قصة عنتارا، التي كانت تلقى معاملة سيئة من والدتها لكنها تشعر بأنها مسيطرة.

### ● «كل قطرة دم» تأليف إدوارد أكون.

يتناول الكتاب الخطاب الذي أثارها بين جمهور الافتتاحي الثاني للرئيس الأسبق للولايات المتحدة، إبراهام لنكولن، الذي أقام قرب نهاية الحرب الأهلية، والمحفور حالياً على جدار نصب التذكاري في العاصمة

أن تنافس أخاه في زعامة للحزب الرئيس كل أشكال الدعوة إلى الحقد وطالب بالإحسان للجميع، كما يستحضر الكتاب الأصول الفكرية وسياق الخطاب الذي تميز به، والذي يظل نموذجاً للريادة السياسية.

■ وخلال الجائحة، واصل الدوق والدوقة ارتباطهما العامة، بتحويلها إلى الفضاء الإلكتروني.

وعندما جرى رفع القيد مؤقتاً، أجريت بعض الفعاليات وجهاً لوجه.

## مع بداية العام الجديد تعرّف على أبرز الكتب التي صدرت عام 2020

■ نشرت مجلة «ذى إيكonomist» الأسبوعية يومي ديسمبر (كانون الأول) إيطاليا في معركة من أجل الحرية ضد الموالين للفاشية وداعميه من النازيين، ويحكي هذا الكتاب قصة أربع نساء من المنخرطات في ذلك النضال.

### ● «سبارتاكوس الأسود»

### ● باراك أوباما.

يتناول الكتاب سنوات عمل الرئيس السابق داخل البيت الأبيض، ويحدد معالم السياسة التي انتهجه، والقضايا المتشعبه التي صادفته.

■ «آسيا الدفينة» تأليف تيم هاربر بعد الكتاب دراسة رائعة للحركات الثورية الآسيوية في العقود الأولى من القرن العشرين، ويظهر كيف نما الوعي الجماعي وتطورت رغماً عن أنف الإمبراطورية، وكيف اشتعلت جذوة الثورة في دور العرض في مدن الموانئ والداول الراديكالية في لندن وباريس، وكيف غزت الأفكار الغربية آسيا لتقويض الحكم الاستعماري، و يقول المؤلف إن الحقيقة الكبرى هي أن آسيا كانت «في طليعة مستقبل الآذان صورة ومكانة أمها الآذان».

### ● كل قطرة دم

■ كانت اصابة (يلاوال بوتو) رئيس حزب الشعب الباكستاني بفيروس كورونا ودخوله المستشفى في مؤتمر حاشد في مدينة (مولتان) الباكستانية لكي توب عنه، وكان ذلك المؤتمر هو الأكثر أهمية بين المؤتمرات والتجمعات الأخرى. أعاد ظهور (آصيفه) إلى ميلادها الـ ٣٩ هذا الشهر، فيما وأصلت العائلة الملكية العيش في إغلاق مثل بقية الشعب البريطاني.

وكانت كيت ميدلتون قد احتفلت بهذه المناسبة مع أسرتها في منزلهم في نورفولك بقاعة أمن، حيث قضى دوق ودوقة كامبريدج عيد الميلاد، بعدما قررت الملكة

احتفلت دوقة كامبريدج، وزوجها الأمير وليام، في قصر الملكة إليزابيث الثانية الثاني في الترتيب لولادة العرش البريطاني، بعيد ميلادها الـ ٣٩ هذا الشهر، فيما وأصلت العائلة الملكية العيش في إغلاق مثل بقية الشعب البريطاني.

وكانت كيت ميدلتون قد احتفلت بهذه المناسبة مع أسرتها في منزلهم في نورفولك بقاعة أمن، حيث قضى دوق ودوقة كامبريدج عيد الميلاد، بعدما قررت الملكة تركت أثارها بين جمهور الافتتاحي الثاني للرئيس الأسبق للولايات المتحدة، إبراهام لنكولن، تضامناً مع أخيها، وقالت معبرة عن ذلك (أنتي سادعم رئيس الأهلية، والمحفور حالياً على جدار نصب التذكاري في العاصمه حتى تبعد عن الآذان أنها يمكن

## نواذر

### هدية بين شاعرين

■ ذات يوم زار الاديب توفيق ضعون صديقه الشاعر نعمة قازان وهو صاحب مصنع لصناعة الاحدية، فظفر من المصنع بحذاء هدية ومن صديقه الشاعر بهذين البيتين:

لقد أهديت توفيقاً حذاءً  
فقال الحاسدون وما عليه؟  
أما قال الفتى العربي يوماً  
شبيه الشيء منجدب اليه؟  
فرد الصديق على هذه التحية بحسن منها، اذ قال:

لو كان يهدى إلى الانسان قيمته  
لكنْ استأهل الدنيا وما فيها  
ولكن تقبلت هذا النعل معتقداً  
ان الهدايا على مقدار مهديها

### نباهة تلميذ

■ كان المعلم يروي لتلاميذه قصة الحمل الذي لم يطع امه فكان جراوه ان أكله الذئب. ثم اردف المعلم قائلاً:  
ترون ان الحمل لو عمل بنصيحة امه ولم يخرج من المرعى، لما أكله الذئب. أليس كذلك؟  
ووقف احد التلاميذ وقال على الفور:  
نعم.. وكنا نحن أكلناه..!

### أكل التفاح

■ التهم البريطاني «جيمس كركتل» خمس تفاحات من دون استخدام يديه في دقيقة واحدة خلال برنامج تلفزيوني عرضته احدى محطات لندن في ٢٣ اذار سنة ٢٠٠٥

### ابحر حول العالم بمفردك

■ كان «مينورو سايتو» يابانياً في ٧١ من عمره عندما اتم ابحاره الفردي حول العالم على متن يخته الذي يبلغ طوله ١٥ متراً في حزيران سنة ٢٠٠٥ ما جعله الشخص الاكبر سنًا الذي يبحر حول العالم. وقد دامت رحلته ٢٣ يوماً وبدأت وانتهت قرب ميناء «ميسيكي» في اليابان وقد اجتاز ٥٠ ألف كلم.

٤- كم سنة حكم الخليفة العباسي: هارون الرشيد؟  
٥- من ابتكر مقياس «المتر»؟  
٦- ما اصل كلمة: «اوتوستراد»؟  
٧- ما الاسم الدخيل بين هذه الاسماء؟  
٨- من ابتكر مقياس «البر»؟  
٩- من ابتكر مقياس «الثانية»؟  
١٠- من ابتكر مقياس «الكيلومتر»؟

## اختر معلوماتك

بكر الرazi

- ٤- كم سنة حكم الخليفة العباسي: هارون الرشيد؟
- ٥- من ابتكر مقياس «المتر»؟
- ٦- ما اصل كلمة: «اوتوستراد»؟
- ٧- ما الاسم الدخيل بين هذه الاسماء؟
- ٨- من ابتكر مقياس «البر»؟
- ٩- من ابتكر مقياس «الثانية»؟
- ١٠- من ابتكر مقياس «الكيلومتر»؟

اختر الجواب الصحيح

- ١- قال متهكماً على شعراء الجاهلية الذين يقفون على الاطلال ويبيكون: قُل لمن يبكي على رسم درس
- ٢- ايهما اكبر مساحة؟
- ٣- العالم العربي ام «قارة اوروبا»
- ٤- اي كتاب منهما لابن سينا؛ واي كتاب أبي

## كلمة السر

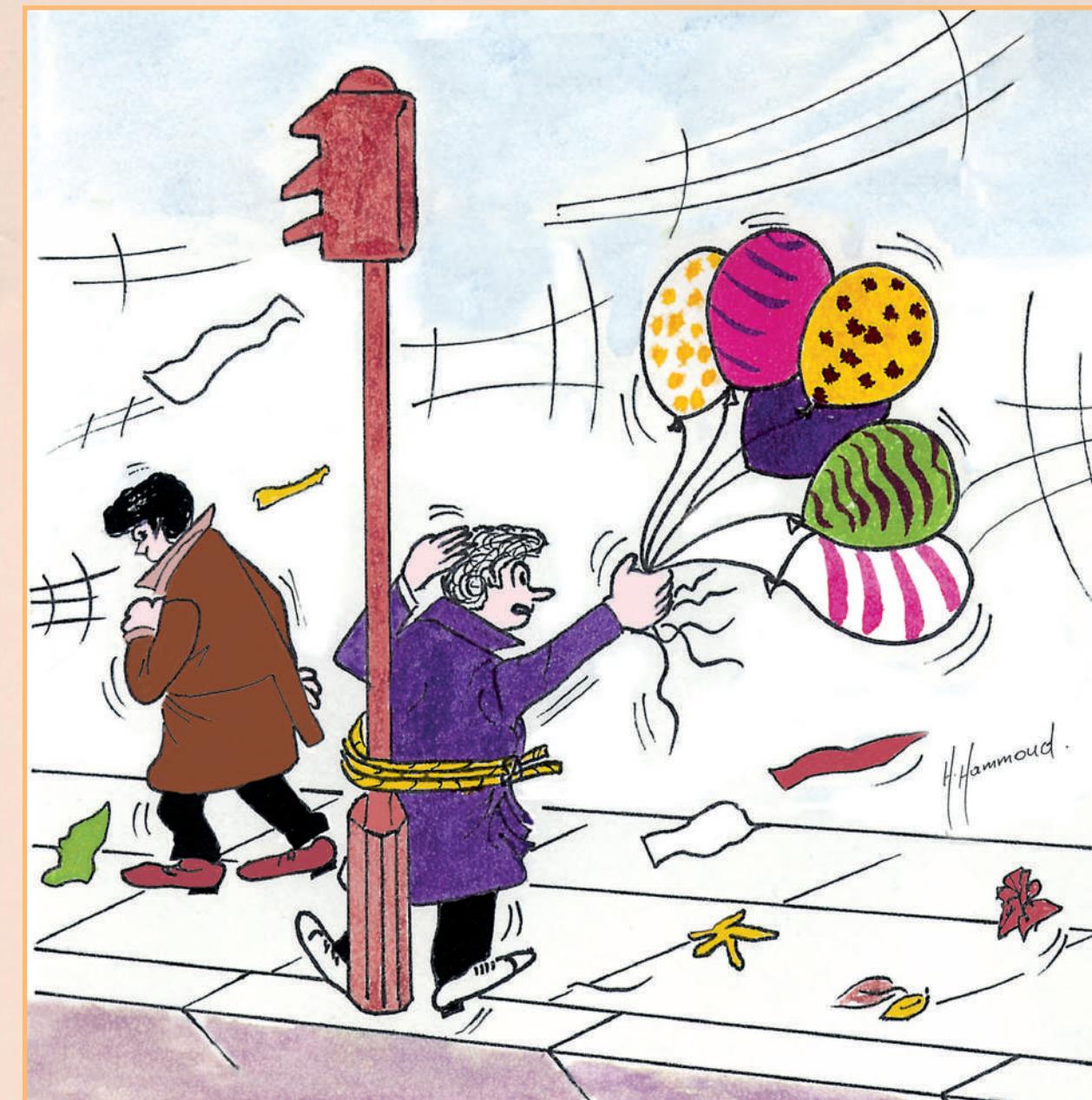
ظهوره ذهب.

- لا اعرف سر النجاح، ولكن اعرف سر الفشل: فهو عندما يحاول الانسان ان يرضي كل الناس.
- لا تقل لي كم كتاباً قرأت، ولكن قل لي كم سطراً فهمت.
- في السياسة وفي الحب لا توجد معاهدات صلح، وإنما اتفاقات لوقف اطلاق النار.
- تنفتح كل الابواب لاي حمار على ان تحبها او تكرها.

كلمة السر: ٩ احرف: صاحب هذه الكلمات

- جميع هذه الكلمات مدونة داخل المربعات.
- لا يشطب الحرف الا مرة واحدة فقط.
- الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.

ك	س	ت	م	ن	ا	ل	ض	ر	و	ر	ي	ا	س	ل	
و	ل	د	ن	ب	ي	ك	ا	س	و	ا	ل	ن	ر	أ	ل
و	ل	ا	ا	ف	ي	ح	ا	و	ل	م	ي	ا	ي	ا	ا
ك	ف	ك	ل	ل	ت	ل	ي	س	ر	د	م	ح	ت	ن	ل
ل	م	ي	ن	ا	ن	ح	ن	أ	ض	ف	م	و	ت	ا	و
ت	و	س	ا	ق	ب	ج	ة	ي	ش	ا	ج	ح	أ	ف	ا
ا	ش	ح	ط	ل	ل	ا	ح	س	ه	ر	ك	ا	م	ل	ا
و	ك	ب	ا	ر	ح	ل	ا	ح	س	ه	ر	ك	ا	م	ل
ت	ل	ا	ه	ت	أ	ب	ي	ب	ا	ف	ا	م	ل	ل	ا
ك	ا	ط	م	م	ع	ا	ه	د	ا	ت	ل	ك	ا	س	ا
ر	ل	ل	ا	ن	ت	ف	ه	م	ه	ا	ن	ت	ن	ي	ت
ه	ن	ا	ل	ا	ت	ق	ل	ل	ي	ن	ا	س	ا	ف	ه
ه	ا	ق	ف	ه	و	ع	ن	د	م	ا	ر	ب	ا	س	ا
ا	س	ص	و	ل	ك	ن	ا	ع	ر	ف	و	أ	ن	ة	ق
ق	ر	أ	ت	ع	ل	ي	ظ	ه	ر	ه	م	ت	ا		
و	ل	ك	ن	ذ	ه	ب	ر	ل	و	ق	ف	ص	ل	ح	ت



بريشة: حسين حمود

اربع يذهبن ضياعاً: الاكل مع الشبع، والسراج في القمر، والجدل مع العنيد، والمعروف في غير اهله.

احد الحكماء

ان عجزت عن الصفح، فافسح في المجال للنسوان.

الفريد دي موسبيه

اسأل مرتين، فذلك افضل من ان تضيع مرة.

جول رينار

هاك سر السعادة الكاملة:

الامام زين العابدين



**Bliss**  
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist  
Private Prescription  
Clinical Nutritionist  
IV Nutrition Drip  
Flu and Travel Vaccination  
Blood Tests  
Aesthetics  
Manicure and Pedicure  
Laser Hair Removal  
Beauty Therapy  
Yoga and Pilates

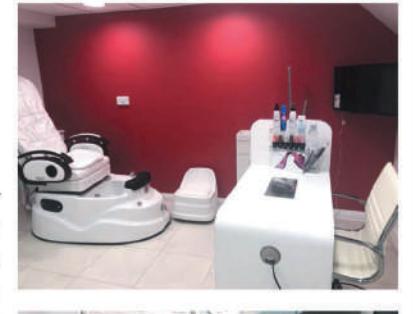
كتابه وصفات طبية  
وصفات طبية خاصة  
أخصائي تغذية  
التغذية الوريدية  
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر  
فحص الدم  
طب التجميل  
بادركي ومانيكير وصحيه الظافر  
إزالة الشعر بالليزر  
التمهيب والمساج  
اليoga والبلايزر

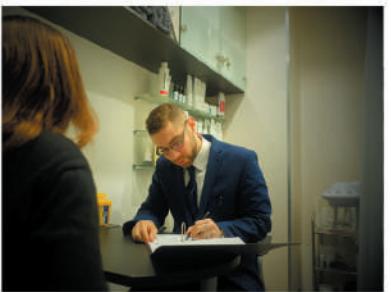
We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands  
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)  
Open 10am - 10pm on Sundays  
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

**0207 487 5691**

[www.blisslife.co.uk](http://www.blisslife.co.uk)  
[marylebone@blisslife.co.uk](mailto:marylebone@blisslife.co.uk)

**Bliss**  
PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist  
Private Prescription  
Clinical Nutritionist  
IV Nutrition Drip  
Flu and Travel Vaccination  
Laser Hair Removal  
Beauty Therapy

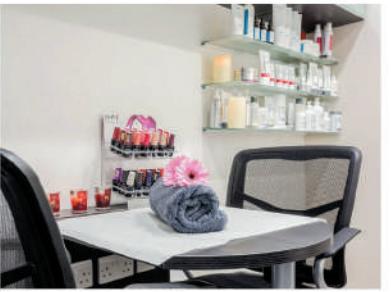
كتابه وصفات طبية  
وصفات طبية خاصة  
أخصائي تغذية  
التغذية الوريدية  
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر  
إزالة الشعر بالليزر  
التمهيب والمساج

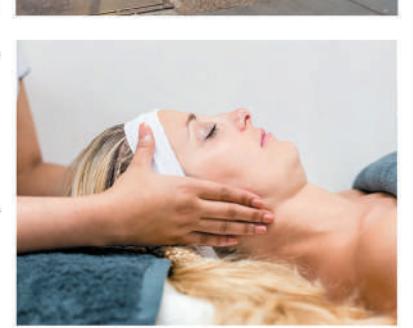
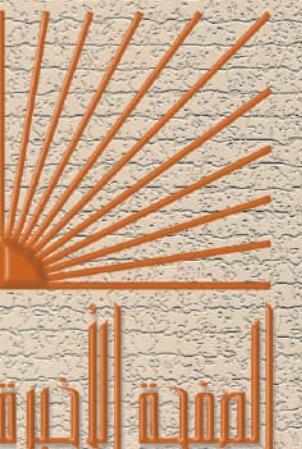
We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands  
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)  
Open 12pm to 9pm to Sundays  
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

**0207 373 4445**

[www.blisslife.co.uk](http://www.blisslife.co.uk)  
[gloucesterroad@blisslife.co.uk](mailto:gloucesterroad@blisslife.co.uk)



## أيقتان من بلادي

صديقاتي كان لي الشرف ان اشاركهما مرحلة من النضال العربي القومي في العراق، الزمن الذي كان مقرضاً في معنى الحب الاخوي التابع من القلب دون زيف او مصالح فردية، بل كان حب الوطن والإيمان يحقق ان يكون له مكان تحت الشمس وان يواكب التطور والنمو من أجل شعب عربي موحد على امتداد الأمة العربية، شعب يستحق العزة والكرامة والعيش في ظل حرية الفرد ومساواة فاعلة بين افراده نساء ورجالاً دون احساس بالدونية او التفوق الجنسي او الطلقبي، دفعني واجب الوفاء لهم وللوطن أن اذكرهما.

ايقتان مهما مررت الأعوام وتدافعت الأحداث وبرزت قيادات من مناضلين ومناضلات، فلن تبتهن صورتها او تأثيرها عند من عاصرها وعاش معها تجربة النضال، القومي يسرى سعيد ثابت وهناء الشيباني، مناضلتان اتسمتا بالذكاء والإحساس النقى لكل من حولهما وما نزال نسترجع ذكرياتنا معهما، نتألم حيناً ونضحك أحياناً وفي كلتا الحالتين نفتقد وجودهما الفاعل معنا.

يعرف العراقيون يسرى سعيد ثابت المناضلة في حزب البعث الاشتراكي في مرحلة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي والتي وقفت بكل امنة وكبراء في محكمة المهداوي (المحكمة المهزولة التي كانت الأحكام تصدر فيها بتحريض من حملة المجال بابيدي الرعاع وهم يهتفون: اعدم.. اعدم.. حتى قبل ان يقرأ خطاب الاتهام) . وجين جاءوا بشاهد يحكي قصة خيالية عن تأمرها في عملية محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. كان ردها على اكثر من نصف ساعة (هذا خياله واسع وإن شاؤه جيد) بكلمتين أسقطت كل ادعاءاته وألقته حجرًا، حينها كانت يسرى مثالاً لكل مناضلة ومناضل في تحمل الام السجن والتغذيب الجسدي والنفسي.

ولأن اغلب قيادي حزب البعث كانوا اما محكومين بالإعدام او السجن لأعوام ليست بالقليلة او هاربين خارج القطر، فقد وقع عبه اعادة التنظيم والتواصل مع الجماهير المؤيدة للحزب على عاتق (الفرقة النسوية) وقد برزت (هناء الشيباني) ونحن معها مناضلة عنيدة، ذكية، مخلصة للوطن والامة العربية، متطلعة لخدمة الطبقات البسيطة، عملاً وفلاحين وكسبة، فكنا ندق كل الأبواب ونساهم في الكثير من الفعاليات التي تقربنا أكثر وأكثر من الجماهير الواسعة.

بعد انفصال الوحدة العربية بين سوريا ومصر والتي كانت امراً لكل عربي ان تكون نواة وحدة تمتد من المشرق العربي حتى مغربه، اصبنا بإحباط وألم حاولنا تجاوزه بالعمل اكثر لاسترداد ما فقدناه، الا ان نكسة حزيران أجهزت على الكثير من مقاومة الشباب وأمالهم. حينها أعلنت هناء الشيباني لنا، ان العمل داخل العراق لن يجدي كثيراً. «وليس غير البندقية سبيل للحرية»، وهكذا التحقت بقوى المقاومة في فلسطين، قامت بعمليات فدائمة جنبنا الى جنب مع رفاقها الشباب، وهناك في الارض التي بارك الله حولها (فلسطين) استشهدت هنا الشيباني وروت بدمائها أرضًا ارادها الله حرّة واراد الغاصبون إذلالها.

كانت اكبر تظاهرة تخرج في بغداد يوم ان شيعنا جثمان الشهيدة الغالية (هناء.. رحمة الله عليها وعلى كل شهيد عربي).

وعنادني الذكريات بوفاة الصديقة العزيزة يسرى سعيد ثابت ويشاء الله ان يكون ذلك في بلد عزيز على قلب كل عربي يؤمن بأمته، جزائر المليون شهيد.

دماء المناضلين من اي بلد عربي أينما كانت فهي النقاء والسلام والامان لأهله.

تحية لكما من القلب الذي ما زال يرجو لقاءً يأذن به الله تعالى. ■

إبتسام



يسرى سعيد ثابت



هنا الشيباني